

الإتحاف بفضيلة الطواف

تأليف الشيخ العلامة

أبي الحسن محمد بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي

(ت/ ٩٥٢هـ) رحم الله مؤلفه، والمسلمين (آمين)

مُحقّق على نُسختين خطيّتين

دراسة وتحقيق

أ.د. سُعود بن عيد الصّاعديّ

الأستاذ في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

ⓒ سعود بن عيد الصاعدي، ١٤٣٧هـ

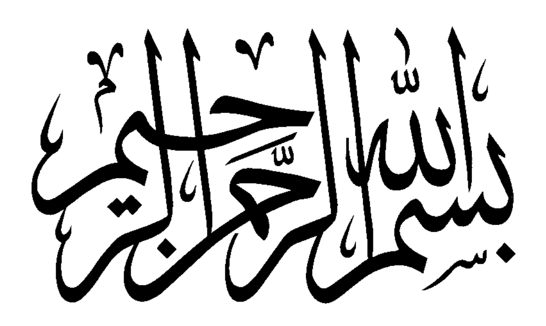
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشافعي، محمد بن محمد بن عبدالرحمن الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ).
الإتحاف بفضيلة الطواف. / محمد بن محمد بن عبدالرحمن الشافعي
سعود بن عيد الصاعدي – المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ
٢٤٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: ٥- ١٣١١- ٠٢- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الطواف بالكعبة ٢- فضائل مكة المكرمة
أ. الصاعدي، سعود بن عيد (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٥٢,٥٤ ١٤٣٧/٥٨٩١

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٥٨٩١
ردمك: ٥- ١٣١١- ٠٢- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ



وبه أستعين

ربّ اغفر لي خطيئتي يوم الدّين

(المساجد جميعها تشترك في العبادات؛ فكلّ ما يُفعل في مسجد يُفعل في سائر المساجد إلا ما خُصّ به المسجد الحرام من الطّواف، ونحوه؛ فإنّ خصائص المسجد الحرام لا يشاركه فيها شيء من المساجد، كما أنّه لا يُصلّى إلى غيره)اهـ.

قاله شيخ الإسلام ابنُ تيميّة في اقتضاء الصّراط المستقيم (٢/ ٣٥٤).

المقدِّمَة

إن الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده، ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ آل عمران، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ النساء، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ الأحزاب[1].

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهُدى هدى محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[2].

وإن الله -جل ثناؤه- هو ربنا، وخالقنا، ومربينا بالنعم الظاهرة، والباطنة، ويختار من خلقه من يشاء لطاعته، والمزيد من نعمه، وفضله؛ قال -تعالى-: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبيﷺ يعلمها أصحابه. رواها جماعة، ومنهم: أبو داود في سننه (كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح) ٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ٢١٢٠. وانظر في ألفاظها، وطرقها: خطبة الحاجة للألباني.

(٢) هذا لفظ كان النبيﷺ يقوله في خطبته عقب حمد الله، والثناء عليه. رواه مسلم في (كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة) ٢/ ٥٩٢ ورقمه/ ٨٦٧.

وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف: ٥٤، وقال: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص: ٦٨، والآية فيها بيان عموم خلقه-تعالى- لسائر المخلوقات، ونفوذ مشيئته بجميع البريات، وانفراده بالخلق، واختيار من يختاره، ويختصه من الأشخاص، والأوامر، والأزمان، والأماكن، وأنّ أحدًا ليس له من الأمر والاختيار شيء[1].

وقد أنكر الله-تعالى- على المشركين تخيرهم عليه، وأخبر أن ذلك ليس إليهم، بل إلى الذي قسم بينهم معايشهم المتضمنة لأرزاقهم، ومُدد آجالهم، وكذلك هو الذي يقسم فضله بين أهل الفضل على حسب علمه بمواقع الاختيار، ومن يصلح له ممن لا يصلح، وهو الذي رفع بعضهم فوق بعض درجات، وقسم بينهم معايشهم ودرجات التفضيل، فهو القاسم ذلك وحده لا غيره؛ فقال-جل ثناؤه-: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف: ٣١-٣٢[2].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١/ ٦٢٢).

(٢) انظر: زاد المعاد (١/ ٤٢).

ومما اختاره الله -تعالى- من البلاد، وفضله على غيره: **مكة**. أمّنها، وطهرها، ورزق أهلها، وجعل فيها بيته، وأودعها آيات ومخلوقات دلت عليه، ودعت بحالها إلى إفراده بالعبادة؛ قال -تعالى-: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ البقرة: ١٢٥-١٢٧.

فجعل الله -تعالى- **مكة** مكانًا آمنًا، يأمن به كل أحد، حتى الوحش، والجمادات، والأشجار. وجعل فيها **البيت الحرام**، وجعل قصده للحج ركنًا من أركان الإسلام، وحاطًا للذنوب والآثام، ومرجعًا يثوب إليه العباد؛ لحصول منافعهم الدينية والدنيوية، ويترددون إليه، ولا يقضون منه وطرًا.

وجعل فيها من **آثار** إبراهيم الخليل -عليه السلام- وذريته ما عُرفت به حنيفيته، وإمامته، وتذكرت به حالته كمقام إبراهيم الذي قد جعل الآن مقابل باب الكعبة، ومقاماته جميعًا في الحج، وهي المشاعر كلها: من الطواف، والسعي، والوقوف بعرفة، ومزدلفة، ورمي الجمار، والنحر، وغير ذلك من أفعال الحج.

وبين-تعالى- في الآيات أنه أوحى إلى إبراهيم، وابنه إسماعيل-عليهما السلام-، وأمرهما بتطهير **بيته** من الشرك، والكفر، والمعاصي، ومن الرجس، والنجاسات، والأقذار.

وأضاف الباري **البيت** إليه لفوائد، منها: أن ذلك يقتضي شدة اهتمام إبراهيم وإسماعيل-عليهما السلام- بتطهيره؛ لكونه بيت الله، فيبذلان جهدهما، ويستفرغان وسعهما في ذلك. ومنها: أن الإضافة تقتضي التشريف والإكرام. ففي ضمنها أمر عباده بتعظيمه، وتكريمه. ومنها: أن هذه الإضافة هي السبب الجاذب للقلوب إليه.

وبين-تعالى- أن إبراهيم-عليه السلام- دعا لهذا البلد أن يجعله الله بلدًا آمنًا، وأن يرزق أهله من أنواع الثمرات. ثم قيد-عليه السلام- هذا الدعاء للمؤمنين؛ تأدبًا مع الله؛ إذ كان دعاؤه الأول فيه الإطلاق، فجاء الجواب فيه مقيدًا بغير الظالم.

فلما دعا لهم بالرزق وقيده بالمؤمن، وكان رزق الله شاملًا للمؤمن والكافر، والعاصي والطائع بين الله-تعالى-: أنه رازقهم كلهم، مسلمهم وكافرهم. فأما المسلم فيستعين بالرزق على عبادة الله، ثم ينتقل منه إلى نعيم الجنة. وأما الكافر فيتمتع فيها قليلًا يلجئه إلى عذاب النار، وبئس المصير.

وبين-تعالى أن إبراهيم وإسماعيل-عليهما السلام-، في حالة رفعهما القواعد من البيت الأساس، واستمرارهما على هذا العمل العظيم كيف كانت

حالهما من الخوف، والرجاء! حتى إنهما مع هذا العمل دعوا الله أن يتقبل منهما عملهما، حتى يحصل فيه النفع العميم، والخير الكثير[1].

ومن الأحكام المتعلقة **ببيت الله** -تعالى-: **الطواف به**، قال -تعالى-: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحج: ٢٩. وفي الآية بيان شرف **البيت**، وتعظيمه؛ فهو بناء قديم، وهو أول بيت وضع للناس، ولم يظهر عليه جبار قط، ولم يرده أحد بسوء إلا هلك[2].

والطواف به منه ما هو ركن، وهما طواف العمرة، والحج. ومنه ما هو واجب، وهو طواف الوداع. ومنه ما هو سنة، كطواف القدوم، والنفل[3].

والطواف بالبيت له فضائله المتنوعة في حديث النبي ﷺ، ومنها المقبول، ومنها المردود. والاشتغال بعلم الحديث، ومعرفة مقبوله، ومردوده من أفضل القرب إلى رب العالمين؛ لأنه علم رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢/ ٢٥) وما بعدها، وتفسير السمعاني (١/ ١٣٦-١٣٩)، وتفسير السعدي (١/ ٦٥-٦٦).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٦١٤-٦١٥) وما بعدها، وتفسير ابن كثير (٥/ ٤١٩)، والجامع اللطيف لمحمد جار الله (ص/ ١٩).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٦١٥-٦١٦)، والفقه على المذاهب الأربعة (١/ ٥٨٩)، والفقه الإسلامي وأدلته (٣/ ٥١٥) وما بعدها، والموسوعة الفقهية الكويتية (٢٩/ ١٢١) وما بعدها.

الذكر، لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يُحرمه إلا كل غمر، ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر؛ لما فيه من بيان الدين، وطريقة سيد الأولين والآخرين[1].

ومن الاشتغال به: التصنيف فيه. ومن طرائق التصنيف فيه: جمع الأحاديث الواردة في موضوع معين في مصنف واحد. وعلى هذه الطريقة بنى كثير من المتقدمين مصنفاتهم.

قال الخطيب البغدادي[2] في وصف الطريقتين اللتين عليهما يصنف الحديث: (من العلماء من يختار تصنيف السنن، وتخريجها على الأحكام، وطريقة الفقه. ومنهم من يختار تخريجها على المسند، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها الى بعض. فينبغي لمن اختار الطريقة الأولى أن يجمع أحاديث كل نوع من السنن على انفراده، فيميز ما يدخل في كتاب الجهاد عما يتعلق بالصيام، وكذلك الحكم في الحج، والصلاة، والطهارة، والزكاة، وسائر العبادات، وأحكام المعاملات. ويفرد لكل نوع كتابًا، ويبوب في تضاعيفه أبوابًا يقدم فيها الأحاديث المسندات، ثم يتبعها بالمراسيل، والموقوفات، ومذاهب القدماء من مشهوري الفقهاء. ولا يورد من ذلك إلا ما ثبتت عدالة رجاله، واستقامت أحوال رواته. فإن لم يصح في الباب حديث مسند اقتصر على إيراد الموقوف، والمرسل. وهذان النوعان أكثر ما في كتب المتقدمين؛ إذ كانوا لكثير من المسندات مستنكرين)اهـ.

---

(١) انظر: تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٣٨، ٦١).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٨٤).

وممّن سار على الطريقة الأولى: الشيخ الأستاذ أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ) في مؤلفاته المفيدة، ومنها كتابه غير المسند: (**الإتحاف بفضيلة الطواف**).

ولما كنت أعمل في جمع، ودراسة مرويات فضائل قصد البيت الحرام، والطواف به(١) رجعت إلى هذا الكتاب مرارًا، ورأيت أهمية إعادة تحقيقه، ونشره؛ رجاء الثواب، والأجر من الله-جل ثناؤه-. ولأبيّن في دراسته، وتحقيقه المقبول من المردود مما ورد في فضائل الطواف بالبيت على حسب القدرة، والإمكان، والله المسؤول أن يتولانا في كل زمان، ومكان.

❖ أهداف التحقيق

أسعى في تحقيقي لهذا الكتاب، وتخريجه، والحكم على أحاديثه إلى تحقيق عدة أهداف، **وأهمها الآتي**:

١. خدمة سنة النبي-صلى الله عليه وسلم- على وجه العموم، وما ورد منها في فضائل الطواف بالبيت على وجه الخصوص. وفي ذلك مواصلة للسير في طلب العلم، والتصنيف فيه.
٢. تحقيق هذا الكتاب الحديثي المهم لأبي الحسن البكري الصديقي-رحمه الله- تحقيقًا علميًا، ونشره؛ ليعم به النفع، وتكثر به الفائدة. ولا سيما أن زوائده على الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد كثيرة جدًا.
٣. توثيق نسبته إلى مصنفه.
٤. تحرير طرق الأحاديث، واختلاف ألفاظها. ومعرفة أحوال رواتها.

---

(١) وهو منشور ضمن كتابي: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة.

٥. إيراد أحكام أهل العلم عليها، وتبيين الراجح مع الدليل، والتعليل.
٦. تبيين ما ثبت عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من الأحاديث التي أوردها المصنف، وما لم يثبت؛ ليعبد المولى ربه على بصيرة، وعلم.
٧. الإسهام في نشر الدراسات العلمية المتعلقة بالحرمين الشريفين.
٨. الإسهام في خدمة أهداف المراكز، والجمعيات التي أشارك في عضويتها.
٩. إثراء المعرفة المتخصصة على ضوء الأسس العلمية المتعارف عليها في إعداد البحوث الأكاديمية.

❖ أهمية التحقيق

تحقيق هذا الكتاب الحديثي له أهميته العلمية، وقيمته المعرفية، **وبيان أبرزها في الآتي:**

١. ارتباطه بسنة النبي-صلى الله عليه وسلم-، ودراستها.
٢. تعلقه ببيت الله-تعالى-؛ وله شرفه، وأهميته عند المسلمين في مشارق الأرض، ومغاربها.
٣. تحرير اسم مصنفه، وتوثيق نسبته إليه.
٤. أن الكتاب مصنف في جمع الأحاديث الموضوعية، وللتأليف حسب الموضوعات أهمية بالغة عند أهل العلم.
٥. نفعه المتعدي للمسلمين عمومًا، وأهل العلم خصوصًا.
٦. إضافته العلمية في المعرفة، وإثراؤه لجانب مهم من جوانب التخصص في علم الحديث الشريف.

❖ أسباب الاختيار

اختيار هذا الكتاب له أسبابه التي دعت إلى دراسته، وتحقيقه.. .

وبيان أبرزها في الآتي:

١. أن المسلمين كلهم يتطلعون إلى معرفة ما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في فضائل الطواف، ومعرفة ما ثبت من ذلك، وما لم يثبت. ويحدوهم الأمل لمعرفة أكبر قدر من المصنفات الخاصة في الموضوع.

٢. التنبيه على الثابت من المرويات في فضائل الطواف، والأعمال المتعلقة به للعمل به، ونشره. وعلى غير الثابت للحذر من العمل به، ونشره، ولا سيما في الدروس، والخطب، والبرامج الإعلامية، ونحوها.

٣. الرد على من يزعم أنه لا يثبت، أو لا يكاد أن يثبت في فضل الطواف بالبيت شيء من الأحاديث!

٤. كثرة زوائد الكتاب على الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد؛ إذ بلغت: (٣٤) أربعة وثلاثين نصًّا، من (٤٤) أربعة وأربعين نصًّا، هي مجموع نصوص الكتاب.

٥. أن فكرة تحقيق هذا الكتاب قد ظلت معلقة بقلبي مدة طويلة من الزمن. وكانت تزداد قوتها كلما عزمت على حج، أو عمرة.

٦. أن النسخة المطبوعة بتحقيق د. عمر المقبل اعتمد في إخراجها على نسخة خطية واحدة فقط، وفيها نقص وسقط. ونسبها إلى غير مصنفها! وأحسب أني أسهمت في إعادة التحقيق، وتوثيق النسبة إلى

المصنف، والتعليق اعتمادًا على أكثر من نسخة بما فيه فائدة للعلم، وأهله. وهو كما قال ابن مالك في ابن معطي -رحمهما الله-:

وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا   مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الجَمِيلَا
والله يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ   لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ[1]

٧. كتابة ترجمة وافيه للمصنف أبي الحسن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ) -رحمه الله-، وإبراز جهوده العلمية، والحديثية.

٨. كتابة ترجمة وافية لمحمد علي بن محمد علان الصديقي (ت/ ١٠٥٨هـ)، الذي نُسب إليه هذا الكتاب وهمًا.

ثم إني أرجو أن يكون عملي كله طاعة لله، ولرسوله -صلى الله عليه وسلم- على منهج السلف الصالح. وأن يكون في هذا العمل وفاء للمصنِّف، وسائر أهل العلم، وخدمة للإسلام، والمسلمين، وأن يكون من الأعمال غير المنقطعة بالموت.

***

❖ خطة الدراسة، والتحقيق

بنيت الخطة على الآتي:

✧ المقدمة

وبينت فيها: موضوع البحث، وأهدافه، وأهميته العلمية، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج كتابته، ونحو ذلك.

---

(١) انظر: الألفية، مع شرحها إرشاد السالك (١/ ٧٦).

ثم قسمت خطة البحث إلى قسمين، وبيانهما في الآتي:

❖ **القسم الأول: الدراسة.. . واشتملت على:**

✧ **التمهيد**

وفيه فرعان:

الفرع الأول: التعريف بمفردات عنوان الكتاب.

الفرع الثاني: بيان الفضائل الثابتة للطواف بالبيت، وأعماله.

✧ **المبحث الأول: دراسة عن المصنِّف.. .** وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: من شيوخه.

المطلب الرابع: من تلاميذه.

المطلب الخامس: من ثناء أهل العلم عليه.

المطلب السادس: من مؤلفاته.

المطلب السابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

المطلب الثامن: من شعره.

المطلب التاسع: وفاته.

✧ **المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق.. .** وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى مصنفه.

المطلب الثالث: موضوعه.

المطلب الرابع: منهج مصنفه فيه.

المطلب الخامس: موارده.

المطلب السادس: المؤاخذات عليه.

المطلب السابع: عناية أهل العلم به.

المطلب الثامن: وصف النسختين الخطّيّتين للكتاب.

❖ **القسم الثاني: النص المحقق.**

✧ ثم أوردت **ملحقًا** فيه ترجمة وافية لابن علان الصديقي (ت/ ١٠٥٨هـ)، الذي نُسب إليه هذا الكتاب وهمًا في طبعة له.

✧ ثم أوردت **الفهارس**.. . وأوردت فيها بعض الفهارس الخادمة للبحث، والكاشفة عما فيه، وهي ثلاثة:

أولها: فهرس الأحاديث.

والثاني: فهرس المصادر، والمراجع.

والأخير: فهرس الموضوعات.

***

❖ منهج التحقيق

سرت في تحقيق الكتاب بعد مشيئة الله، ومتوكلًا عليه وحده على المنهج الآتي:

* أولًا: منهج نسخ المخطوط، وضبطه

١. نسخت الأصل وِفْق القواعد النّحْويّة، والإملائيّة المتعارف عليها.

٢. قابلت المنسوخ بالأصل.

٣. قابلت المنسوخ مع النّسخة الأخرى، مع إثبات الفروق الجوهرية.

٤. حرصت على التأكّد من سلامة النّصّ، وضبطه؛ للوصول به إلى أقرب صورة وضعها المصنّف.

*** ثانيًا: منهج تخريج الأحاديث، والحكم عليها**

١. إذا كان الحديث في الصّحيحين، أو أحدهما فإنّي اكتفيت بالعزو إليهما، أو إلى من أخرجه منهما دون غيرهما من كتب الحديث، إلاّ لفائدة .

٢. إذا لم يكن الحديث في الصّحيحين، أو أحدهما فإني خرجته من كتب المسانيد، والسّنن، والأجزاء، وغيرها من كتب الحديث. مع ذكر ما وقفت عليه من الطّرق، والمتابعات، والشّواهد للأحاديث غير الثّابتة، وبيان أحوال رواتها، ونقلت ما وقفت عليه من أقوال النّقّاد فيها، وأحكامهم عليها.

٣. رتبت الطّرق، والشّواهد على وفيّات أصحابها، خاتمًا بذكر من لم أقف على تأريخ وفاته منهم.

٤. عزوت كل طريق إلى مخرّجيه. معتنيًا بعزوه إلى جميع مواضعه في الكتب الستة.

٥. نبهت على الاختلاف المهم بين الألفاظ–إن وجد–.

٦. ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث ومتونها؛ بناء على ما يقتضيه النظر وفق ما سار عليه جمهور أهل الحديث،

واختاروه من القواعد والضوابط. وهذا فيما إذا كان الحديث ليس في الصحيحين، أو أحدهما؛ لأن مجرد العزو إليهما أو إلى أحدهما يكفي للدلالة على ثبوت الحديث.

*** ثالثًا: منهج تراجم الرواة**

١. ترجمت للرواة من الكتب الأصيلة في الجرح والتعديل، معتنيًا بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر فيهم.

٢. اخترت من أقوال أهل العلم فيهم ما يناسب أحوالهم وفق ما سار عليه الجمهور من ضوابط الجرح، والتعديل.

٣. ترجمت لهم في أول موضع وردوا فيه. وإذا تكرر أحدهم من المتكلم فيهم فذكرت مرتبته أثناء التخريج، ولا أحيل على مكان ترجمته -خشية التطويل-.

*** رابعًا: منهج خدمة النص دراسة، وتحقيقًا**

١. نظمته على خطة علمية، وسبق أن شرحتها.

٢. ضبطت متون الأحاديث بالشكل.

٣. ضبطت الألفاظ، والأسماء المشكلة، ونحوهما بالحروف.

٤. اعتنيت بوضع علامات الترقيم المناسبة.

٥. شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث على وجه الخصوص. ونقلت من غيرها في ذلك عند الحاجة.

٦. عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب ربنا -جل ثناؤه- بذكر اسم السورة، ورقم الآية. مع كتابتها بالرسم العثماني.

٧. وثقت النّصوص حسب القدرة، والإمكان.

٨. علقت على ما يحتاج إلى تعليق.

***

هـذا، وأحمـد الله–جـل ثنـاؤه–، وأسـأله حسـن العـون، والسـداد والصـون، وأن يـرزقني وسـائر المسـلمين العلـم النـافع، والإخـلاص في الأقـوال والأعمـال كلهـا، وأن يغفـر نسـياني، وخطئـي؛ فـإني محـلّ ذلـك. وأن يجـزي والدي، ومشايخي عني خيراً؛ إنه أكرم من سئل، وأعظم من أُمّل، وأن يمن وعلى أحبائي بتوبة صادقة، وعافية وافية، ونعمة صافية في الدنيا والآخرة.

ثـم أشـكر كـل مـن قـدم إليّ مسـاعدة في إخـراج هـذا الكتـاب كـابني عبدالله، وزوجتي أم عبدالله. وفضيلة المشايخ الصواعد: د. سـامي بـن عمـير (أمين قسـم اللغويات في الجامعة الإسلامية)، وعبـدالله بـن سـالم، ود. سـعود ابن عابد، وطلال بن عطاالله.

وصـلى الله، وسـلم علـى نبينـا محمـد، وعلـى آلـه المطهـرين، وأصـحابه المطيبين إلى يوم الدين. وآخر دعواي: أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

أ.د. سعود بن عيد الصاعدي الحربي
الجامعة الإسلامية. المدينة
في ٦/ ٢/ ١٤٣٧هـ
المدينة. حي عروة بن الزبير (على وادي العقيق)
٠٥٠٥٣١٦٦٠٧
Email: d.saudsa@gmail.com



القسمُ الأوّل

الدِّراسَة

واشتملت على:

✧ التمهيد.

✧ المبحث الأول: دراسة عن المصنِّف.

✧ المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق.



التمهيد

وفيه فرعان:

الفرع الأول: التعريف بمفردات عنوان الكتاب

هذا الكتاب سماه مؤلفه: **(الإتحاف بفضيلة الطواف)**.

والإتحاف مصدر قياسي للفعل (أتحف). ومادة الكلمة: (تحف)، وعليه فالهمزة في (أتحف) زائدة للتعدية، فيكون من باب الثلاثي المزيد بحرف، مثل (أكرم). وأصل التاء في الفعل الثلاثي (تحف) واو (وحف).

والتحفة: الطرفة من الفاكهة، وغيرها من الرياحين. والتحفة: ما أتحفت به الرجل من البر، واللطف[1]. قال الفارابي في ديوان الأدب[2]: (أتحفه بالشيء. من التحفة، والتحفة: العطية)اهـ.

وجاء في حديث ثوبان-مولى رسول اللهﷺ- قال: كنت قائمًا عند رسول اللهﷺ، فجاء حَبْرٌ[3] من أحبار اليهود.. . ثم ذكر أنّ الحبر قال للرسولﷺ: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول اللهﷺ:(هُمْ في الظُّلْمَةِ، دُونَ الجَسْرِ[4]). قال: فمن أول

---

(١) انظر: لسان العرب (تحف) ٩/ ١٧.

(٢) (٢/ ٣١٣).

(٣) -بالفتح، والكسر-، أي: عالم. النهاية (باب: الحاء مع الباء) ١/ ٣٢٨.

(٤) -بفتح الجيم، وكسرها-، لغتان مشهورتان. والمراد بها هنا: الصراط، وهو كالقنطرة بين الجنة والنار، يمر عليها المؤمنون. شرح مسلم للنووي (٢/ ٢٢٧)، وهُدى الساري (ص/ ١٠٣).

الناس إجازة[١]؟ قال: (فقراءُ المهَاجِريْن). قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: (زيَادةُ كَبِدِ النُّوْن[٢]). قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: (يُنْحَرُ لهُمْ ثورُ الجنَّةِ، الَّذِي كانَ يَأكلُ مِنْ أطرَافِهَا)؟ قال: فما شرابهم عليه؟ قال: (مِنْ عَينٍ فِيهَا، تُسَمّى سَلسَبِيْلا[٣])، رواه: مسلم[٤]، وهذا مختصر من لفظه.

وتحفتهم -بسكون الحاء، وقد تفتح، لغتان-، أي: ما يهدى إلى الرجل، ويخص به، من طرف الفاكهة ، وغيرها[٥].

و(**بفضيلة**): **الفضيلة**: واحدة الفضائل. والفضيلة على وزن (فعيلة). ووزن (فعيل) مما يستوي فيه المذكر، والمؤنث إلا أن استعملوه بالتاء للدلالة على التأنيث، وقد يكون في التاء المزيدة فيه معنى المبالغة.

---

(١) -بكسر الهمزة، وبالزاي- أي: عبورًا. انظر: شرح مسلم، الحوالة نفسها، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الزاي) ٥/ ٣٢٦.

(٢) -بنونين-: الحوت، وجمعه: نينان. وأصله: نونان؛ فقلبت الواو ياءً؛ لكسرة النون. انظر: النهاية (باب: النون مع الواو) ٥/ ١٣١، وشرح مسلم للنووي، الحوالة المتقدمة.

(٣) قال جماعة من أهل العلم: (السلسبيل اسم للعين)، وقيل: (شديدة الجري)، وقيل: (سهل لينة في الحلق، تسلسل فيه). انظر: النهاية (باب: السين مع اللام)٢/ ٣٨٩، وشرح مسلم، الحوالة المتقدمة، وهُدى الساري (ص/ ١٤٠).

(٤) في (كتاب: الحيض، باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة)١/ ٢٥٢-٢٥٣ ورقمه/ ٣١٥.

(٥) انظر: شرح مسلم للنووي (٢/ ٢٢٧)، وهُدى الساري (ص/ ٩٧).

والفضيلة: الدرجة الرفيعة في الفضل. يقال: (فضّله) أي: مزّاه. وفضّله على غيره تفضيلًا إذا حكم له بذلك[١]. والباء في (**بفضيلة الطواف**) للإلصاق.

والفضيلة في الشرع: الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة[٢]. أو بعبارة أخرى: المزيّة، أو الوظيفة التي قصدت من العمل[٣].

والطواف: مصدر لطاف على غير قياس. والقياس فيه أن يكون على (طاف طوفًا)، مثل (صام صومًا).

قال ابن فارس[٤]: (الطاء، والواو، والفاء أصل واحد صحيح يدل على دوران الشيء على الشيء، وأن يَحُف به، ثم يحمل عليه)اهـ. وجاء في الطواف قوله-تبارك وتعالى-: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. ومعنى الطواف بالبيت: الدوران حوله. قاله: ابن الأثير[٥]، والمناوي[٦].

والأولى أن يقال في تعريفه: التعبد لله-تعالى- بالدوران حول البيت بصفة مخصوصة.

---

(١) انظر: لسان العرب (حرف: اللام، فصل: الفاء) ١١/ ٥٢٤.

(٢) انظر: فتح الباري (٧/ ٤١).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (باب: الفاء) ص/ ٦٩٣.

(٤) مقاييس اللغة (كتاب: الواو، فصل: الطاء والواو وما يثلثهما) ص/ ٦٢٨.

(٥) النهاية (باب: الطاء مع الواو) ص/ ١٤٣.

(٦) فيض القدير (٤/ ٣٨٦) ورقمه/ ٥٣٤٥.

وإنما قلت هذا لأنه ليس كل دوران يسمى طوافًا شرعيًا، ولأن الطواف له صفة مخصوصة نبه عليها الفقهاء-رحمهم الله-[1].

***

الفرع الثاني: بيان الفضائل الثابتة للطواف بالبيت، وأعماله

وردت في فضائل الطواف بالبيت، وأعماله أحاديث كثيرة عن النبيﷺ، منها المقبول، ومنها المردود. وفيما أعلم أنه لم يثبت من فضائل الطواف بالبيت، وأعماله إلا الآتي:

أولًا: أنه ثبت عن النبيﷺ في فضل استلام الركنين: أن استلامهما يحط الخطايا، ويمحو السيئات. ومما ورد في ذلك: ما جاء في حديث ابن عبيد بن عمير عن أبيه: أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبيﷺ يفعله. فقلت: يا أبا عبدالرحمن، إنك تزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبيﷺ يزاحم عليه! فقال: إنْ أفعل؛ فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: (**إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا**). وسمعته يقول: (**مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا**[2] **فَأَحْصَاهُ**[3] **كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**). وسمعته يقول: (**لاَ يَضَعُ قَدَمًا، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ**

(١) انظر: المغني لابن قدامة (٩/ ٦) وما بعدها، والمجموع للنووي (٨/ ١٣) وما بعدها.

(٢) أي: سبعة أشواط. انظر: النهاية (باب: السين مع الباء) ٢/ ٣٣٦.

(٣) أي: ضبط عدّه. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص/ ١٥١)، والنهاية (باب: الحاء مع الصاد) ١/ ٣٩٧-٣٩٨.

خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً)، رواه: أبو عيسى الترمذي[1]، وابن خزيمة[2]، وابن حبان[3]، والحاكم[4]، وغيرهم. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي في التلخيص[5].

وما جاء في حديث مجاهد -رحمه الله- قال: (**إنَّ اسْتِلاَمَ الحجَرِ، وَالرُّكْنِ يَمحَقُ الخَطايَا**[6])، رواه: عبدالرزاق[7]. ومجاهد بن جبر المكي تابعي[8]، وحديثه عن النبيﷺ مرسل. وما جاء عن التابعين مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع. وهو مذهب مالك، ونص عليه ابن العربي، وأقرّ السخاوي ما ذهبا إليه، ولم يذكر في المسألة أقوالًا أخرى[9].

---

(١) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في استلام الركن) ٣/ ٢٩٢ورقمه/ ٩٥٩.

(٢) الصحيح (٤/ ٢١٨) ورقمه/ ٢٧٣٠، و(٤/ ٢٢٧- ٢٢٨) ورقمه/ ٢٧٥٣. وسقط من الموضع الأول من المطبوع منه من إسناده ذكر عطاء بن السائب.

(٣) الصحيح (الإحسان ٩/ ١٠ ورقمه/ ٣٦٩٧).

(٤) المستدرك (١/ ٤٨٩).

(٥) (١/ ٤٨٩).

(٦) أي: يمحوها، ويبطلها. انظر: النهاية (باب: الميم مع الحاء) ٤/ ٣٠٣.

(٧) المصنف (٥/ ٢٩) ورقمه/ ٨٨٧٦.

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٤١٩).

(٩) انظر: فتح المغيث (١/ ١٥٢-١٥٣). وقال في موضع آخر (١/ ١٦٤): (مقتضى تصحيحهم في قول التابعي "من السنة" وقفه على الصحابي: جعل قول التابعي "قال رسول اللهﷺ" على أن المحدث له بذلك صحابي؛ تحسينًا للظن به)اهـ. وانظر: ما له حكم الرفع للزهراني (ص/ ٦٧).

وهذا الحديث من ذلك[١]. وهو ما جرى عليه العلم عند أهل الحديث[٢]. وتقدم للحديث شاهد من حديث ابن عمر، هو به: حسن لغيره.

ثانيًا: أن الحجر الأسود يأتي يوم القيامة له عينان، وشفتان، ولسان يشهد لمن استلمه بحق. ومما ورد في ذلك: ما جاء في حديث عبدالله بن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ في الحجر: (**وَاللهِ، لَيبعثَنَّهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ لَهُ عَينَانِ يُبصِرُ بِهمَا، وَلِسَانٌ يَنطِقُ بِهِ، يَشهَدُ عَلَى مَنْ استَلَمَهُ بِحَقٍّ**)، رواه: أبو عيسى الترمذي[٣]-واللفظ له-، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦]، وغيرهم. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن)اهـ. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص[٧]. وقال الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة عقب طريق فضيل بن سليمان: (إسناده صحيح لغيره؛ فإن فضيل بن

---

(١) والحظ هذا في النظائر الآتية في البحث.

(٢) انظر-مثلًا-: التمهيد (٦/ ٥٦)، والأمالي المطلقة (ص/ ١٤٢)، واللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٣٧)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٣٧٢) رقم/ ٢٧.

(٣) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في الحجر الأسود) ٣/ ٢٩٤ ورقمه/ ٩٦١.

(٤) الصحيح (٤/ ٢٢٠) ورقمه/ ٢٧٣٥.

(٥) الصحيح (الإحسان ٩/ ٢٥ ورقمه/ ٣٧١٢).

(٦) المستدرك (١/ ٤٥٧)، وعنه البيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٠) ورقمه/ ٤٠٣٥.

(٧) (١/ ٤٥٧).

سليمان وإن كان فيه كلام من جهة حفظه مع إخراج الشيخين له، فقد تابعه جرير بن عبدالحميد عند الترمذي، وحسنه)اهـ.

ثالثًا: أن الدعاء عند الركنين مستجاب. ومما ورد في ذلك: ما جاء في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: **(وَالّذِي نَفسُ ابنِ عَبّاسٍ بِيَدِهِ مَا حَاذَى بِالرُّكنِ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسأَلُ اللهَ خَيرًا إِلاَّ أَعطَاهُ إِيَّاهُ)**، رواه: عبدالرزاق[1]، وله حكم الرفع.

وما جاء عن الحسن البصري قال: قال -صلى الله عليه وسلم-: **(مَا مِنْ أَحَدٍ يَدعُو عِندَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ إِلاَّ استُجِيبَ لَهُ)**، وكذلك عند الركن اليماني. رواه: الحسن في فضائل مكة[2]، وهو مرسل.

وتقدم- آنفًا- لما ورد في الركن الأسود شاهد من حديث ابن عباس، وهما باجتماعهما: حسنان لغيرهما. وقد ذكر الحسن في رسالته المتقدمة[3] أن الدعاء عند الركن الأسود مستجاب.

وما جاء عن عثمان بن الأسود: أن مجاهدًا قال لرجل: **(مَا وضَعَ أَحَدٌ يدَهُ عَلَى الرُّكنِ اليمَانيِّ، ثُمَّ دعَا إلاَّ كادَ أَنْ يُستجَابَ لَهُ)**. فهَلُمَّ فَلنضَعُ أَيدِينَا، ثُمَّ نَدعُو. رواه: عبدالرزاق[4] -واللفظ له-، والفاكهي[5]،

---

(١) المصنف (٥/ ٢٩- ٣٠) ورقمه/ ٨٨٧٨، و(٥/ ٣٩) ورقمه/ ٨٩٢٠.

(٢) (ص/ ٢٦).

(٣) فضائل مكة (ص/ ٢٤).

(٤) المصنف (٥/ ٣٠) ورقمه/ ٨٨٨١.

(٥) أخبار مكة (١/ ١٣٩) ورقمه/ ١٥٣.

والأزرقي[1]. وهذا مقطوع، ولكن له حكم الرفع إلى النبيﷺ؛ لأن مجاهدًا هو: ابن جبر المكي من التابعين، وخبره حسن لغيره.

رابعًا: أن النبيﷺ حث على أن يُكثر الإنسان من الطواف قبل أن لا يقدر عليه. ومما جاء في ذلك: حديث علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- قال: (**اسَتكثِرُوا مِنْ هذَا الطَّوَافِ بِالبَيْتِ قَبلَ أَنْ يُحَالَ بَينَكُمْ، وَبَينَهُ**)، وهذا لفظ مختصر من حديث رواه: عبدالرزاق[2]، وأبو عبيد[3]، وغيرهما. وهو حديث صحيح، له حكم الرفع إلى النبيﷺ.

خامسًا: أن النبيﷺ شبّه الطواف بالصلاة. ومما جاء في ذلك: حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- أن النبيﷺ قال: (**الطَّوَافُ حَولَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلاَةِ إلاَّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلاَ يَتَكَلَّمَنَّ إلاَّ بِخَيْرٍ**)، رواه: الترمذي[4]-واللفظ له-، وابن خزيمة[5]، وغيرهما. وهو حديث حسن.

سادسًا: أن من طاف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. ومما جاء في ذلك: حديث ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: جاء رجلان إلى رسول اللهﷺ أحدهما من الأنصار، والآخر من ثقيف، فذكر حديثًا فيه أن

---

(١) أخبار مكة له (١/ ٣٣٨- ٣٣٩).

(٢) المصنف (٥/ ١٣٧) ورقمه/ ٩١٧٨.

(٣) غريب الحديث (٣/ ٤٥٤).

(٤) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في الكلام في الطواف) ٣/ ٢٩٣ورقمه/ ٩٦٠. ورواه من طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ١٤٤) ورقمه/ ١٣٠٢.

(٥) الصحيح (٤/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٧٣٩.

رسول اللهﷺ قال: (**فَإِذَا طُفْتَ بِالْبَيْتِ خَرَجْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**)، رواه: عبدالرزاق[1] -وهذا مختصر من لفظه-، والفاكهي[2]، والبيهقي[3]، وغيرهم، وهو حديث حسن لغيره.

سابعًا: أن من طاف بالبيت، ثم صلى ركعتين كأنه أعتق رقبة. ومما جاء في ذلك: ما تقدم[4] في حديث ابن عبيد بن عمير عن أبيه: أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبيﷺ يفعله. وفيه مرفوعًا: (**مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**)[5].

***

(١) المصنف (٥/ ١٥- ١٧) ورقمه/ ٨٨٣٠. ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٢٥) ورقمه/ ١٣٥٦٦.

(٢) أخبار مكة (١/ ٤٢٣- ٤٢٤) ورقمه/ ٩١٨.

(٣) دلائل النبوة (٦/ ٢٩٣- ٢٩٤).

(٤) (ص/ ٢٧).

(٥) وانظر هذه الأحاديث، وغيرها مخرجة في كتابي: فضائل قصد البيت الحرام والطواف به. وهو منشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة وأيام عشر ذي الحجة وأيام التشريق وما فيهن من العمل (جمع، ودراسة حديثية، وفقهية).

✧ المبحث الأول: دراسة عن المصنِّف

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته

هو الشيخ، الإمام، العلامة[1]، الأستاذ[2]: محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبدالخالق بن عبدالمنعم بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن داود بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، البكري، الصديقي، الشافعي[3]، أبو الحسن[4]، المصري، من علماء الحرمين[5].

وساق ابن العماد في شذرات الذهب[6] اسمه هكذا: (علاء الدّين، أبو الحسن، علي بن جلال الدّين محمد البكري، الصّدّيقي، الشافعي)اهـ. قال الزركلي[7]: (ولم يُستبعد). وسماه إسماعيل باشا في إيضاح المكنون[8]:

---

(١) جاء تلقيبه بهذا في نسبة كتاب: (الروض الأنيق) له [١/ أ]. وسيأتي أنه أشعري، صوفي!

(٢) جاء تلقيبه بهذه الألقاب في طرة النسخة الأخرى لكتابه هذا.

(٣) النور السافر (ص/ ٢٠٣)، ترجمة ولده محمد.

(٤) الإتحاف بفضيلة الطواف [ج١/ أ]، والروض الأنيق [١/ أ] كلاهما للمصنف، والأعلام (٧/ ٥٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٢٩).

(٥) كما في أبجد العلوم (ص/ ٦٦١).

(٦) (١٠/ ٤١٩).

(٧) الأعلام (٧/ ٥٧).

(٨) (١/ ٥٨٨).

(محمد بن أبي الحسن محمد البكري). وسماه في هدية العارفين[1]: (محمد بن أبي محمد)، وهذا الأخير فيه إقحام. وفي الأول ذكر كنية أبيه.

المطلب الثاني: مولده

ولد أبو الحسن البكري في القاهرة، سنة: (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م). وكان يقيم عامًا بمصر، وعامًا بمكة[2].

المطلب الثالث: من شيوخه

ذكر ابن العماد في شذرات الذهب أنه أخذ الفقه، والعلوم عن القاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف، وغيرهما. وأخذ التصوف[3] عن الشيخ رضي الدّين الغزّي العامري، والشيخ عبدالقادر الدشطوطي.

ثم قال: (قال الشّعراوي: أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الإسلام، والتصوف عن الشيخ رضي الدّين الغزّي. وتبحر في علوم الشريعة من فقه، وتفسير، وحديث، وغير ذلك)اهـ.

---

(١) (٢/ ٢٣٩).

(٢) انظر: الأعلام (٧/ ٥٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٢٩).

(٣) التصوف ليس له أصل في الشرع. ومنه ما هو فسق، ومنه ما هو كفر؛ لما فيه من اعتقادات مخالفة للشريعة المنزلة على نبينا محمدﷺ.

انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص/ ١٤٥، وما بعدها)، والرد على القائلين بوحدة الوجود للقاري (ص/ ١١٩).

المطلب الرابع: من تلاميذه

قال القنوجي[1]: (تتلمذ عليه الشيخ: علي المتقي، وسمع منه الحديث، وأخذ عنه الطريقة)! ولم أقف على تسمية تلميذ له غيره. ورجل معروف بالعلم، وموصوف بأنه من علماء الحرمين لا شك أنّ قد حظي بأخذ الكثيرين عنه.

المطلب الخامس: من ثناء أهل العلم عليه

وصفه عبدالقادر العيدروس في النور السافر[2] بأنه: الإمام، شيخ الإسلام، مجتهد زمانه.

وقال ابن العماد[3]: (الشيخ، الإمام، المحدّث، نادرة الزّمان، وأعجوبة الدهر، الصوفي، الأستاذ)اهـ. ثم نقل عن الشعراوي أنه المترجَم حصّل عددًا من العلوم، إلى أن قال: (وكان إذا تكلم في علم منها كأنه بحر زاخر، لا يكاد السّامع يحصل من كلامه على شيء ينقله منه لوسعه إلّا أن يكتبه. قال: وأخبرني من لفظه-ونحن بالمطاف- أنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق[4]. وقال: "إنما أكتم ذلك عن الأقران خوفًا من الفتنة بسبب ذلك، كما وقع

---

(١) أبجد العلوم (ص/ ٦٦١).

(٢) (ص/ ٧٢).

(٣) شذرات الذهب (١٠/ ٤١٩-٤٢٠).

(٤) أي: في مذهب إمامه. أو كأحد الأئمة الأربعة! والرجل شافعي المذهب. وادعاء هذا للنفس من الصعوبة بمكان! وقد ادعاه جماعة من المتأخرين.

انظر: الضوء اللامع (٤/ ٦٧-٦٨)، والمدخل لابن بدران (ص/ ٣٧٤).

للجلال السيوطي[1]". قال: وكانت مدة اشتغاله على الأشياخ نحو سنتين، ثم جاء الفتح من الله، فاشتغل بالتأليف)اهـ.

ثم قال: (قال الشعراوي: وهو أول من حجّ من علماء مصر في محفّة[2]، ثم تبعه الناس. قال: وحججت معه مرة فما رأيت أوسع خلقًا، ولا أكثر صدقة في السرّ، والعلانية منه. وكان لا يعطي أحدًا شيئًا نهارًا إلّا نادرًا، وأكثر صدقته ليلية. وكان له الإقبال العظيم من الخاص، والعام. وشاع ذكره في أقطار الأرض مع صغر سنّة. وكان له كرامات كثيرة، وخوارق، وكشوفات[3])إلخ.

---

(١) جلال الدين (ت/ ٩١١هـ)، وألف رسالة في هذا الموضوع، فأنكر عليه ذلك جلُّ علماء عصره، وردوا عليه.

انظر: الضوء اللامع (٤/ ٦٧-٦٨)، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي نفسه (ص/ ٢٢٤).

(٢) المحفة: رحل يُحف بثوب، ثم تركب فيه المرأة. وقيل: المحفة: مركب كالهودج إلا أن الهودج يُقبب، والمحفة لا تقبب.

قال ابن دريد: سميت بها لأن الخشب يحف بالقاعد فيها. أي: يحيط به من جميع جوانبه. قاله ابن سيده في المحكم (الحاء، والفاء) ٢/ ٥٣٩.

(٣) جمع: كشف. وهو من اصطلاحات الصوفية. والمقصود به: الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجودًا، وشهودًا! نعوذ بالله من الزيغ، واتباع خطوات الشيطان.

انظر: التعريفات للجرجاني (ص/ ١٨٤).

وقال القنوجي[1]: (كان جامعًا بين العلم والعمل. وهو ممن اتفقوا على ولايته، وجلالته، وبلوغه رتبة الاجتهاد. لا يفارق الكتاب من يده، وينظر فيه دائمًا)اهـ.

وذكر الزركلي في الأعلام[2]، وكحالة في معجم المؤلفين[3]، وغيرهما أنه مفسر، متصوف، مشارك في بعض العلوم.

المطلب السادس: من مؤلفاته

بعد أن أخذ أبو الحسن البكري-رحمه الله- عن عدد من الشيوخ اشتغل بالتأليف، كما تقدم نقله عن الشعراوي. ومن تصانيفه الكثيرة:

١. الإتحاف بفضيلة الطواف.
٢. الأحاديث المحذرات من شرب المسكرات.
٣. إرشاد الزائرين لحبيب رب العالمين.
٤. بشرى العباد بفضل الرباط والجهاد.
٥. تأدية الأمانة في قوله-تعالى-: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾الأحزاب: ٧٢.
٦. تجديد الأفراح بفضائل النكاح.
٧. تحذير أهل الآخرة من دار الدنيا الدائرة.
٨. تحفة السالك لأشرف المسالك.

---

(١) أبجد العلوم (ص/ ٦٦١).
(٢) (٧/ ٥٧).
(٣) معجم المؤلفين (١١/ ٢٢٩).

٩. تحفة العجلان في فضائل عثمان بن عفانﷺ.

١٠. تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب، وهو في التصوف.

١١. ترتيب السور وتركيب الصور.

١٢. تسهيل السبيل، وهو في تفسير القرآن. ويسمى-أيضًا-: تفسير البكري[١].

١٣. التعرف والامتنان من شهر شعبان.

١٤. الجوهر الثمين من كلام سيد المرسلين.

١٥. حاشية على شرح المحلّى.

١٦. حزب الأنوار.

١٧. حسن الإصابة في فضل الصحابة.

١٨. حقائق الكمالات.

١٩. حقائق فضل المألوف الواردة على ترتيب الحروف.

٢٠. الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة، نظم[٢].

٢١. الروض الأنيق في فضل أبي بكر الصديقﷺ.

٢٢. شرح الروض.

٢٣. شرح العباب للمزجّد[٣]، وهو في الفقه.

---

(١) له نسخة في مكتبة مخطوطات المسجد النبوي، رقم الحفظ: ٥/ ٢١٢، رقم الحاسب: ١٠٢٢، رقم الفيلم: ٢١٥. في (٣٠٢) ورقة.

(٢) وسماه إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٣٩): (.. . المشرفة المبجلة).

(٣) هو: العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب، للقاضي صفي الدين أبي العباس أحمد بن عمر المزجد اليمني الشافعي (ت/ ٩٣٠هـ). انظر: إيضاح المكنون (٢/ ٩١).

٢٤. شرح النفحة الوردية، في النحو.

٢٥. شرح منهاج النووي.

٢٦. شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء.

٢٧. طلب الفقير المحتاج فيما يتوجه به ليلة المعراج.

٢٨. عقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية.

٢٩. غاية الطلب في فضل العرب.

٣٠. الفتح القريب بفضل الكبر والمشيب.

٣١. فهرس المؤلفين بالظاهرية.

٣٢. محاسن الإفادة في أحاديث العبادة.

٣٣. محو الأوزار بفضل الاستغفار.

٣٤. المقصد السامي القدر فيما يدعو به الداعي ليلة القدر.

٣٥. ملاذ أهل الإيقان عند حوادث الزمان.

٣٦. المنح المبين القوي لمولد النبوي[١].

٣٧. موقظ الوسنان من السنة في دعاء آخر السنة.

٣٨. نزهة الأبصار بفضائل الأنصار.

٣٩. النظر الثاقب فيما لقريش من المناقب.

٤٠. النفحات للأموات، فاتحة في التوسل للوهاب بسورة الفاتحة[٢].

---

(١) هكذا وقع الاسم في هدية العارفين (٢/ ٢٣٩).

(٢) قراءة سورة الفاتحة لأرواح الأموات من البدع المحرمة. ولم يرد عن النبي ﷺ أنه قرأ الفاتحة، أو غيرها من القرآن على أرواح الأموات، أو في المقابر وهو بالمؤمنين

٤١. نهاية الأفضال في تشريف الآل.

٤٢. نوافح الملك الختام بالتوسل بأشهر العام.

٤٣. هطال وابل[١]!

٤٤. الواضح الوجيز في تفسير القرآن العزيز.

٤٥. الورد المورود لمشرع السنة في دعاء أول السنة[٢].

المطلب السابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي

يُعد أبو الحسن البكري شافعيًا، صوفيًا، أشعري المذهب[٣].

ونقل ابن العماد[١] عن الشعراوي أن المترجَم كان له النظم السائغ في علوم التوحيد[٢]. قال: (وأطلعني مرة على "تائية" عملها نحو خمسة آلاف

رؤوف رحيم. وقد كان كثيراً ما يزور القبور، ولم يقرأ على من فيها قرآنًا، إنما كان يستغفر للمؤمنين.

انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (٩/ ٩١-٩٢).

(١) هكذا وقع الاسم في هدية العارفين (٢/ ٢٣٩).

(٢) هكذا وقع الاسم في المرجع نفسه (٢/ ٢٣٩). وانظر هذه المؤلفات في: شذرات الذهب (١٠/ ٤٢٠)، وإيضاح المكنون (١/ ٤٦٠)، و (٢/ ٦٧١)، وهدية العارفين (٢/ ٢٣٩)، والأعلام (٧/ ٥٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٢٩-٢٣٠).

وقد تكون له مؤلفات أخرى واردة في المجموع/ ١٢١ في مجموعة عمر حمدان، المحفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة. ولم أتمكن من مراجعتها لأن المكتبة في حال انتقال إلى الجامعة الإسلامية، ويستغرق زمنًا؛ حسب إفادة أحد المسؤولين.

(٣) انظر: الأعلام (٧/ ٥٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٢٩).

بيت، أوائل دخوله في طريق القوم، ثم إنه غسلها، وقال: "إن أهل زماننا لا يحتملون سماعها؛ لقلّة صدقهم في طلب الطريق")!

المطلب الثامن: من شعره

من شعره "التائية المشهورة"، التي أولها:

بوجـودكم تتجمّـل الأوقـات وبجـودكم تتنـزّل الأقـوات

وهي طويلة مشهورة. قاله ابن العماد[٣].

المطلب التاسع: وفاته

مات أبو الحسن الصديقي البكري-رحمه الله- في مصر (القاهرة)، سنة: اثنتين وخمسين وتسع مئة (٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م)[٤].

***

(١) شذرات الذهب (١٠/ ٤٢٠).

(٢) على مذهب الصوفية!

(٣) شذرات الذهب (١٠/ ٤٢٠). والأقوات تَتنزل من الله وحده، وبفضل منه-جل ثناؤه-.

(٤) انظر: هدية العارفين (٢/ ٢٣٩)، والأعلام (٧/ ٥٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٢٩).

✧ المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب

هذا الكتاب له نسختان خطيتان، سُمي الكتاب في الأصل المعتمد منهما: (الإتحاف بفضيلة الطواف). وفي النسخة الأخرى: (الإتحاف بفضل الطواف). والعنوانان متقاربان. و(الفضل) مصدر لفضُل.

واخترت العنوان الأول منهما؛ لنص المصنف عليه في مقدمته[(١)]، ولجودة النسخة المعتمدة.

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى مصنفه

هذا الكتاب منسوب إلى مصنفه في النسخة الأخرى؛ فإنه جاء في طرتها، عقب العنوان: (للإمام العلامة أبي الحسن البكري الصديقي -رحمه الله تعالى-)اهـ.

- والمعروف بهذه الكنية، واللقب هو: محمد بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي الشافعي (ت/ ٩٥٢هـ).
- ومما يؤكد أن أبا الحسن البكري الصديقي هو: محمد بن محمد بن عبدالرحمن الشافعي: أنه نُسب إليه بهذه الكنية، واللقب كتاب "الروض الأنيق في فضل الصديق رضي الله عنه"[(٢)]، وهو مذكور عند من ترجم له ضمن مصنفاته[(٣)].

---

(١) انظرها (ص/ ٣٧-٤٠).

(٢) كما في إحدى مخطوطاته [١/ ب].

(٣) انظر ما تقدم (ص/ ٣٨). وقد حققتُ هذا الكتاب وأثبتُّ نسبته إلى محمد بن محمد البكري الصديقي. وأثبتَ نسبته إليه قبلي: أ.د. نافذ حسين حماد، في تحقيقه له.

- ثم إن نسخة مكتبة الملك عبدالعزيز وقعت ضمن مجموع، وغالب ما حواه من تصنيفات متوالية هي لأبي الحسن الصديقي.
- ثم إن منهجه في كتابه هذا مثل منهجه في جمع عدد من كتب الأربعينات في موضوعات متنوعة، كتأليفه للروض الأنيق في فضل الصديق رضي الله عنه، والدرر في فضائل عمر رضي الله عنه، وغير ذلك[1].
- ثم إن الذين ترجموا لابن علان البكري (ت/ ١٠٥٨هـ) لم يذكروا هذا الكتاب ضمن مؤلفاته التي زادت على الثمانين مؤلفًا. ومنهم عدد من طلاب الدراسات العليا في كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية في المدينة[2].

المطلب الثالث: موضوعه

هذا الكتاب اشتمل على أربعين حديثًا عن النبي ﷺ، كما قال مؤلفه[3]؛ وعلى هذا هو من كتب الأربعينات الحديثية، والتأليف فيها نوع من التأليف في الأجزاء[4]. وسقط الحديث "التاسع والثلاثون" من النسختين. وسقط الحديث الثالث من النسخة الأخرى! وعلى هذا فليس في النسخة الأخرى إلا ثمانية وثلاثون حديثًا.

---

(١) وقد حققت هذين الكتابين، وغيرهما لأبي الحسن البكري الصديقي -رحمه الباري-، وهي في طريقها إلى النشر إن شاء الله تعالى.

(٢) انظر (ص/ ١٩٠-٢٠٢). وانظر قرينة لإثبات هذا الكتاب لأبي الحسن الصديقي ستأتي (ص/ ١٧٦).

(٣) انظر (ص/ ٦٦).

(٤) انظر: الرسالة المستطرفة (ص/ ٥٧، ٦٦).

ومن نظر الكتاب وجده في الواقع مشتملًا على: (٤٤) أربعة وأربعين حديثًا؛ لأن المصنف ذكر في عده للحديث الثامن حديثين، أحدهما عن الحسن بن علي رضي الله عنه، والآخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وذكر في عده للحديث العاشر حديثين، أحدهما لفظه من مسند عائشة -رضي الله عنها-، والآخر من حديث محمد بن المنكدر-رحمه الله-، مرسلًا.

وذكر في عده للحديث الحادي عشر حديثين، أحدهما من مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، والآخر من مراسيل سعيد بن المسيب-رحمه الله-.

وذكر في عده للحديث الرابع عشر لفظي حديثين، أحدهما من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-.

وذكر في عده للحديث الخامس عشر لفظي حديثين، أحدهما من حديث عبدالرحمن بن سابط-رحمه الله-.

وغالب هذه الأحاديث في فضيلة الطواف بالبيت، وهي الأحاديث: ١-١٢، ١٥، ١٧، ١٩-٣٢، ٣٤-٣٨.

وفيها ألفاظ في فضل صلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم، وهي: ٧، ١٢، ٢٥-٢٧، ٣٠-٣١، ٣٧-٣٨.

ولفظ، وحديث مستقل في بعض أحكام الطواف، وهما: ١٨، ٣٣.

وحديث واحد ورد فيه لفظ في فضل العاكفين، وهو الحديث ذو الرقم: ٢.

وحديثان ورد فيهما لفظ في فضل الناظرين، وهما: ٢، ٤.

وحديث واحد ورد فيه لفظ في فضل المصلين، وهو الحديث ذو الرقم: ٤.

وحديث واحد ورد في بناء البيت، وهو الحديث ذو الرقم: ١٣.

وحديثان وردا في فضل الحج، والعمرة، وهما: ١٤، ١٩.

وحديث واحد ورد فيه لفظ في فضل العمرة فحسب، وهو الحديث ذو الرقم: ١٩.

وحديث واحد ورد في فضل الموت في الحرم، وهو الحديث ذو الرقم: ١٤.

وحديث واحد ورد في فضل البيت، وهو الحديث ذو الرقم: ١٦.

وحديث واحد ورد في فضل مكة، وهو الحديث ذو الرقم: ١٥.

وحديث واحد ورد فيه لفظ في فضل السعي، ورمي الجمار، وهو الحديث ذو الرقم: ٢١.

وحديثان ورد في لفظيهما فضل لماء زمزم، وهما: ٢٥، ٢٦.

وحديث واحد ورد في فضل سفينة نوح، وطوافها بالبيت، وهو الحديث ذو الرقم: ٤٠.

ويظهر مما تقدم أن غالب الأحاديث تدور في فضل البيت، وفضائل أعمال متعلقة به.

المطلب الرابع: منهج مصنفه فيه

يتمثل منهج مصنف الكتاب فيما يأتي:

أولًا: أنه استفتحه عقب العنوان بالبسملة، والحمدلة تأسيًا بالقرآن العظيم، والسنة النبوية.

ثانيًا: أنه قدم له بمقدمة موجزة بين فيها شيئًا من مزايا الطواف بالبيت، وأثنى فيها على الله–تعالى–، ورسوله ﷺ، وآله، وأصحابه–رضي الله عنهم–. وسمى فيها كتابه، وأوضح شيئًا من منهجه:

- وأنه قد ضمنه أربعين حديثًا[1].
- وأنه عزاها إلى مخرجيها[2].
- وأنه أتبعها ببيان غريب ألفاظها، ومشكل معانيها[3].

ثم سأل الله القبول. وفي هذا تأس بإبراهيم، وابنه-عليهما السلام- لما قالا وهما يرفعان بناء البيت: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ البقرة: ١٢٧.

ثالثًا: أنه يعنون لتعداد أحاديث الكتاب؛ فيقول: (الحديث الأول)، و(الحديث الثاني)، وهكذا إلى الحديث العاشر، ثم لا يذكر لفظة (الحديث) إلا مع العقود، فيقول: (الحديث العشرون)، و(الحديث الثلاثون)، وهكذا.

رابعًا: أنه يذكر الأحاديث غير مسندة إلى قائليها.

خامسًا: أنه يعزوها لبعض مخرجيها من أصحاب كتب السنن، والمسانيد، والتواريخ، ونحوها.

سادسًا: أنه قد يحكم على بعضها[4].

سابعًا: أنه قد يورد بعض المعلومات التأريخية، المتعلقة بالبيت الحرام، وعمارته[5].

---

(١) علمت أن النسخة الأصل فيها: ٣٩ حديثًا. والأخرى فيها: ٣٨ حديثًا.

(٢) إلا الحديث الثاني والثلاثين؛ فإنه لم يعزه، ولم يتكلم عليه بشيء!

(٣) انظر-مثلًا- الأحاديث ذوات الأرقام: ١، ٢، ٤، ٥، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٣.

(٤) انظر-مثلًا- الأحاديث: ١، ٤، ٥، ٧، ٩، ٢١.

(٥) انظر-مثلًا- الحديث: ١.

ثامنًا: أنه قد يوضح معاني بعض الأحاديث، ويشرحها، ويُرجح في أحكامها[1].

تاسعًا: أنه قد يؤول مختلف الحديث[2].

عاشرًا: أنه قد يبين الحكمة من الحديث[3].

حادي عشر: أنه قد يضبط بعض الأسماء المشكلة بالحروف[4].

ثاني عشر: أنه قد ينقل قول مُخرّج الحديث فيه[5].

ثالث عشر: أنه قد يتكلم في بعض مسائل مصطلح الحديث، وعلم الرجال[6].

رابع عشر: ختم كتابه بخاتمة مختصرة فيها حمد الله، والدعاء، والصلاة، والسلام على النبي ﷺ، وآله، وصحبه[7].

---

(١) انظر -مثلًا- الأحاديث: ١، ٢، ٥- ٨، ١٦-١٨، ٣٣.

(٢) انظر الحديث ذي الرقم: ٤.

(٣) انظر الحديث ذي الرقم: ٩.

(٤) انظر الحديث ذي الرقم: ١٦.

(٥) انظر الحديث ذي الرقم: ٢٤.

(٦) انظر -مثلًا-: ٣٥-٣٨.

(٧) انظر (ص/ ١٩٥).

المطلب الخامس: موارده

اعتمد أبو الحسن البكري في جمع مادة كتابه هذا على عدد من كتب الحديث، والتأريخ المتنوعة.. . وبلغت ستة وعشرين كتابًا، هي:

١. أخبار مكة لأبي الوليد لأزرقي. وعاد إليه في خمسة أحاديث[١]. ويسميه: تأريخ مكة.
٢. الألقاب للشيرازي. وعاد إليه في حديث واحد[٢].
٣. تأريخ ابن النجار. وعاد إليه في حديث واحد[٣].
٤. تأريخ دمشق لابن عساكر. وعاد إليه في حديثين[٤].
٥. الترغيب والترهيب للأصبهاني. وعاد إليه في حديثين[٥].
٦. التفسير لابن مردويه. وعاد إليه في حديثين[٦].
٧. الثواب لأبي الشيخ الأصبهاني. وعاد إليه في حديث واحد[٧].
٨. جامع أبي عيسى الترمذي. وعاد إليه في ثلاثة أحاديث[٨].
٩. دلائل النبوة للبيهقي. وعاد إليه في حديث واحد[٩].

---

(١) وأرقامها: ١١، ١٢، ١٥، ٢٢، ٣٨.
(٢) ورقمه: ٨.
(٣) ورقمه: ٢٥.
(٤) ورقماهما: ٨، ٢٢.
(٥) ورقماهما: ١٦، ٣٧.
(٦) ورقماهما: ١٦، ٢٠.
(٧) ورقمه: ٣١.
(٨) وأرقامها: ٢٣، ٢٤، ٣٤.
(٩) ورقمه: ١٣.

١٠. سنن ابن ماجه القزويني. وعاد إليه في ثلاثة أحاديث[١].

١١. سنن أبي داود السجستاني. وعاد إليه في حديث واحد[٢].

١٢. سنن أبي عبدالرحمن النسائي. وعاد إليه في حديث واحد[٣].

١٣. سنن الدارقطني. وعاد إليه في حديث واحد[٤].

١٤. شعب الإيمان لأبي أحمد البيهقي. وعاد إليه في ستة أحاديث[٥].

١٥. صحيح ابن حبان. وعاد إليه في حديث واحد[٦].

١٦. الفردوس للديلمي. وعاد إليه في ثلاثة أحاديث[٧].

١٧. فضائل مكة للجندي. وعاد إليه في حديثين[٨].

١٨. فوائد تمام الرازي. وعاد إليه في حديث واحد[٩].

١٩. المستدرك على الصحيحين للحاكم. وعاد إليه في ثمانية أحاديث[١٠].

٢٠. مسند أبي يعلى الموصلي. وعاد إليه في حديثين[١١].

---

(١) وأرقامها: ٨، ٢٧، ٢٨.

(٢) ورقمه: ٢١.

(٣) ورقمه: ٢٤.

(٤) ورقمه: ١٩.

(٥) وأرقامها: ٣، ٤، ٨، ٢٢، ٢٧، ٣٥.

(٦) ورقمه: ٧.

(٧) وأرقامها: ٩، ٢٦، ٤٠.

(٨) ورقماهما: ١٤، ١٥.

(٩) ورقمه: ٨.

(١٠) وأرقامها: ١، ٥، ١٨، ١٨، ٢١، ٢٤، ٣٣، ٣٤.

(١١) ورقماهما: ١٠، ١٩.

٢١. مسند الإمام أحمد. وعاد إليه في حديث واحد[١].

٢٢. المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة الكوفي. وعاد إليه في حديث واحد[٢].

٢٣. المصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني. وعاد إليه في حديث واحد[٣].

٢٤. المعجم الأوسط للطبراني. وعاد إليه في حديث واحد[٤].

٢٥. المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني. وعاد إليه في خمسة أحاديث[٥].

٢٦. الموطأ للإمام مالك. وعاد إليه في حديث واحد[٦].

***

---

(١) ورقمه: ٢٩.

(٢) ورقمه: ٣٦.

(٣) ورقمه: ١٠.

(٤) ورقمه: ٢٢.

(٥) وأرقامها: ٢، ٦، ١٩، ٢٩، ٣٠.

(٦) ورقمه: ٢٩.

المطلب السادس: المؤاخذات عليه

المؤاخذات المنهجية، والوقوع في الملحوظات العلمية في الغالب لا يسلم منهما أحد من بني آدم، ولا يستنكفهما بشر؛ لأن الضعف صفة من صفات بني آدم، ونعت من نعوتهم، وقد أبى الله-جل وعلا- أن يكون كتابًا صحيحًا غير كتابه.. . قال-تعالى-: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء: ٨٢. وقال ابن رجب[1]-رحمه الله-: (يأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه. والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير من صوابه)اهـ.

وقد لحظ د. عمر المقبل في تحقيقه على الكتاب[2] عددًا من الملحوظات، وإجمالها في الآتي:

أولًا: أن المصنف وعد في المقدمة أن يذكر من خرج الحديث، ولم يفِ بذلك في بعضها، وهي السادس، والسابع عشر، والعشرون.

وكلام المصنف على هذه الأحاديث سقط من النسخة التي اعتمد د. عمر المقبل عليها. وهو موجود في الأصل. والأحاديث في تحقيقي هي: السابع، والثامن عشر، والحادي والعشرون-وسقطت من متنهما ألفاظ في النسخة الأخرى، ودخل بعض كلام المصنف في متن الأخير منهما-!! وسقط من النسخة التي اعتمدتُ عليها كلام المصنف على

(١) القواعد الفقهية (ص/ ٣).

(٢) (ص/ ١٤-١٦).

الحديث الثاني والثلاثين، وقد استدركته من النسخة الأخرى-ولله الحمد-.

ثانيًا: اعتماد المصنف على كتب هي مظان الغرائب، والموضوعات كمسند الفردوس، ومعاجم الطبراني-وإن كانت أحسن حالًا من مسند الفردوس-، مع وجود أحاديث توافق موضوع الكتاب -لم يذكرها-، في كتب أجل، وأصح، كمصنف عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، والمسند، وبعض السنن، وغيرها.

ويُعتذر للمؤلف أنه لم يشترط الثبوت فيما يورده من الأحاديث. وعودته للفردوس فقط محل نظر، وإنما كانت في ثلاثة أحاديث، شاركه غيره في رواية اثنين منها[١]. وبخاصة أن كان في غيرها من الأحاديث الثابتة غنية عنها. وانظر بعضها فيما أوردته في التمهيد المتقدم[٢]، وبعضها الآخر في الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة[٣].

ثالثًا: أن المصنف يعزو الحديث-أحيانًا- إلى كتاب متأخر، مع وجوده في مصدر أعلى، وأصح.

وهذا ملحظ، ولكن يُعتذر للمؤلف أنه لم يشترط استيعاب المصادر، ولعله لم يلحظ وجود الحديث في مصدر متقدم.

---

(١) انظر الأحاديث: ٩، ٢٦، ٤٠.

(٢) (ص/ ٢٦-٣١).

(٣) (١/ ٢١٤-٣٧٩).

رابعًا: أن المصنف أعاد بعض الأحاديث، وكررها لأكثر من مرة. واعتذر له بما حاصله: أن المصنف كان يجرد بعض الكتب، فيجمع ما وقع له من غير نظر في الأسانيد.

وهذا ملحظ، ولكن المصنف أعاد الأحاديث بألفاظ أخرى؛ نتجت عن اختلاف الرواة، والمصادر. وكان من الأفضل تنبيه المصنف على اختلاف الألفاظ في مكان واحد.

خامسًا: تساهل المصنف في إيراد بعض الأحاديث الواهية، وتساهله في الحكم عليها؛ مما أنتج تكلفه في الجمع بين ألفاظها المتعارضة.

وهذه الملحوظة بينها وبين الثانية اشتراك. والنظر في تأويل الأحاديث المتعارضة، أو التي ظاهرها التعارض لا بد أن يكون عقب النظر في الثبوت وعدمه؛ إذ لا يُعترض بالمردود على المقبول.

المطلب السابع: عناية أهل العلم به

اعتنى أهل العلم بالكتاب من عدة نواح، ومنها:

١. نَسخه؛ لغرض الإفادة منه. وقد وصلتنا منه نسختان خطيتان.

٢. إفادة بعض أهل العلم منه، كمحمد عبدالرؤوف المناوي في كتابيه: فيض القدير، والتيسير[1].

٣. تحقيقه؛ فقد حققه على النسخة الأخرى وحدها فضيلة د. عمر بن عبدالله المقبل. وصدرت طبعته الأولى سنة: ١٤٢١هـ عن دار الوطن للنشر (الرياض). ونَسبه إلى: أبي الحسن محمد علي بن محمد علان

---

(١) انظر -مثلًا-: (ص/ ٦٨، ٧٤، ٧٦).

البكري (ت/ ١٠٥٨هـ)! ولم أر أحدًا من أهل العلم كنى ابن علان بأبي الحسن! بل المعروف بذلك: محمد بن محمد بن عبدالرحمن البكري الشافعي (ت/ ٩٥٢هـ). ومنهج المؤلف فيه مشابه لمنهجه في كتبه الأخرى، ومنها: الروض الأنيق في فضائل الصديق رضي الله عنه، وتحفة العجلان في فضائل عثمان رضي الله عنه، وغيرهما.

وعملي هذا تحقيق آخر على الكتاب في ضوء نسختيه اللتين وصلتا إلينا، والله ولي توفيقنا، وعليه اعتماد أمرنا.

المطلب الثامن: وصف النسختين الخطّيّتين للكتاب

وقفت لهذا الكتاب على نسختين:

الأولى: النسخة التي لقبتها بالأصل، ورمزت لها بالرمز [ز] واعتمدت في التحقيق عليها، مع مقارنتها بالنسخة الأخرى.

وهي نسخة محفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة، مجموعة عمر حمدان ١٠/ ١٢١، وعندي صورة عنها. وتقع في (٨) ثمان لوحات [ق٧٤/ أ- ٨١ ب]، كتبت بخط جيد، وكل لوحة في صحيفتين، وخصت الصحيفة الأولى من اللوحة الأولى للعنوان. وكل صحيفة محوطة بإطار مكون من خطين متوازيين. وكل صحيفة فيها ثلاثة وعشرون سطرًا. وفي كل سطر من سبع كلمات إلى اثنتي عشرة كلمة. وكتبت فيها كلمة "أما بعد"، وتعداد الأحاديث بالخط الكبير. وخُصص في الغالب لتعداد الأحاديث أسطر فارغة، وكتبت متوسطة في السطر.

والأخرى: النسخة التي لقبتها بالنسخة الأخرى، ورمزت لها بالرمز [ج]، وقارنتها بالنسخة الأصل.

وهي نسخة محفوظة في مركز مخطوطات الجامعة الإسلامية، ضمن مجموع برقم ١١٤٨١/ ٤/ ٦٧٣٧ (٢٠١-٢٠٧). وعلى المجموع ختم وقف باسم: محمد الأمين أفندي بن شيخ الإسلام ولي الدين أفندي بن الحاج مصطفى أغا بن الحاج حسين أغا، سنة: ١٢٠٧هـ. وتقع في (٦) ست لوحات، كتبت بخط جيد، وعريض. وكل لوحة في صحيفتين، وخصت الصحيفة الأولى من اللوحة الأولى للعنوان. وكل صحيفة محوطة بإطار مكون من خطين متوازيين. وكل صحيفة فيها ثلاثة وعشرون سطرًا، والصحيفة الأخيرة فيها ستة عشر سطرًا. وفي كل سطر من عشر كلمات إلى اثنتي عشرة كلمة.

وجاء في الفهرس الشامل[1] أن الكتاب له نسخة محفوظة في التيمورية ٢/ ١٧٠ [٥٩٤]- (ص٣٢٣)، ضمن مجموع.

ولرفع الالتباس: جاء في الفهرس الشامل[2] -أيضًا-: الإتحاف بالأحاديث الواردة في فضل الطواف لابن بيري. جاريت (يهودا) ٦٣ [٢٨٦٨ (٦٩٥)] (و٣٧أ- ٣٨أ)، ضمن مجموع- ق١٢هـ. وأنه ورد لقب المؤلف في الفهرس: بيري زاده.

(١) (١/ ١٨) رقم/ ٣٣.
(٢) (١/ ١٨) رقم/ ٣١.

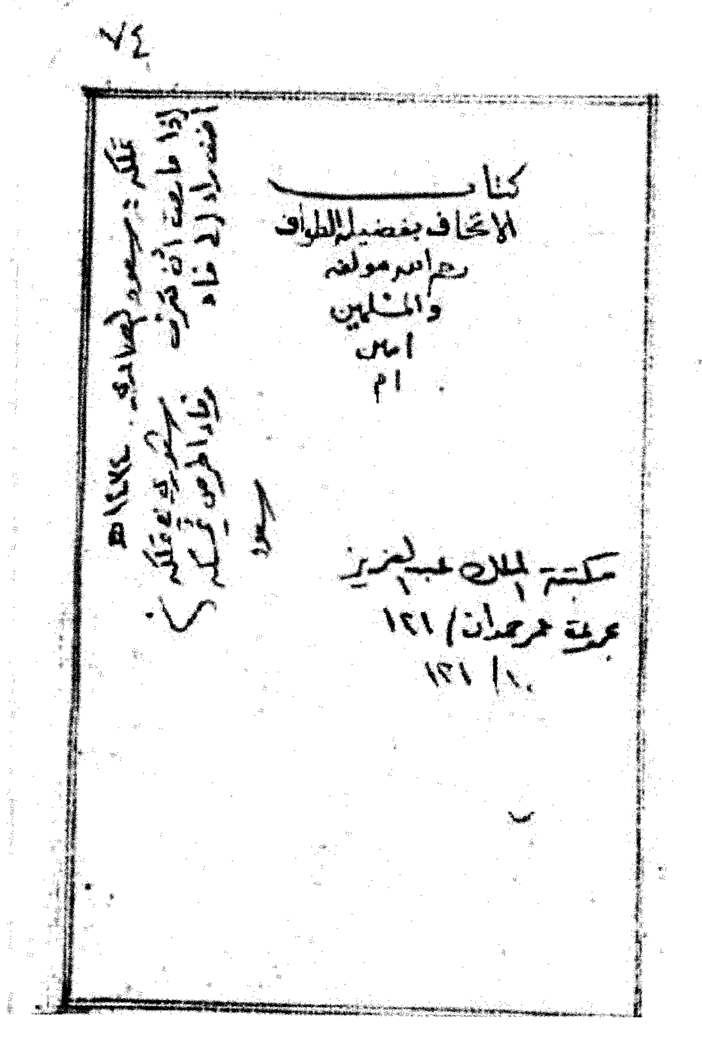
وابن بيري هو: إبراهيم بن حسين بن بيري الحنفي، المفتي بمكة (ت/ ١٠٩٩هـ)[١].. . فهذا كتاب آخر[٢].

***

(١) انظر: هدية العارفين (١/ ١٨).

(٢) وسأسعى-إن شاء الله سبحانه- للحصول على مخطوطته، وتحقيقه.. . وأسأل الله التوفيق، وأن يُسهل الطريق، ويُيسر التعويق.

نماذج مصورة عن النسختين الخطيتين للكتاب

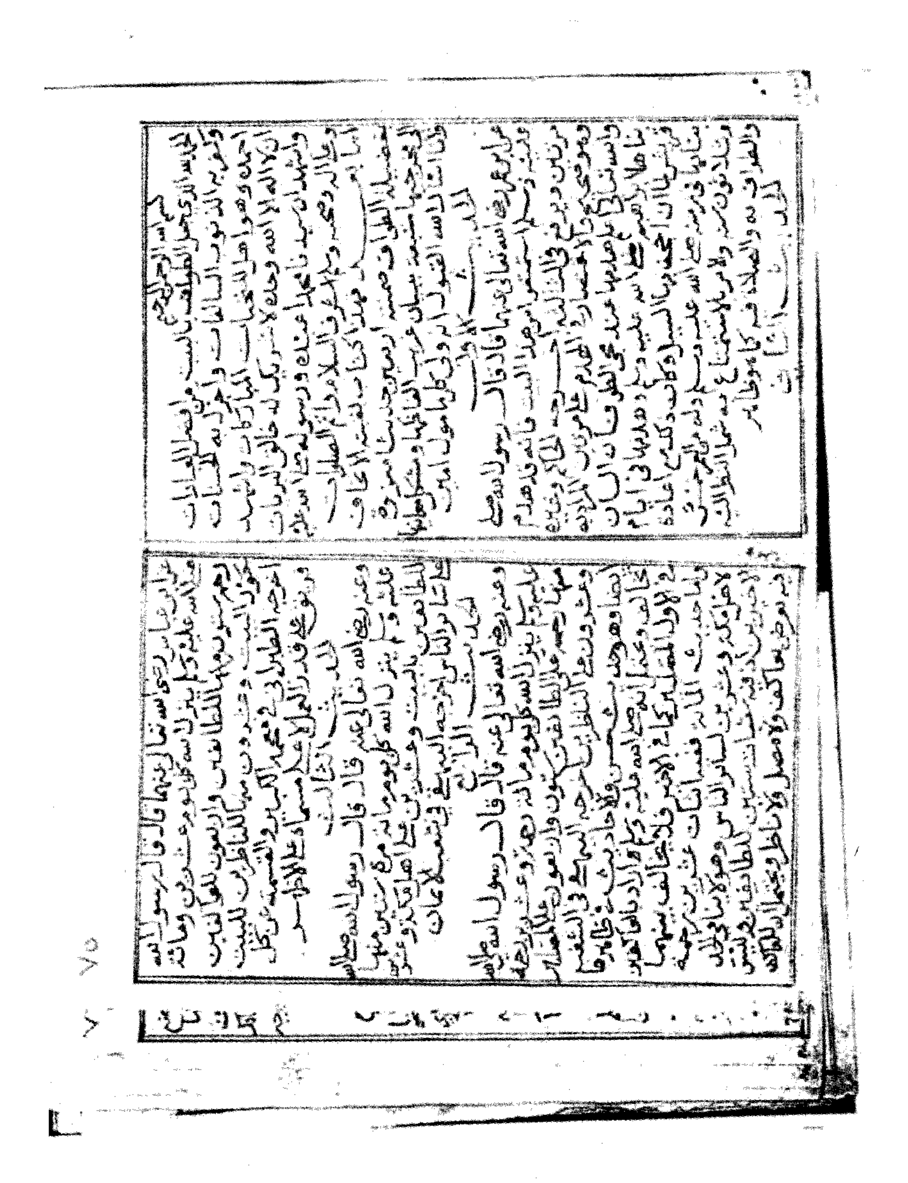


كتاب
الإتحاف بفضيلة الطواف

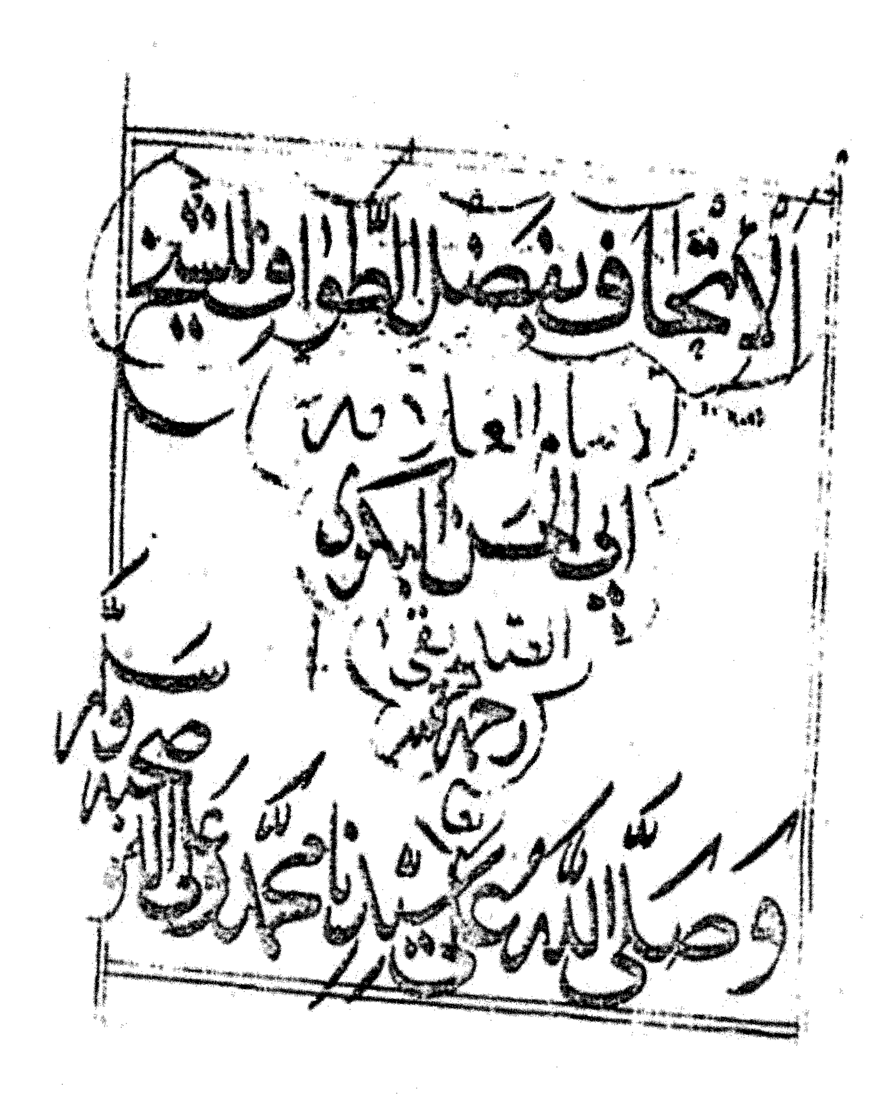
مكتبة الملك عبد العزيز

نموذج مصور عن طرة النسخة الأصل

ووقع الكتاب بين عدد من كتُب أبي الحسن البكري؛ ولذا لم يكتب الناسخ اسم المصنف



نموذج مصور عن [ق١/ب- ٢/أ] من النسخة الأصل


الإتحاف بفضل الطواف للشيخ
الإمام العلامة
أبي الحسن البكري
الشافعي
رحمه الله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نموذج مصور عن طرة النسخة الأخرى، ويظهر فيه
نسبة الكتاب للمصنف

ايما ناواحنا باكتب الله له عتق اربعة عشر محررين ولد اسماعيل
وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرجه الازرقي في تاريخ مكه
وقال بعد قال القرافي زاد فيه اخروا نا دملك وقال له اعمل لما
بقي فقد كفيت ما مضى عمرو بن شعيب جده اسمه محمد وهو ولد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وعبد الله صحابي ومحمد
تابعي وقد اختلف في روايته هل هي من المرسل او من المرفوع و
الاصح الثاني فاذا حدث عمرو المذكور عن ابيه عن جده فمراده
الصحابي المشهور [illegible] قال المحدثون منهم الامام البخاري
واذا كان كذلك فهذا الحديث له حكم المرفوع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ مثله لا يقال من قبل الراي ايضا الحديث [illegible]
والثاني [illegible] عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سفينة نوح
طافت بالبيت سبعا وصلت خلف المقام ركعتين اخرجه الديلمي
وفيه دليل عظيم على تعظيم الطواف [illegible] مثل رزقنا
الله ذلك في هذا المقام [illegible] وهذا اخر ما اوردناه وتمام ما تيسر به
والله اعلم بالصواب

نموذج مصور عن آخر ورقة في النسخة الأخرى

القسمُ الثّاني

النّصُّ المُحقّق



كتاب الإتحاف

بفضيلة الطواف

رحم الله مؤلفه، والمسلمين (آمين) [ز٧٤/ أ]

[للشيخ الإمام العلامة

أبي الحسن البكري الصديقي

رحمه الله

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم](١)

[ج١/ أ]

---

(١) ما بين المعقوفتين نقلته من النسخة الأخرى. ووقع اسم الكتاب فيها: (الإتحاف بفضل الطواف).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الطواف بالبيت من أفضل العبادات، وكفر به الذنوب السالفات، وأجزل به الحسنات[1].

أحمده وهو أهل للتحيات[2] المباركات[3]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق البريات، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله.

صلى الله عليه[4]، وعلى آله، وصحبه وسلم أشرف السلام[5]، وأتم الصلوات.

---

(١) وهذا ظاهر في الأحاديث الثابتة في فضائل الطواف، وتقدم التنبيه عليها إجمالًا (ص/ ٢٦) وما بعدها. والحظ ما سيأتي في الكتاب.

(٢) في النسخة الأخرى: (التحيات).

(٣) جاء في حديث عبدالله بن مسعود الهذلي -رضي الله تعالى عنه- قال: كنا إذا صلينا خلف النبيﷺ قلنا: السلام على جبريل، ومكائيل، السلام على فلان، وفلان. فالتفت إلينا رسول اللهﷺ، فقال: (إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات. السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله، وبركاته. السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين- فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء، والأرض-، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله).

رواه: البخاري في (كتاب: صفة الصلاة، باب: التشهد في الآخرة) ١/ ١٦٦ ورقمه/ ٨٣١، واللفظ له. ومسلم في (كتاب: الصلاة، باب: التشهد في الصلاة) ١/ ٣٠١ ورقمه/ ٤٠٢.

(٤) وقع في النسخة الأخرى عقب هذا: (وسلم)، وهو لفظ زائد.

(٥) في النسخة الأخرى: (وسلم أفضل الصلاة، وأتم.. .)إلخ.

أما بعد؛ فهذا كتاب لقبته: (**الإتحاف بفضيلة**[1] **الطواف**)، ضمنته أربعين حديثًا[2]، معزوة إلى مخرجيها، متبعة ببيان غريب ألفاظها، ومشكل معانيها[3]، وأنا أسأل الله القبول؛ إنه ولي كل مأمول. آمين[4].

الحديث الأول

[١] عن ابن عمر-رضي الله تعالى[5] عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اسْتَمتِعُوا مِنْ هذَا البَيتِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرفَعُ في الثَّالِثَةِ**).

أخرجه الحاكم[6]، وغيره[7]، وهو صحيح.

---

(١) وقع في النسخة الأخرى: (بفضل).

(٢) قدمت (ص/ ٤٣) أن الكتاب اشتمل على تعداد تسعة وثلاثين حديثًا. وهو في واقعه مشتمل على (٤٤) أربعة وأربعين حديثًا.

(٣) عمل المصنف بهذا المنهج في غالب الأحاديث. وقدمت بيان ذلك بالتفصيل في الدراسة (ص/ ٤٥-٤٧، ٥١-٥٣).

(٤) وقع في النسخة الأخرى: (مخرجها). والتأمين ليس موجودًا فيها.

(٥) هذه الكلمة ليست في النسخة الأخرى. وهكذا في غالب مواضعها الآتية؛ فالحظ النظائر.

(٦) المستدرك (١/ ٤٤١).

(٧) هذا الحديث رواه-كذلك-: أبو بكر البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣) ورقمه/ ١٠٧٢، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ٢٥٠٦- ورواه من طريقه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٤٤) ت/ ٣٩٤-، وابن حبان كما في: الإحسان (١٥/ ١٥٣) ورقمه/ ٦٧٥٣، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٥٨) ورقمه/ ٧١٠-ورواه من طريقه: قوام السنة الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩- ١٠) ورقمه/ ١٠٤٣، غير أنه وقع فيه: (بكر بن

عبدالله عن ابن عباس)، بدلًا من ابن عمر! ولعله وهم من الرواة، أو النساخ-والله أعلم-، والحاكم-كما سلف-، كلهم من طريق سفيان بن حبيب عن حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزني عن ابن عمر به.

قال البزار: (لم نسمع أحدًا يحدث به إلا الحسن بن قزعة عن سفيان. وقد روي عن ابن عمر موقوفًا)اهـ. وتابع الحسن بن قزعة عن سفيان: عمرو بن عون عند الحاكم. وقال ابن خزيمة إنه خبر غريب غريب، ثم قال: (قوله: "وَيُرفَعُ في الثَّالِثِ" يريد بعد الثالثة؛ إذ رفع ما قد هدم محال؛ لأن البيت إذا هدم لا يقع عليه اسم بيت إذا لم يكن هناك بناء)اهـ.

والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ٤٤١). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٦)، وعزاه إلى البزار، والطبراني في الكبير-ولعله في المقدار المفقود منه-، ثم قال: (ورجاله ثقات)اهـ.

وصححه-أيضًا-: أبو الحسن الصديقي-كما سيأتي-، والألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٢٨)، وصحيح الترغيب للمنذري (٢/ ٤) ورقمه/ ١١١٠. إلا أن الألباني اعترض على من صححه على شرط الشيخين بأن سفيان بن حبيب ليس من رجال الصحيحين، وهو كما قال (انظر: تهذيب الكمال ١١/ ١٣٧ ت/ ٢٣٩٨).

ورجال الإسناد محتج بهم كلهم غير أن حميدًا الطويل مدلس كما في: جامع التحصيل (ص/ ١٠٦) ت/ ١٤، والتبيين (ص/ ٢٣) ت/ ١٨، ولم يذكر التحديث، أو نحوه؛ فالإسناد في نقدي ضعيف لذلك.

وهكذا رواه سفيان بن حبيب عن حميد الطويل، وخالفه الجماعة من أصحابه؛ فرواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٣٥٤- ٣٥٥) ورقمه/ ٣، و(٨/ ٦١٠) ورقمه/ ١٢٥ عن يزيد بن هارون، والفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٥٧) ورقمه/ ١٧٨٩ عن حماد بن سلمة، ونعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٦٧١) ورقمه/ ١٨٨٤-ورواه من طريقه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٥٩) ورقمه/ ٧٤٨-، عن توبة بن علوان، كلهم عن حميد الطويل به، موقوفًا على عبدالله بن عَمرو بن العاص، بدلًا من ابن عُمر مرفوعًا!

والاقتصار في الهدم على مرتين المراد به-والله تعالى أعلم-: هدمها عند مجيء الطوفان[1] إلى أن بناها إبراهيم-صلى الله عليه وسلم-[2]. وهدمها في أيام قريش لما أن[3] أجحف بها السيل، وكان ذلك مع إعادة بنائها في زمنه-صلى الله عليه وسلم-، وله من العمر خمس وثلاثون سنة[4].

والحديث من طريقي يزيد بن هارون، وابن سلمة هو الأشبه؛ لأنه من رواية الأوثق، والأكثر عن حميد الطويل، ولكنه لم يصرح بالتحديث-أيضًا-؛ فالإسناد: ضعيف.

وقوله في المتن: (استَمتِعُوا مِنْ هذَا البَيتِ) حسن لغيره بشاهده المتقدم بمعناه من حديث علي بن أبي طالب-رضي الله تعالى عنه-. وطريق نعيم بن حماد ضعيف جدًا؛ لضعفه (انظر: الضعفاء للنسائي ص/ ٢٤١ ت/ ٥٨٩، والثقات لابن حبان ٩/ ٢١٩، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤٦٦ ت/ ٦٤٥١)، ووهاء شيخه (انظر: المجروحين ١/ ٢٠٥، والديوان ص/ ٥٦ ت/ ٦٧٨).

(١) يعني: الطوفان الذي عم الأرض، وأهلك الله-عز وجل- به من كفر من قوم نوح-عليه السلام-. قال الله-تعالى-: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ العنكبوت: ١٤.

(٢) قال الله-تعالى-: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ البقرة: ١٢٧، وقال: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ الحج: ٢٦.

(٣) هذا الحرف ليس في النسخة الأخرى.

(٤) هذا النص نقله المناوي في فيض القدير (١/ ٦٣٩) رقم/ ١٠٠٢، وفي التيسير (١/ ١٥٠) عن الإتحاف. ولعله يريد هذا الكتاب، أو يريد: الإتحاف لطلبة

والأمر بالاستمتاع به يشمل: النظر إليه، والطواف به، والصلاة فيه[1]، كما هو ظاهر[2]. [ز٧٤/ ب]

ﰡ ﰀ ﰠ

الكشاف لصالح بن مهدي المقبلي (ت حدود/ ١١١٠هـ)؛ فيكون أخذه عن أبي الحسن الصديقي في كتابه هذا، أو عن مصدر مشترك-والله سبحانه أعلم-.

وانظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢/ ١٧٦، ٤٩٢)، وهدية العارفين (١/ ٤٢٤).

وانظر في المسألة المذكورة عقب الحديث: سنن النسائي (كتاب: مناسك الحج، باب: بناء الكعبة) ٥/ ٢١٤-٢١٦، ومسند الإمام أحمد (٣٩/ ٢١٨) رقم الحديث/ ٢٣٨٠٠، وسيرة ابن هشام (١/ ١٧٨) وما بعدها، وتأريخ الطبري (١/ ٥٢٣)، و(٢/ ٥).

والبيت قد انهدم، وبُني أكثر من عشر مرات، انظر: التوضيح لابن الملقن (١١/ ٢٩٢) وما بعدها، وفتح الباري (٣/ ٤٤١)، و(٧/ ١٤٦)، وفيض القدير (١/ ٥٠٠)، والجامع اللطيف (ص/ ٤٤)، وتأريخ الكعبة المشرفة للطريقي (ص/ ٢٨) وما بعدها، والتأريخ القويم (ص/ ٤٢٤) وما بعدها.

(١) وقع في النسخة الأخرى: (ليشمل)، ثم فيها: (والصلاة إليه).

(٢) انظر: الموضعين المتقدمين من التيسير، وفيض القدير. وقال الأمير الصنعاني في التنوير شرح الجامع الصغير (٢/ ٣٤٣) رقم/ ٩٩٦: (والمراد هنا: انتفعوا به، وبفضائله التي جعلها الله فيه، وبركاته من أجور العاكف فيه، والطائف به، والوافد إليه)اهـ.

الحديث الثاني

[٢] عن ابن عباس-رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(يُنزِلُ اللهُ كُلَّ يَومٍ عِشرِينَ وَمِئةِ رَحمَةٍ: سِتُّونَ مِنْهَا لِلطَّائفِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاكِفِينَ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَعِشْرُونَ مِنهَا لِلنَّاظِرِينَ لَلبَيتِ)**.

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير(١).

(١) (١١/ ١٠٢) ورقمه/ ١١٢٤٨ بسنده عن خالد بن يزيد العمري عن محمد بن عبدالله بن عبيد الليثي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به. وخالد بن يزيد كذبه جماعة: ابن معين كما في: الجرح (٣/ ٣٦٠) ت/ ١٦٣٠، وأبو حاتم كما في: الموضع نفسه، من المصدر المتقدم، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٤- ٢٨٥)، وغيرهم (انظر: الكشف الحثيث ص/ ١٠٨ ت/ ٢٧٢). وشيخه محمد بن عبدالله الليثي ليس بثقة، رمي بالكذب. انظر: التأريخ الكبير (٥/ ١٤٠) ت/ ٤٢٢، وأحوال الرجال (ص/ ١٣٠) ت/ ٢١٧. وابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة المكي.

وجاء الحديث-كذلك- من طريق عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي عن ابن عباس-رضي الله عنه-. ورواه عن عطاء: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

فأما حديث ابن جريج عنه فرواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٩٩) ورقمه/ ٣٢٥، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٧٨)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٤- ٤٥٥) ورقمه/ ٤٠٥١، كلهم من طريق محمد بن معاوية عن محمد بن صفوان، ورواه: الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٨)-ورواه من طريقه: الفاداني في العجالة (ص/ ٤٥)-، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢١)-ورواه من طريقه: ابن الجوزي في العلل (٢/ ٥٧٣) ورقمه/ ٩٤١-، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في: بغية الباحث (١/ ٤٦٥)

ورقمه/ ٣٩٢ من طريق سعيد بن سالم، وسَليم-بفتح السين المهملة. انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٤) ت/ ١٤٩٨- ابن مسلم-وهو للحارث من طريق سعيد بن سالم فحسب-، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣) ورقمه/ ١٠٧٣، من طريق بشر بن عبيد عن إبراهيم بن يزيد، جميعًا عنه به، بمثله. وللفاكهي، والحارث، والبيهقي: (يُنزل الله-عز وجلَّ- في كل يوم مئة رحمة: ستين على الطائفين بالبيت، وعشرين على أهل مكة، وعشرين على سائر الناس).

والحديث من هذا الوجه حسنه أبو الحسن الصديقي-كما سيأتي-. وابن جريج مدلس مشهور، انظر: التقريب (ص/ ٦٢٤) ت/ ٤٢٢١، ولم يصرِّح بالتحديث. ومحمد بن معاوية-في إسنادي الفاكهي، وابن عدي- قال فيه البخاري في التأريخ الكبير (١/ ٢٤٦) ت/ ٧٧٩: (روى أحاديث لا يتابع عليها)اهـ. وتركه جماعة من النقاد: مسلم في الكنى (١/ ٥٥٨) ت/ ٢٢٥٨، والنسائي في الضعفاء (ص/ ٢٣٤) ت/ ٥٣٩، وغيرهما. وكذّبه: ابن معين كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٤٠٧) ت/ ٥٦٥، والدارقطني في الضعفاء (ص/ ٣٤٤- ٣٤٥) ت/ ٤٧١. وقال ابن عدي عقب حديثه: (وهذا منكر الحديث)اهـ. وأورده الذهبي في الميزان (٥/ ١٧٠) ت/ ٨١٨٨ في مناكيره. وسعيد بن سالم-في إسناد الأزرقي- هو: القداح، ضعيف. انظر: الضعفاء للبخاري (ص/ ١٠٤) ت/ ١٣٦، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٥٤) ت/ ٢٢٧٩، والديوان (ص/ ١٥٩) ت/ ١٦٠٨. وبه أعلّ ابن الجوزي، وابن القيسراني في معرفة التذكرة (ص/ ١٠٨) ورقمه/ ١٦٦ الحديث. وسليم بن مسلم هو: المكي الخشاب، قال ابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٢٣٨): (كان جهميًّا، خبيثًا)اهـ. ووهّاه: الإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله- (٣/ ٣٩٣) رقم النص/ ٥٧٢٦، والنسائي كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٤) ت/ ١٤٩٨، وغيرهما. وقال: ابن حبان عقب حديثه: (وسليم بن سالم قد تبرأنا-أيضًا- من عهدته)اهـ. وبشر بن عبيد-في إسناد الأصبهاني- لم أقف على ترجمته بعد.

ثم ساقه الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٩٩) ورقمه/ ٣٢٥ عقب حديثه المتقدم عن إبراهيم بن أبي يوسف عن يحيى بن سليم عن محمد بن مسلم وغيره عن ابن جريج نحوه، موقوفًا. وهذا إسناد ضعيف؛ لأن ابن جريج لم يذكر الخبر. ويحيى بن سليم هو: الطائفي، ضعفه الجماعة لسوء حفظه (انظر: المعرفة والتأريخ ٣/ ٥١، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٠٦ ت/ ٢٠٣٠، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٥ ت/ ٦٨٤١، والتقريب ص/ ١٠٥٧ ت/ ٧٦١٣). وشيخ الفاكهي لم أقف على ترجمته بعد. وحديث الجماعة عن ابن جريج أشبه من هذا.

وأما حديث الأوزاعي عنه فرواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٩٨- ١٩٩) ورقمه/ ٣٢٤، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٣)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٥١) ت/ ١١٦، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٣/ ٣٨٨- ٣٨٩)، و(٣٤/ ٣٨٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٧٢) ورقمه/ ٩٤٠، ومثير العزم (١/ ٣٩٧- ٣٩٨) ورقمه/ ٢٤٠، وبيبى الهرثمية في جزئها (ص/ ٥٦) ورقمه/ ٦٤، وغيرهم جميعًا من طرق عن عبدالله ابن عمران العابدي، ورواه: الطبراني في الكبير (١١/ ١٥٦) ورقمه/ ١١٤٧٥ من طريق عبدالله بن عمر بن أبان (هو: مشكدانة)، ورواه: الطبراني-كذلك- في الأوسط (٧/ ١٦٩) ورقمه/ ٦٣١٠، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٣٤/ ٣٨٨، ٣٨٨- ٣٨٩)، كلاهما من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني، جميعًا عن يوسف بن السفر أبي الفيض الدمشقي عنه به، بنحوه.

ومن طريق يوسف بن السفر رواه-أيضًا-: الخطيب في الموضح (٢/ ٥٥١)، وسقط من المطبوع طرف من إسناده دون الأوزاعي. وقال عقبه: (قال أبو الحسن: تفرد به أبو الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعي)اهـ.

وقال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبدالرحمن بن السفر)اهـ. ويوسف بن السفر وقع اسمه في بعض الطرق: (يوسف بن الغيص) كطريق الطبراني في الكبير، وبيبى في جزئها، وغيرهما. قال ابن صاعد- وهو شيخ بيبى في هذا

الحديث-: (هكذا كان يسميه، وإنما هو يوسف بن السفر أبو الفيض)اهـ. وانظر: الضعفاء للدارقطني (ص/ ٤٠٢- ٤٠٣) ت/ ٥٩٩. والموضح (٢/ ٥٥٠- ٥٥١).

ووقع اسمه-أيضًا- في بعض الطرق: (عبدالرحمن بن السفر) كطريق الطبراني في الأوسط، وابن عساكر، وقال هذا الأخير: (كذا سماه عبدالرحمن بن السفر، وهو: يوسف بن السفر. والحديث محفوظ من أصله، ولا يعرف عبدالرحمن بن السفر). ثم دلّل على ذلك.

ويوسف بن السفر المذكور هو كاتب عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وهّاه أبو عبدالله البخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ٢٥٧) ت/ ٤٠٩، وانظر: الكامل لابن عدي (٢/ ١٦٣). وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان كما في: الجرح (٩/ ٢٢٣) ت/ ٩٣٥، وأبو الحسن الدارقطني في السنن (١/ ٤٧)، وغيرهم. وقال الدارقطني-مرة- كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٢١) ت/ ٣٨٥٣: (يكذب)اهـ. واتهمه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٣- ١٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٩٨). وانظر: الميزان للذهبي (٦/ ١٤٠) ت/ ٩٨٧١ بالوضع. وأورد ابن عدي، والذهبي في الموضع المتقدم- آنفًا- من الميزان حديثه هذا فيما أنكراه عليه. وبه أعلّ الحديث جماعة كأبي حاتم كما في: العلل لابنه (١/ ٢٨٧) رقم / ٨٥٤، والبيهقي في الشعب، وابن الجوزي في العلل، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٩٢).

والأشبه في حديث الأوزاعي ما رواه: الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٨) من طريق أبي بكر المقدمي عن إسماعيل بن مجاهد عنه عن حسان بن عطية: (إن الله-عز وجل- خلق لهذا البيت عشرين ومئة رحمة). الحديث. وهذا حديث مقطوع؛ لأن حسان بن عطية مذكور في أتباع التابعين (انظر: الثقات لابن حبان ٦/ ٢٢٣). والسند ضعيف إليه؛ لأن فيه أبا بكر المقدمي ليس بالمشهور (انظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٤ ت/ ٧٢٤٩). وإسماعيل بن مجاهد لم أقف على ترجمة له بعد.

والحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٩٢) ورقمه/ ٦، والعراقي في المغني (١/ ١٩٤- ١٩٥) ورقمه/ ٧٦٨، وعزواه إلى البيهقي. وعزاه العراقي إلى ابن

والقسمة بين[1] كل فريق على قدر العمل، لا على مسماه على الأظهر[2].

☙ ⌑ ❧

الحديث الثالث[3]

[٣] وعنه[4] -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**يُنزِلُ اللهُ كُلَّ يَومٍ مِئةُ رَحمَةٍ: سِتُّينَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ بالْبَيْتِ، وَعِشرِينَ عَلى أَهلِ مَكَّةَ، وَعِشرِينَ عَلى سَائِرِ النَّاسِ**).

حبان في الضعفاء -أيضًا-، وحَسّنا إسناده. وعزاه محب الدين الطبري في القرى (ص/ ٣٢٤) إلى أبي ذر الهروي.

ولعل المنذري، والعراقي غفلا عن علته التي قد عرفتها. وقد عرفت أنه حديث واهٍ، قد أنكره جماعة من أهل العلم.

وزد على هذا أن أبا حاتم الرازي قد حكم بنكارته -أيضًا- كما في العلل لابنه (١/ ٢٨٧) رقم/ ٨٥٤، وفيما نقله عنه العراقي نفسه في الموضع المتقدم من المغني. وأورده ابن القيسراني في الموضوعات كما تقدم -والله ولي التوفيق-.

(١) وقع في الأصل: (عن). وما أثبته من النسخة الأخرى، وهو أشبه بالصواب.

(٢) نحو هذا النص في فيض القدير (٢/ ٤٠٣) رقم/ ١٩٤٣ منسوبًا إلى الإتحاف.

وقد علمت أن الحديث واه؛ فلا حاجة إلى هذا الاجتهاد في التوجيه.

(٣) هذا الحديث كله سقط من النسخة الأخرى. وبسقوط لفظه اختل تعداد الأحاديث فيها.

(٤) يعني: ابن عباس -رضي الله عنهما-.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[1].

۞

الحديث الرابع

[٤] وعنه[2] -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول -صلى الله عليه وسلم-: (**يُنَزِّلُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ رَحْمَةٍ، وَعِشْرِينَ رَحْمَةً: مِنْهَا عَلَى الطَّائِفِينَ سِتُّونَ، وَأَرْبَعُونَ عَلَى الْمُصَلِّينَ، وَعِشْرُونَ عَلَى النَّاظِرِينَ**). [ج١/ ب]

أخرجه البيهقي في الشعب[3] -أيضًا-، وهو حديث حسن.

والأحاديث في ظاهرها تَخالُف! ويحتمل أنهﷺ أراد بالعاكفين في الأول: المصلين كما في الأخير؛ فلا تخالف[4] بينهما. وأما حديث المئة ففيه[5] إثبات عشرين رحمة لأهل مكة، وعشرين لسائر الناس، وهو لا ينافي الحد[يثين][6] الأخيرين؛ إذ فيه إثبات ستين للطائفين، وليس فيه

---

(١) برقم/ ٤٠٥١، وتقدم عزوه عليه في تخريج لفظ الحديث المزبور قبله. والحديث عنده من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- به.

(٢) يعني: ابن عباس -رضي الله عنهما-. وفي النسخة الأخرى: (عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال)، فذكره.

(٣) وهذا أحد ألفاظ الحديث المتقدم، وعرفت تخريجه والحكم عليه.

(٤) وقع اللفظ في الأصل بالياء المثناة التحتية. والمثبت من النسخة الأخرى.

(٥) وقعت هذه الكلمة في النسخة الأخرى بحذف الضمير.

(٦) هذه الحروف ساقطة من الأصل، واستدركتها من النسخة الأخرى.

تعرض لعاكف[1]، ولا مصل، ولا ناظر. ويحتمل أن للعاكف [ز٧٥/ أ] أربعين، وللمصلي[2] أربعين، ويكون كل حديث على ظاهره.

ولا يلزم من عدم التعرض لذكره في الحديث الأخير أنه ليس له شيء. كما لا يلزم من عكسه العكس. وليس في [هذا][3] الحديث صيغة حصر[4] فتكون الرحمات النازلة مئة وستين[5]، وهذا أقرب[6]-والله تعالى أعلم-[7].

الحديث الخامس

[٥] وعنه[8]-رضي الله عنه-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: (**الطَّوَافُ بِالبَيتِ صَلاةٌ، وَلَكنَّ اللهَ أَحلَّ فِيهِ المنْطِقَ**[9]، **فَمَنْ نَطقَ فَلا يَنطِقُ إِلَّا بِخَيرٍ**).

---

(١) وقعت هذه الكلمة في الأصل بالباء الموحدة في أوله.

(٢) وقع في الأصل: (للعاكفين)، ثم قال: (وللمصلين).

(٣) هذا اللفظ مستدرك من النسخة الأخرى.

(٤) وقع في الأصل: (حرص). واستدركت الصواب من النسخة الأخرى.

(٥) وقع اللفظ في الأصل مرفوعًا. واستدركت الصواب من النسخة الأخرى.

(٦) نحو هذا النص في فيض القدير (٢/ ٤٠٣) رقم/ ١٩٤٣ منسوبًا إلى الإتحاف. (وفيه: ويحتمل أن للطائف أربعين.. .)إلخ. بدل: للعاكف!

(٧) علمت أن الحديث واه، وتعددت ألفاظه؛ فلا حاجة إلى هذا الاجتهاد في التأويل.

(٨) يعني: ابن عباس-رضي الله عنهما-.

(٩) وقع في النسخة الأخرى: (النطق). واللفظان كلاهما مرويان.

أخرجه الحاكم[1]، وغيره[2]. وهو صحيح.

---

(١) المستدرك (١/ ٤٥٩)، و(٢/ ٢٦٦-٢٦٧).

(٢) هذا الحديث يرويه: طاووس بن كيسان اليماني، واختلف عنه. فقيل: عنه عن ابن عباس في اختلاف عليه في رفعه، ووقفه. وقيل: عنه عن ابن عمر في اختلاف عليه على ابن عمر مرفوعًا، وموقوفًا. وعلى طاووس مقطوعًا. وقيل: عنه عن رجل قد أدرك النبيﷺ مرفوعًا.

فأما حديثه عن ابن عباس فرواه عنه: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، وابنه عبدالله بن طاووس، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي المكي، وليث بن أبي سليم القرشي مولاهم الكوفي.

فحديث عطاء بن السائب عنه اختلف فيه على عطاء مرفوعًا، وموقوفًا.

فرواه: الترمذي في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في الكلام في الطواف) ٣/ ٢٩٣ورقمه/ ٩٦٠-ورواه من طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ١٤٤) ورقمه/ ١٣٠٢، واللفظ له- عن قتيبة (يعني: ابن سعيد)، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٧٣٩ عن يوسف بن موسى، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٦٤) بسنده عن علي بن بحر، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧) بسنده عن علي بن المديني، كلهم عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد)، والدارمي في السنن (٢/ ٦٦) ورقمه/ ١٨٤٨، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ١٢٠) ورقمه/ ٤٦١، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧)، كلهم بأسانيد عن موسى بن أعين-وقرن ابن الجارود، والبيهقي به: سعيد بن منصور-، والدارمي في السنن (٢/ ٦٦) ورقمه/ ١٨٤٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٧٨)، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٩١) ورقمه/ ٣٠٥، وأبو أحمد بن عدي في الكامل (٥/ ٣٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٥- ٨٧)، ومعرفة السنن (٤/ ٦٨) ورقمه/ ٢٩٥٦، وابن حجر في الإمتاع (ص/ ٦٢) ورقمه/ ٤١، كلهم بأسانيد عن فضيل بن عياض، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٩) من طريق

عبدالصمد بن حسان عن سفيان الثوري، والحاكم- مرة أخرى-، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧) من طريق الحميدي عن سفيان (يعني: ابن عيينة)، جميعًا عنه به، مرفوعًا، بلفظ: (الطَّوَافُ حَولَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلاَةَ إلاَّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلاَ يَتَكَلَّمَنَّ إلاَّ بِخَيْرٍ).

وهكذا روى الجماعة من أصحاب فضيل بن عياض الحديث عنه. ورواه: الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٧) بسنده عن عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة (وقع في المطبوع من المستدرك: "ميسرة"، وهو تحريف) عن الحميدي عنه عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس به، بنحوه، مرفوعًا. وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص (٢/ ٢٦٧) عنه. وساقه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٦- ٢٦٧)-وعنه: البيهقي في معرفة السنن (٤/ ٦٨- ٦٩) ورقمه/ ٢٩٥٧- بسنده عن يزيد بن هارون عن القاسم ابن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال الله لنبيه-صلى الله عليه وسلم-: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ البقرة: ١٢٥؛ فالطواف قبل الصلاة. وقد قال رسول الله ﷺ: (الطَّوافُ بِالبَيْتِ بِمَنزِلَةِ الصَّلاَةِ إلاَّ أنَّ اللهَ قَدْ أحَلَّ فِيهِ النُّطْقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلاَ يَنطِقْ إلاَّ بِخَيْرٍ)اهـ، وقال: (هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢٦٧) على كونه على شرط مسلم، وخالفه في المشهور عن عطاء بن السائب بقوله: (إنما المشهور لحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال-تعالى- لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: (طهِّر بيتي لِلطَّائفينَ والعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) ؛ فَالطَّوَافُ قَبْلَ الصَّلاَةَ)اهـ. وهكذا وقع لفظ الآية! وفي البقرة: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾، وانظر الآية (٢٦)، من سورة: الحج.

ووافق الحافظ في تلخيص الحبير (١/ ١٣٩) رقم ٢٣ الحاكم على تصحيح الإسناد. وتعقبهما الألباني في الإرواء (١/ ١٥٧) بأن الإسناد صحيح فقط؛ لأن القاسم المذكور لم يخرج له مسلم، وهو ثقة.

وفي إسناد الحديث سعيد بن جبير بدلًا من طاووس في حديث الجماعة عن عطاء، ومنهم في بعض الطرق: الحميدي عند الفاكهي والبيهقي. والحميدي-أيضًا- عن سفيان بن عيينة عند البيهقي- كذلك-. والحميدي من تلاميذ فضيل (انظر -مثلًا-: تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٨٤ ت/ ٤٧٦٣)، روى هذا الحديث مرة عنه بواسطة، ومرة أخرى بدونها.

وخالفهم جعفر بن سليمان الضبعي، ومحمد بن فضيل، فروياه عن عطاء به موقوفًا على ابن عباس. رواه: عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٤٩٦) ورقمه/ ٩٧٩١ عن جعفر بن سليمان، ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف له (٤/ ٢٠٨) ورقمه/ ١ عن ابن فضيل، كلاهما عن عطاء به موقوفًا. غير أن جعفر قال في حديثه: (عن عطاء بن السائب عن طاووس- أو عكرمة، أو كلاهما- أن ابن عباس)، الخ. والصواب: (عن طاووس)؛ هكذا رواه غيره دون شك.

والمشهور عن عطاء الوجه الأول عنه. قال ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٣٤) ت/ ١٨٤٨ في ترجمة عطاء من نقله عن أبيه: (وما روى عنه محمد بن فضيل ففيه غلط، واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين، فرفعه إلى الصحابة)اهـ.

قال الترمذي- عقب حديثه، وهو مرفوع كما مضى-: (وقد روي هذا الحديث عن ابن طاووس، وغيره عن طاووس عن ابن عباس موقوفًا. ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء بن السائب)اهـ. والحديث سيأتي مرفوعًا من طريق ليث، وإبراهيم ابن ميسرة، كلاهما عن طاووس عن ابن عباس به. ومن حديث طاووس عن ابن عمر، وعن رجل قد أدرك النبيﷺ. وسكت الحاكم، والذهبي عنه من الوجهين عن فضيل ابن عياض. وقال الحاكم عقب حديث ابن عيينة: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ٤٥٩). ووافقهما الألباني في الإرواء (١/ ١٥٥). وقال ابن عدي: (ولا أعلم روى هذا عن عطاء بن السائب غير هؤلاء الذين ذكرتهم: موسى بن أعين، وفضيل، وجرير)اهـ. وعلمت أنه

رواه عنه به مرفوعًا -أيضًا-: السفيانان، وسعيد بن منصور. ورواه عنه به موقوفًا: ابن فضيل.

وأما حديث ليث عنه فرواه: الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٩) ورقمه/ ١٠٩٥٥، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧)، بسنديهما عن إبراهيم بن المنذر عن معنٍ عن موسى بن أعين عنه به، بنحوه. قال البيهقي: (رفعه عطاء، وليث بن أبي سليم)اهـ.

وأما حديث إبراهيم بن ميسرة عنه فاختلف فيه عنه. فرواه: الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٤) ورقمه/ ١٠٩٧٦ بسنده عن محمد بن عبدالوهاب الحارثي عن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عنه به، مرفوعًا.

وخالفه جماعةٌ: ابنُ جريج فيما رواه عنه: عبدالرزاق المصنف (٥/ ٤٩٦) ورقمه/ ٩٧٩٠ -وصرح فيه ابن جريج بالتحديث-، وسفيان بن عيينة فيما رواه: الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١١)، والفاكهي في أخبار مكة له (١/ ١٩٣) ورقمه/ ٣١٠، و(١/ ٣٢٩) ورقمه/ ٦٧٣، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧) من طرق عنه، وأبو عوانة الوضاح اليشكري فيما رواه: النسائي في الكبرى (٢/ ٤٠٦) ورقمه/ ٣٩٤٤، وابن عبدالبر في الاستذكار (٤/ ٢١٨) من طرق عنه، كلهم عن ابن ميسرة به، موقوفًا.

والوقف هو الصحيح عنه، صححه أبو بكر البيهقي، وقال: (رواه الباغندي عن عبدالله بن عمران مرفوعًا، ولم يصنع شيئًا؛ فقد رواه: ابن جريج، وأبو عوانة عن إبراهيم بن ميسرة موقوفًا)اهـ. يعني: الباغندي عن عبدالله بن عمران عن ابن عيينة به، مرفوعًا. قال الحافظ في التلخيص (١/ ١٣٩) رقم/ ٢٣: (أنكره البيهقي على الباغندي)اهـ.

وأما حديث عبدالله بن طاووس عن أبيه فرواه: عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٤٩٦) ورقمه/ ٩٧٨٩ -ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٥)- عن معمر، وابن أبي شيبة في المصنف له (٤/ ٢٠٩) رقم/ ٤، والفاكهي في أخبار مكة

(١/ ١٩٢) ورقمه/ ٣٠٧ عن محمد بن أبي عمر، كلاهما عن سفيان بن عيينة، والبيهقي -مرة أخرى- بسنده عن سفيان الثوري، ثلاثتهم عنه به، موقوفًا.

وخلاصة ما تقدم من طرق الحديث من هذا الوجه: أنه ثبت موقوفًا من عدة طرق، كطريق ابن أبي شيبة عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب، وابن أبي شيبة عن ابن طاووس كلاهما عن طاووس به، وغير ذلك. وجاء مرفوعًا من ثلاثة طرق عن طاووس: طريق عطاء بن السائب، وطريق ليث بن أبي سليم، وطريق محمد بن عبدالله ابن عبيد بن عمير عن إبراهيم بن ميسرة.

فأما طريق عطاء بن السائب عنه فإن عطاء صدوق، واختلط بأخرة (انظر: شرح العلل ٢/ ٧٣٤، والكواكب النيرات ص/ ٣١٩ ت/ ٣٩)، وممن روى عنه هذا الحديث قبل اختلاطه: سفيان الثوري، وابن عيينة (انظر: الكواكب النيرات ص/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧) فقط عنه به، مرفوعًا. وحديث الثوري عنه رواه -كما تقدّم- الحاكم بسنده عن محمد بن صالح الهمداني عن عبدالصمد بن حسان عنه به، وهذا إسناد ضعيف؛ لأن محمد بن صالح المذكور انفرد بتوثيقه- فيما أعلم- ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٨)، وقال: (يخطئ)اهـ. وابن حبان معلوم تساهله في نقد الرواة. وشيخه عبدالصمد بن حسان هو: المروروذي- خادم سفيان-، وهو صدوق (انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٧٥، والجرح ٦/ ٥١ ت/ ٢٧٢، والتعجيل ص/ ١٧٣ ت/ ٦٥٨، وغيرها). وذكر الحافظ في التلخيص (١/ ١٣٨) أن الثوري اختلف عليه في رفع الحديث ووقفه، ثم قال: (والحق أنه من رواية سفيان موقوف، ووهم عليه من رفعه)اهـ. وله نحو قوله هذا في الإمتاع (ص/ ٦٢-٦٣).

ولكن لعل الحافظ ما أراد هذا الطريق عن الثوري؛ لأنه ذكر عقب كلامه رواية أبي حذيفة عن سفيان الثوري عن عطاء عن طاووس عن ابن عمر مرفوعًا، وقال: (قد غلط فيه أبو حذيفة فرواه مرفوعًا. أخرجه الطبراني في الأوسط عن محمد بن أبان عن أحمد بن ثابت الجحدري عنه. ثم ظهر لي أن الغلط من الجحدري؛ وإلا فقد أخرجه ابن السكن من طريق أبي حذيفة، فقال: عن ابن عباس)اهـ. يعني: موقوفًا. وحديث

الطبراني في الأوسط سيأتي، وفيه: سفيان عن حنظلة، بدلًا من قول الحافظ المتقدم: سفيان الثوري عن عطاء. فلعل الحافظ سبق قلمه إلى الطريق المشهور-والله أعلم-.

وحديث ابن عيينة رواه-كما تقدّم-: البيهقي بإسناده عن بشر بن موسى عن الحميدي عنه به. ورجال إسناده ثقات كلهم عدا عطاء بن السائب؛ فإنه صدوق -كما تقدّم-. وبشر بن موسى هو: ابن صالح الأسدي. وتلميذه أبو بكر بن إسحاق هو: أحمد بن إسحاق الصبغي.

والحديث جاء-أيضًا- من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، مرفوعًا، رواه: الحاكم في المستدرك-كما تقدّم- بسنده عن فضيل بن عياض عنه به. وهو أحد وجهين لفضيل بن عياض في إسناد الحديث. والمشهور عنه، وعن عطاء بن السائب أنه من حديث طاووس عن ابن عباس، لا من حديث ابن جبير عن ابن عباس. وفضيل ابن عياض لا يُدرى متى سمع من عطاء، وليس مذكورًا في قدماء أصحابه.

وعصارة الخلاصة لطرق الحديث عن طاووس عن ابن عباس: أنه ثبت عن طاووس عن ابن عباس مرفوعًا، وموقوفًا. والموقوف أشهر، وطرقه أكثر. قال البيهقي في معرفة السنن (٤/ ٦٨) إثر المرفوع من طريق فضيل بن عياض بسنده عن ابن عباس: (روي عنه موقوفًا، والموقوف أصح)اهـ.

وأما طريق ليث بن أبي سليم عنه فإن ليثًا اختلط بآخره، ولم يتميز حديثه، فترك، ورماه غير واحد بنكارة الحديث (انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٩ ت/ ٥٠١٧، والميزان ٤/ ٣٤٠ ت/ ٦٩٩٧، والتقريب ص/ ٨١٧- ٨١٨ ت/ ٥٧٢١). وقال الحافظ في التلخيص (١/ ١٣٩)-وقد ذكر حديثه هذا-: (وليث يُستشهد به)اهـ! وحكمه هذا فيه نظر!

وأما طريق محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن إبراهيم بن ميسرة فإن محمد ابن عبدالله المذكور فيه هو: الليثي، ليس بثقة، ورمي بالكذب-كما تقدّم-، وبضعفه

أعل ابن حجر الإسناد في الموضع المتقدم من التلخيص. والصحيح في حديث إبراهيم ابن ميسرة الوقف، كما جزم به البيهقي.

وأما حديث طاووس عن ابن عمر فرواه: النسائي في (كتاب: مناسك الحج، باب: إباحة الكلام في الطواف) ٥/ ٢٢٢ ورقمه/ ٢٩٢٣، عن محمد بن سليمان عن السيناني (وقع في المطبوع: "الشيباني"، وهو تحريف. واسمه: الفضل بن موسى. وانظر: تهذيب الكمال ٧/ ٤٤٥)، والإمام الشافعي في الأم (٢/ ١٨٩)، والمسند (ص/ ١٢٧) ورقمه/ ٧٣٦٦-ورواه من طريقه: الشافعي في السنن الكبرى (٥/ ٨٥)، وفي معرفة السنن والآثار (٤/ ٦٧) ورقمه/ ٢٩٥٤- عن سعيد بن سالم القداح، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٩٣) ورقمه/ ٣١١، ٣١٢ بسنديه عن موسى بن طارق وبشر بن السري، جميعًا عن حنظلة بن أبي سفيان عنه عن ابن عمر قال: (أقلوا الكلام في الطواف فإنما أنتم في الصلاة). وهو إسناد صحيح، موقوف، وللمتن حكم الرفع. وإسناد النسائي رجاله ثقات كلهم رجال الشيخين عدا شيخه: محمد بن سليمان، وهو المعروف بلوين، روى له أبو داود، والنسائي، وهو ثقة (انظر: التقريب ص/ ٨٥٠ ت/ ٥٩٦٢). وسعيد القداح ضعيف-وقد توبع-.

وهكذا رواه السيناني، وغيره عن حنظلة. ورواه: سفيان الثوري عن حنظلة عن طاووس عن ابن عمر- لا أعلمه إلا عن النبيﷺ قال: (الطواف صلاة؛ فأقلوا فيه الكلام). ورواه: الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١٨٠) ورقمه/ ٧٣٦٦ بسنده عن أبي حذيفة موسى بن مسعود عن سفيان به، وقال عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا أبو حذيفة، تفرد به أحمد بن ثابت)اهـ. وأبو حذيفة موصوف بسوء الحفظ، مضعّف في روايته عن الثوري (انظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ١٤٥ ت/ ٦٣٠٠). وأحمد بن ثابت هو: الجحدري، أحال الحافظ في التلخيص (١/ ١٣٩) الغلط عليه، فقال: (الغلط من الجحدري؛ وإلا فقد رواه ابن السكن من طريق أبي حذيفة، فقال: عن ابن عباس)اهـ، يعني: موقوفًا. وحديث السيناني أصح من حديث الجحدري عن أبي حذيفة.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٥٣٩) عن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي عن مسلم بن خالد عن عبدالكريم بن أبي المخارق قال: قال لنا طاووس: (إذا كنت في الطواف فلا تسألوني عن شيء؛ فإنما الطواف صلاة). وهذا مقطوع، له حكم الرفع، ولكنه ضعيف الإسناد؛ لأجل وجود ابن أبي المخارق فيه، وهو ضعيف (انظر: المغني للذهبي ٢/ ٤٠٢ ت/ ٣٧٨٤، وبحر الدم ص/ ٢٧٦ ت/ ٦٣٨).

وأشبه هذه الأوجه عن طاووس: ما رواه النسائي، والإمام الشافعي، والفاكهي من طرق عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاووس عن ابن عمر موقوفًا.

وأما حديث طاووس عن رجل قد أدرك النبيﷺ فرواه: النسائي في (كتاب: مناسك الحج، باب: إباحة الكلام في الطواف) ٥/ ٢٢٢ورقمه/ ٢٩٢٢، والسنن الكبرى (٢/ ٤٠٦) ورقمه / ٣٩٤٥ بسنده عن حجاج وابن وهب، وعبدالرزاق في المصنف (٥/ ٤٩٥) ورقمه/ ٩٧٨٨-ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧)، والإمام أحمد كما سيأتي-، والإمام أحمد (٢٤/ ١٤٩) ورقمه/ ١٥٤٢٣، و(٢٧/ ١٥٨) ورقمه/ ١٦٦١٢. و(٣٨/ ٢٥٢) ورقمه/ ٢٣٢٠١ عن روح وعبدالرزاق، كلهم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عنه به، مرفوعًا بلفظ: (الطواف بالبيت صلاة، فأقلوا الكلام). وقال النسائي عقبه: (خالفه حنظلة بن أبي سفيان)اهـ، ثم ساق حديثه-وتقدم قريبًا-. وقال الإمام أحمد في مواضع الحديث عنده كلها: (ولم يرفعه محمد بن بكر) اهـ. ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧) كما تقدم بسنده عن عبدالرزاق به، وقال عقبه: (وكذلك قاله عثمان بن عمر، وحجاج بن محمد عن ابن جريج) اهـ.

ومحمد بن بكر المذكور في كلام الإمام أحمد هو: ابن عثمان البرساني، من تلاميذ ابن جريج (انظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٣٤٥)، ولم أقف على حديثه بعد. والجماعة من أصحاب ابن جريج يروونه عنه مرفوعًا: حجاج بن محمد، وعبدالله بن وهب، وروح بن عبادة، وعبدالرزاق، وعثمان بن عمر بن فارس.

وابن جريج صرح بالتحديث عند الإمام أحمد، وغيره. والحسن بن مسلم هو: ابن يناق المكي، كان من العلماء بطاووس (قاله أبو داود، كما في: تهذيب التهذيب ٢/ ٣٢٢).

وإسنادا عبدالرزاق، والإمام أحمد رجالهما ثقات رجال الشيخين. وكذلك إسناد النسائي غير شيخه: يوسف بن سعيد (وهو: المصيصي)، والحارث بن مسكين، روى للأول النسائي فقط، وللآخر أبو داود، والنسائي جميعًا، وهما ثقتان (انظر ترجمتيهما في: التقريب ص/ ١٠٩٤ ت/ ٧٩٢٢، وص/ ٢١٤ ت/ ١٠٥٦، على التوالي). وإبهام الصحابي من هذا الوجه لا يضر؛ لأن الصحابة-رضي الله عنهم- كلهم عدول بتعديل الله- جل ثناؤه-، ورسوله-صلى الله عليه وسلم- لهم. ويحتمل أن يكون المبهم: عبدالله بن عباس؛ لأن الحديث قد ثبت مرفوعًا من طريقه-كما تقدّم-.

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/ ١٣٩)-رحمه الله، وقد ذكر الحديث عن النسائي، والإمام أحمد-: (هذه الرواية صحيحة، وهي تعضد رواية عطاء ابن السائب، وترجح الرواية المرفوعة. والظاهر أن المبهم فيها هو ابن عباس، وعلى تقدير أن يكون غيره فلا يضر إبهام الصحابة)اهـ. وهذه الرواية صحح إسنادها: الشيخ الألباني في الإرواء (١/ ١٥٦)-أيضًا-.

والخلاصة: أن الحديث من طريق طاووس عن ابن عباس عن النبيﷺ حسن. وصح من عدة طرق عن طاووس عن ابن عباس موقوفًا عليه، كل هذا ثابت، ولا يعلّ المرفوع بالموقوف؛ لأن الموقوف محمول على حال الإخبار بالحكم، أو الفتوى، أو نحوهما. قال الألباني في المرجع المتقدم نفسه (١/ ١٥٦)، وانظره (١/ ١٥٨) معلقًا على اختلاف الرواة عن سفيان في رفع الحديث ووقفه، وقد ذكر رواية الرفع-: (لا ينافي ذلك رواية من أوقفه عنه؛ لأن الراوي قد يوقف الحديث تارة، ويرفعه أخرى حسب المناسبات كما هو معروف. فروى كل ما سمع، وكل ثقة؛ فالحديث صحيح على الوجهين موقوفًا، ومرفوعًا)اهـ.

وصح من طريق طاووس-أيضًا- عن رجل قد أدرك النبيﷺ مرفوعًا من طرق بعضها على شرط الشيخين. والظاهر أن المبهم هو ابن عباس-رضي الله عنهما- نفسه.

وصح عن ابن عمر موقوفًا عليه، ولا يصح رفعه عنه. والحديث مرفوعًا صححه جماعة من أهل العلم: كأبي عيسى الترمذي، وابن السكن كما في: التلخيص الحبير (١/ ١٣٨) رقم/ ٢٣، وابن خزيمة فإن الحديث في صحيحه-كما تقدّم-. (وانظر: الحوالة نفسها من المصدر المتقدم، والفتح ٣/ ٥٦٣)، وأبو حاتم بن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي، وابن الملقن كما في: فيض القدير (٤/ ٣٨٧) رقم/ ٥٣٤٧، وابن حجر كما في الموضع المتقدم من المصدر نفسه، والألباني في عدد من كتبه، ومنها: الإرواء (١/ ١٥٤) رقم/ ١٢١، وغيرهم. وحسنه الحافظ ابن حجر في الإمتاع (ص/ ٦٢)-مرة-.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ١٤٢) ورقمه/ ٥٣٤٥ عن الترمذي، والحاكم، والبيهقي، ورمز لحسنه. وتعقبه المناوي في الفيض (٤/ ٣٨٦) ورقمه/ ٥٣٤٥ بأن الحديث روي موقوفًا، وبأن ابن الجوزي أعله في التحقيق (٢/ ١٤٤) بأن عطاء اختلط في آخر عمره، وبأن ابن عبدالهادي قال في التنقيح (٢/ ٤٥٨): (وجرير أخذ عنه في آخر عمره)، ثم نقل عنه أنه قال: (هذا الحديث لا يثبت مرفوعًا، وقد اختلف الرواة في إسناده، ومتنه، والصحيح وقفه)اه.

ثم أورده السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ١٤٣) رقم/ ٥٣٤٦ بنحو اللفظ الأول، وعزاه إلى الطبراني، وأبي نعيم في الحلية، والحاكم، والبيهقي، ورمز لحسنه-أيضًا-.

ثم أورده (٢/ ١٤٣) رقم/ ٥٣٤٧ بلفظ مختصر، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ورمز لحسنه-أيضًا-. وتعقبه المناوي في الفيض (٤/ ٣٨٧) رقم/ ٥٣٤٧ بأن ذلك تقصير منه؛ لأن ابن الملقن، والحافظ ابن حجر جزما بصحته.

ورجح وقفه: النسائي، والبيهقي، وابن الصلاح، والمنذري، والنووي (ذكر عنهم جميعًا: الحافظ في التلخيص الحبير ١/ ١٣٨ رقم/ ٢٣)، وزاد: أن رواية الرفع ضعيفة. وقال النووي في شرح مسلم (٨/ ٢٢٠): (رفعه ضعيف، والصحيح عند الحفاظ أنه موقوف على ابن عباس. وتحصل به الدلالة مع أنه موقوف؛ لأنه قول صحابي انتشر. وإذا انتشر قول الصحابي بلا مخالفة كان حجة على الصحيح)اهـ.

وتعقبهم الحافظ في التلخيص بقوله: (وفي إطلاق ذلك نظر؛ فإن عطاء بن السائب صدوق، وإذا روي عنه الحديث مرفوعًا تارة، وموقوفًا تارة أخرى فالحكم عند هؤلاء الجماعة للرفع. والنووي ممن يعتمد ذلك، ويكثر منه، ولا يلتفت إلى تعليل الحديث به إذا كان الرافع ثقة. فيجيء على طريقته أن المرفوع صحيح. فإن اعتل عليه بأن عطاء بن السائب اختلط، ولا تقبل إلاّ رواية من رواه عنه قبل اختلاطه أجيب بأن الحاكم أخرجه من رواية سفيان الثوري، والثوري ممن سمع قبل اختلاطه باتفاق. وإن كان الثوري قد اختلف عليه في وقفه ورفعه، فعلى طريقتهم تقدم رواية الرفع-أيضًا-). إلخ. ثم ذكر-رحمه الله- بعض طرق الحديث، ثم قال: (وإذا تأملت هذه الطرق عرفت أنه اختلف على طاووس على خمسة أوجه. فأوضح الطرق، وأسلمها: رواية القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ فإنها سالمة من الاضطراب إلا أني أظن أن فيها إدراجًا-والله أعلم-)اهـ. ووافقه الألباني في الإرواء (١/ ١٥٥- ١٥٦) على ترجيح المرفوع. والإدراج فيها محتمل لمن تأمل اللفظ (وانظر: الإرواء ١/ ١٥٧).

وطاووس مختلف عليه على ستة أوجه، فات الحافظ منها: ما رواه ابن سعد بسنده عن ابن أبي المخارق عن طاووس قوله. وقد ثبت الحديث من طريقه عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس به مرفوعًا، وكذا من طريق الحسن بن مسلم عن طاووس عن رجل قد أدرك النبيﷺ به، مرفوعًا، والظاهر أنه ابن عباس- كما سلف-.

وسلف-أيضًا- أن الحديث صحّ موقوفًا على ابن عباس، وعلى بن عمر -رضي الله عنهم جميعًا-. كل ذلك ثابت، ولا يُعَل المرفوع بالموقوف لما تقدم شرحه، والله ولي التوفيق.

وفيه إيماء إلى أن الطائف بالبيت له ثواب كثواب المصلي[1]؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- جعله صلاة[2].

لكن لا يشارك في الرحمة المختصة بالمصلي[3].

ومن جمع بين الطواف، والصلاة، والنظر خصه من كل رحمة من الرحمات جزء[4].

والحديث ورد نحوه عن جماعة من السلف موقوفًا، ومقطوعًا في عدد من المصادر، انظر-مثلًا-: مصنف عبدالرزاق (٥/ ٤٩٥- ٤٩٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٠٨- ٢٠٩)، وأخبار مكة للفاكهي (١/ ٢٣٤) رقم ٤٣٢، والسنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٨٥)، والاستذكار (٤/ ٢١٨- ٢١٩).

(١) قال بهذا على وجه الاحتمال بعض أهل العلم، كالمناوي في التيسير (٢/ ١٢٣). وهو استنباط محل نظر! والصحيح في معناه: أن الطواف كالصلاة من بعض الوجوه. وذكر ابن سيد الناس أن المشبه لا يعطى قوة المشبه به من كل وجه، وقد نبه على الفرق بينهما بحل الكلام فيه. وأجاب عليه الولي العراقي بأن التحقيق أنه صلاة حقيقة، ولا ترد إباحة الكلام؛ لأن كل ما يشترط فيها يشترط فيه إلا ما استثني.

انظر: طرح التثريب (٢/ ٢١٧) وما بعدها، والتيسير (٢/ ١٢٣)، وفيض القدير (٤/ ٢٩٣).

(٢) وقع في النسخة الأخرى: (كصلاة).

(٣) وقع في النسخة الأخرى: (لكنه)، ثم قال: (بالمصلين). وهذا النص بتغيير حروف يسيرة منه منقول في فيض القدير (٤/ ٣٨٧) عن الإتحاف.

(٤) من قوله: (ومن جمع.. .)إلخ ليس له تعلق بهذا الحديث! وهو متعلق بالحديث قبله!

الحديث السادس

[٦] وعنه[١] -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول ﷺ: (**الطَّوَافُ صَلاةٌ؛ فَأَقِلُّوا فِيْهِ الكَلامَ**).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير[٢].

ويؤخذ منه: أن إقلال الكلام فيه[٣] مستحب ما أمكن. فإذا أمكن الأمر بمعروف، أو النهي عن منكر فيه بالإشارة فالأولى أن لا يعدل[٤] إلى الكلام[٥].

---

(١) يعني: ابن عباس -رضي الله عنهما-. وسقط حرف العطف من النسخة الأخرى.

(٢) (١١/ ٣٤) ورقمه/ ١٠٩٧٦ بسنده عن محمد بن عبدالوهاب الحارثي عن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عنه به، مرفوعًا. وتقدم في تخريج اللفظ قبله. وسقط نعت الكتاب من النسخة الأخرى.

(٣) سقط الجار، والمجرور من النسخة الأخرى.

(٤) وقع في النسخة الأخرى: (والنهي). وفيها: (بإشارة فالأولى أن لا يعد). وفيها سقط.

(٥) هذا النص بتغيير حروف يسيرة منه منقول في فيض القدير (٤/ ٣٨٧) عن الإتحاف.

الحديث السابع

[٧] عن أنس رضي الله عنه في حديث طويل أنه -صلى الله [ز٧٥/ ب] [عليه][1] وسلم- قال للأنصاري[2]: (**أَمَّا طَوَافُكَ بِالبَيتِ فَإِنَّكَ لَا تضَعُ قدَمًا، وَلا تَرفعُهَا إِلَّا كُتِبَ لكَ بِهَا حسَنةٌ، وَمُحِيَ عَنكَ بِهَا خَطِيئةٌ، وَرفعَكَ بهَا دَرجةً. وَأَمَّا رَكعتَاكَ[3] بَعدَ الطَّوَافِ** [ج٢/ أ] **كَعِتقِ رَقَبةٍ. وَأَمَّا طَوافُكَ بِالبَيتِ بَعدَ ذَلِكَ -يَعني: الحجَّ- فَإِنَّكَ تَطوفُ وَلَا ذَنْبَ عَلَيكَ**).

الحديث بطوله أخرجه ابن حبان في صحيحه[4]، وهو حديث

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من الأصل، واستدركتها من النسخة الأخرى.

(٢) لم أر من سمّاه.

(٣) وقع في الأصل: (ركعتيك). ووقع في النسخة الأخرى: (ركعتك)! وما أثبته هو ما في مصادر الحديث، وهو مقتضى اللغة.

(٤) لم أره فيه، أو في الإحسان لابن بلبان!

والحديث حدث به عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: إسماعيل بن رافع بن عويمر المدني، وزياد بن ميمون الثقفي الفاكهي.

فأما حديث إسماعيل بن رافع فرواه عنه: عطاف بن خالد، وهشام بن سليمان المخزوميان.

فأما من طريق عطاف بن خالد المخزومي عنه فرواه: مسدد في المسند كما في: المطالب العالية (٣/ ٢٨٧- ٢٩٠) ورقمه/ ١٢٠٠ -ورواه من طريق مسدد: البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٩٤- ٢٩٥)، واللفظ له، والأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٥- ٧) -ووقع في المطبوع منه: (إسماعيل بن نافع) بدلًا من: (ابن رافع)، وهو تحريف- عن

جده، والبزار في مسنده كما في: كشف الأستار (٢/ ٩- ١١) ورقمه/ ١٠٨٣ عن ابن سنجر عن الحسن بن الربيع، والطبراني في الأحاديث الطوال (٢٥/ ٣٢٠- ٣٢٢) ورقمه/ ٦١ بسنده عن حجاج بن منهال، وبسنده عن مسدد، وابن عبدالبر في التمهيد (١/ ١٢٧- ١٢٨) بسنده عن محمد بن عمرو العربي، كلهم عنه به. ولفظه: أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ قال: كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف، فأتاه رجل من الأنصار، ورجل من ثقيف، فلمّا سلّما قالا: جئناك يا رسول الله نسألك. قال: (إنْ شِئتُمَا أَخبرتُكُمَا بِمَا تَسألاني عَنهُ فعَلتُ. وَإنْ شِئتُما أنْ أَسكُتُ، وَتَسألاني فعَلتُ). قالا: أخبرنا، يا رسول الله، نزدد إيمانًا- أو نزدد يقينًا، شك إسماعيل-. فقال الأنصاري للثقفي: سل. قال: بل أنت فسله، فإني لأعرف لك حقك، فسله. فقال الأنصاري: أخبرنا، يا رسول الله. قال ﷺ: (جِئتَنِي تَسأَلُني عَنْ مَخرَجِكَ مِنْ بَيتِكَ تَؤُمُّ البَيتَ الحرَامَ، وَمَالكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالبَيتِ، ومَالَكَ فِيهِ؟ وَعَن رَكعتَيكَ بَعدَ الطَّوَافِ، وما لكَ فِيهِمَا؟ وَعنْ طوَافِكَ بِالصَّفَا وَالمروَةِ، وَمَا لكَ فِيهَا؟ وَعَنْ وقُوفِكَ بِعرَفَةَ، ومَا لكَ فِيهِ؟ وَعَنْ رَمْيِكَ الجِمَارَ، ومَا لكَ فِيهِ؟ وَعنْ نَحرِكَ، ومَا لكَ فِيهِ، وَعنْ حِلاقِكَ رَأسَكَ، ومَا لكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بعدَ ذَلِكَ، ومَا لكَ فِيهِ). قال: والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك. قال: (فَإنَّكَ إِذَا خرَجتَ مِنْ بَيتِكَ تَؤُمُّ البَيتَ الحرَامَ لم تَضَعْ نَاقَتُكَ خُفًّا، وَلم تَرفعهُ إلاَّ كَتبَ اللهُ-تعالى- لكَ بِهِ حسَنةً، وَمَحَا عَنكَ بِهِ خَطِيئةً، ورفعَ لكَ بِهَا دَرجَةً. وَأمَّا رَكعتَاكَ بعدَ الطَّوَافِ فَإنَّهَا كَعِتقِ رَقَبةٍ مِنْ بَنِي إِسمَاعِيلَ. وَأَمَّا طوَافُكَ بِالصَّفَا وَالمروَةِ فَكعِتقِ سَبعِينَ رَقبَةً. وَأمَّا وقُوفُكَ عَشِيَّةَ عرَفَةَ فَإنَّ اللهَ-تعالى- يَهبِطُ إِلى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيُبَاهِي بِكُمُ الملائِكَةَ، فيَقُولُ: هَؤُلاءِ عِبادِي، جَاؤُونِي شُعثًا غُبْرًا، مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَرجُونَ رَحمَتِي، وَمَغفِرَتِي، فَلو كانتْ ذُنُوبُكَمْ عدَدَ الرَّملِ- أَوْ كزَبَدِ البَحرِ- لغفرتُهَا. أَفِيضُوا عِبادِي مغفُورًا لكُمْ، ولِمنْ شَفعتُمْ لَهُ. وَأَمَّا رَمْيُكَ الجِمَارَ فلَكَ بِكُلِّ حصَاةٍ رَميتَها كَبِيرةً مِنْ الكبَائرِ الموبِقَاتِ الموجِبَاتِ. وَأَمَّا نَحرُكَ فمَذخُورٌ لكَ عِندَ ربِّكَ. وَأَمَّا حِلاقُ رَأسِكَ فبِكُلِّ شَعرَةٍ حَلقتَها حسَنةٌ، وتُمحَى عَنكَ بِهَا خَطِيئةٌ). قال: يا رسول الله، فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال:

(إذًا تُدَّخرُ لكَ في حسنَاتِكَ. وأمَّا طوَافُكَ بِالبَيتِ بَعدَ ذَلِكَ فَإنَّكَ تطُوفُ وَلا ذَنبَ لكَ، يَأتِي مَلكٌ حتَّى يضَعَ يدَهُ بَينَ كَتِفَيكَ، ثمَّ يَقُولُ: اعمَلْ لِما تَستقبِلُ، فقَدْ غُفِرَ لكَ مَا مضَى). وذكر بقيّة الحديث.

وساق السهمي في: تأريخ جرجان (ص/ ٤٨٤) ورقمه/ ٩٧٢ بعضه بسنده عن عمار بن نصير عن عطاف به، مختصرًا، دون الشاهد. وساق الأزرقي، والطبراني اللفظ تامًا بخبر الثقفي. وللأزرقي زيادة فيه، واختلاف في بعض الألفاظ؛ فقد وقع في لفظه: (فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ما تضع ناقتك خفًا، ولا ترفعه إلا كتب الله لك بذلك حسنة، ومحا عنك به خطيئة، ورفع لك به درجة. وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلًا، ولا ترفعها إلا كتب الله-عز وجل- لك به حسنة، ومحا به عنك خطيئة، ورفع لك درجة. وأما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد إسماعيل. وأما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة). وللطبراني، والبيهقي في الدلائل زيادة ما ورد في الطواف فحسب.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٧٤- ٢٧٦)، وعزاه إلى البزار، ثم أعله بضعف إسماعيل بن رافع. وإسماعيل ضعيف بالاتفاق (انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣/ ٨٥ ت/ ٤٤٢، والميزان ١/ ٢٢٧ ت/ ٨٧٢)، غير أن ابن المبارك قال كما في: تهذيب الكمال (٣/ ٨٦): (ليس به بأس، ولكنه يحمل عن هذا، وهذا، ويقول: بلغني، ونحو هذا)اهـ. وقال الإمام أحمد كما في: المصدر المتقدم (٣/ ٨٧)، وعمرو بن علي كما في: المصدر المتقدم (٣/ ٨٦- ٨٧)، وأبو حاتم كما في: الجرح (٢/ ١٦٩) ت/ ٥٦٦: (منكر الحديث)، ووهاه جماعة (انظر: التأريخ-رواية: الدوري- ٢/ ٣٣، والضعفاء للنسائي ص/ ١٥٠ ت/ ٣٢، والكامل ١/ ٢٨٠، وتهذيب الكمال ٣/ ٨٨). وعطاف بن خالد المخزومي لا بأس به إلا أنه سيء الحفظ (انظر: التأريخ -رواية: الدوري- ٢/ ٤٠٦، والجرح ٧/ ٣٢ ت/ ١٧٥، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٣٨ ت/ ٣٩٥٣)، وقال فيه ابن حجر في التقريب (ص/ ٦٨٠) ت/ ٤٦٤٥: (صدوق يهم)اهـ.

وأما طريق هشام بن سليمان عنه فرواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٤٢٥) ورقمه/ ٩١٩ عن يعقوب بن حميد بن كاسب عنه، ولم يسق لفظه، قال: (بنحوٍ من ذلك)اهـ، يعني: بنحو حديث ابن عمر-وتقدم-.

وهشام بن سليمان قال فيه أبو حاتم كما في: الجرح (٩/ ٦٢) ت/ ٢٤٤: (مضطرب الحديث، ومحله الصدق، ما أرى به بأسًا)اهـ. وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٣٨) ت/ ١٩٤٤، والذهبي في المغني (٢/ ٧١٠) ت/ ٦٧٥١ في الضعفاء. قال العقيلي: (في حديثه عن غير ابن جريج وهم)اهـ. وذكره ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٢١) ت/ ٧٣٤٦، وقال: (مقبول)اهـ. وابن كاسب ضعفه: أبو حاتم كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٦) ت/ ٨٦١، والنسائي في الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٤٦) ت/ ٦١٦، وعبارته: (ليس بشيء)اهـ. وقال مرة-كما في تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٢٢)-: (ليس بثقة)اهـ. وقال الذهبي في الميزان (٦/ ١٢٥) ت/ ٩٨١٠: (كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب)اهـ، وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٨٨) ت/ ٧٨٦٩: (صدوق ربما وهم)اهـ.

والحديث- كما سلف- يدور من هذه الطرق على إسماعيل بن رافع، وعرفت أنه ضعيف منكر الحديث، ساق الحديث-مرة- بذكر الطواف، ومرة أخرى يسقطه، ويجعل-أحيانًا- ما ورد في الركعتين للسعي، وأحيانًا يعكس! ثم إنه لم يسمع أنس بن مالك-رضي الله تعالى عنه-؛ لأن الحافظ قد عدّه في التقريب (وقد تقدمت الحوالة عليه) من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين كمالك، والثوري (انظر: التقريب ص/ ٨٢)؛ فالحديث منقطع-أيضًا-، وهو حديث منكر من هذا الوجه.

وأما حديث زياد بن ميمون عن أنس فرواه: الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٥- ٧) ورقمه/ ١٠٣٦ بسنده عن ابن مردويه عن أحمد بن كامل بن خلف عن عبدالله بن روح المدائني عن سلام بن سليم المدائني عن سلام بن مسلم الطويل عنه به، بنحوه، وفيه: (فإن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام يكتب لك بكل خطوة تخطوها حسنة، ويحط عنك بها خطيئة، ويرفع لك بها درجة).

صحيح[1].

وسلام بن سليمان هو: الثقفي مولاهم، أبو العباس الضرير، ضعفه أبو حاتم كما في: الجرح (٤/ ٢٥٩) ت/ ١١٢٠. وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٠٩): (هو عندي منكر الحديث)اهـ. وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٦٨) ت/ ٣٣٤٦: (له مناكير)اهـ. وشيخه سلام بن سليم هو: الطويل المدائني، ويقال: سلام بن سلم، وابن سليمان، وصوب المزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧٧) ت/ ٢٦٥٤ أنه ابن سلم. وهو متروك الحديث، انظر: من كلام ابن معين في الرجال-رواية: ابن طهمان- (ص/ ١١٧)، ت/ ٣٧٨، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١١٣) ت/ ١٥٢، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٧٧) ت/ ٢٦٥٤، والديوان (ص/ ١٦٥) ت/ ١٦٨٠. وكذبه ابن خراش كما في: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧٨)-مرة-، واتهمه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٩)، والحاكم كما في: التهذيب للحافظ (٤/ ٢٨٢) بالوضع. وشيخه زياد لم يسمع من أنس شيئًا كما في: الميزان (٢/ ٢٨٤) ت/ ٢٩٦٧. وأقر أنه كان يضع الأحاديث كما في: الموضع نفسه من المرجع المتقدم، وجامع التحصيل (ص/ ١٧٨) ت/ ٢٠٨. وقال البخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ٩٧) ت/ ١٢٤: (تركوه)اهـ. ورماه يزيد بن هارون بالكذب، كما في: الموضع المتقدم من الميزان. وانظر: الكشف الحثيث (ص/ ١٢١) ت/ ٢٩٩.

والحديث عزاه المحب الطبري في القرى (ص/ ٣٥)-أيضًا- إلى: سعيد بن منصور. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٥١- ٥٥٢) إلى: ابن زنجويه، والجَنَدي، وابن مردويه. وحديث الأصبهاني في الترغيب من طريقه-كما تقدّم-.

وبعض ألفاظه ثبتت من حديث طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر، ومن حديث عبادة بن الصامت-رضي الله عنهما-، وغيرهما، في أحاديث تقدمت قريبًا.

(١) التعليق على الحديث سقط من النسخة الأخرى.

الحديث الثامن

[٨] عن الطِرِمّاح[١] قال: سمعت الحسن بن علي[-رضي الله عنهما-][٢] يقول: كنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم- في الطواف[٣]، فأصابتنا السماء-يعني: المطر-، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(اسْتَأْنِفُوا؛ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مَضَى)**.

أخرجه ابن عساكر[٤]، وتمام[٥]، والشيرازي في الألقاب[٦].

---

(١) -بكسر الطاء المهملة، والراء، وتشديد الميم، وبعد الألف حاء مهملة- ابن حكيم الطائي، الشاعر. شامي المولد، والمنشأ، خارجي المذهب. والطرماح في اللغة: الطويل. وجد جده قيس له صحبة. انظر: الوافي بالوفيات (٥/ ٢٧٦).

(٢) الدعاء مستدرك من النسخة الأخرى.

(٣) سقط الجار، والمجرور من النسخة الأخرى.

(٤) (٢٤/ ٤٣٣- ٤٣٤) بسنده عن تمام به.

(٥) الفوائد (١/ ٣٦- ٣٧) ورقمه/ ٦٧.

(٦) وعزاه إليه-كذلك-: المتقي الهندي في كنز العمال (٥/ ٥٤).

والحديث رواه: تمام الرازي-كما تقدم- عن الحسن بن حبيب عن أبي العطاف طارق بن مطرف بن طارق الطائي الحمصي عن أبيه عن صمصامة وضبينة ابني الطِّرِمّاح عن أبيهما عن الحسن بن علي به. ورواه من طريق تمام: ابن عساكر في ترجمة أبي العطاف الطائي من تأريخ مدينة دمشق، وقال عقبه: (غريب جدًا، لم أكتبه إلا من هذا الوجه)اهـ، ولم يذكر في أبي العطاف جرحًا، ولا تعديلًا.

والطرماح ليس هو من أهل الحديث والسنة، بل شاعر خارجي، له تراجم في: الاشتقاق (ص/ ٣٨٦)، والأغاني (١٢/ ٤٣) وما بعدها، والجمهرة (ص/ ٤٠١)،

والمعنى: استقبلوا عملًا صالحًا جديدًا؛ إذ[1] الماضي من[2] غيره كأنه لم يكن باعتبار عدم المؤاخذة به.

[٩] وأخرجه ابن ماجه[3]، والبيهقي في الشعب[4] عن أنس بلفظ:

ونزهة الألباب (١/ ٤٤٤) ت/ ١٨٣٩ خالية من الجرح والتعديل. وسائر رجال الإسناد لم أعثر على تراجمهم إلا شيخ تمام؛ فإنه ثقة فقيه مشهور.

(١) وقع في الأصل: (إذا)، والتصحيح من النسخة الأخرى.

(٢) سقط حرف الجر من النسخة الأخرى.

(٣) في (كتاب: المناسك، باب: الطواف في مطر) ٢/ ١٠٤١ ورقمه/ ٣١١٨. وسقط حرف العطف من النسخة الأخرى.

(٤) في الشعب (٣/ ٤٥٢- ٤٥٣) ورقمه/ ٤٠٤٣. ووقع اللفظ في النسخة الأخرى: (في شعب الإيمان).

والحديث رواه: ابن ماجه القزويني-كما تقدم-، وأبو عبدالله الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٢٤٩) ورقمه/ ٤٧٧، ٤٧٨، والأزرقي في أخبار مكة له (٢/ ٢١)، وأبو محمد الخزاعي في زياداته على أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٢١)، وأبو جعفر العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٨)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٩- ٢٩٠)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٣)-ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب، كما تقدم-، وتمام الرازي في الفوائد (٢/ ٢٤٦) ورقمه/ ١٦٤٤، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٩٠) ورقمه/ ١١٦١، وغيرهم، جميعًا من طرق عن داود بن عجلان به، واللفظ للأزرقي.

والعقيلي، وابن عدي، وابن حبان ساقوه فيما أنكروه على داود بن عجلان، وقال العقيلي عقب حديثه: (ولا يتابع داود بن عجلان، ولا أبو عقال، ولا يعرف إلا به)اهـ. وقال ابن عدي: (على أن البلاء من أبي عقال دونه)اهـ. وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول اللهﷺ)، ثم أعله بداود بن عجلان، وشيخه أبي

طفت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مطر[1]، فلما فرغنا قال، فذكره.

عقال. وقال البيهقي: (تفرّد به داود بن عجلان عن أبي عقال)اهـ. وبهما أعله البوصيري في مصباح الزجاجة (ص/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٠٢٥.

وداود بن عجلان هو: البلخي، نزيل مكة، قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٩): (يروي عن أبي عقال المناكير الكثيرة، والأشياء الموضوعة)اهـ. ونحو هذا قال أبو عبدالله الحاكم في المدخل (ص/ ١٣٥) ت/ ٥٣، وأبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء (ص/ ٧٩) ت/ ٦٣. وشيخه أبو عقال اسمه: هلال بن زيد بن يسار البصري، قال البخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ٢٤٧) ت/ ٣٨٩: (في حديثه مناكير)اهـ. وقال ابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٦- ٨٧): (يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة)اهـ. وذكر الذهبي في الميزان في (٦/ ٤٣٨- ٤٣٩) ت/ ٩٢٦٧ بعض أحاديثه، وحكم ببطلانها.

والحديث ذكره محب الدين الطبري في القِرى (ص/ ٣٣٠- ٣٣١) ، وعزاه إلى أبي ذر الهروي، ثم قال: (قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصحّ)اهـ. وذكره الصغاني في الموضوعات (ص/ ٦٦) رقم/ ١٤٤، وقال: (باطل، لا أصل له)اهـ. ومما سبق يتبين سقوط الحديث، وأنه شبه موضوع.

وقد وهاه جدًا: الفاسي في شفاء الغرام (١/ ٢٨٦)، والألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (ص/ ٢٤٥) ورقمه/ ٦٦٧.

(١) سقط الجار، والمجرور من النسخة الأخرى.

الحديث التاسع

[١٠] عن أنس-رضي الله تعالى عنه-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: (**أَبلِغُوا أَهلَ مَكَّةَ، وَالمُجَاوِرِينَ**[١] **أَنْ يُخْلُوا بَينَ الحُجَّاجِ**[٢] **وَبَينَ الطَّوافِ، وَالحجرِ الأَسْوَدِ، وَمقَامِ إِبرَاهِيمَ، وَالصَّفَ الأَوَّلِ مِنْ عَشرٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَّعدَةِ إِلى يَومِ الصَّدَرِ**[٣]).

أخرجه الديلمي[٤].

[يوم الصدر: يوم النحر؛ لأنه يوم طواف الإفاضة][٥].

والحكمة فيه: [عدم][٦] مزاحمة القادمين. وفيه أمر لهم بالاستكثار من الطواف؛ إذ النهي عنه سببه المزاحمة. فلولا كثرتهم، وإكثارهم منه[٧]

---

(١) هم القاطنون بمكة من غير أهلها، وغير الواردين عليها للنسك. انظر: سبل السلام (١/ ٦١٢).

(٢) وقع في النسخة الأخرى: (الحاج).

(٣) هو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة. انظر: تفسير الطبري (٤/ ٢٠٩)، والاستذكار لابن عبدالبر (٤/ ٢١١)، والمنتقى شرح الموطأ للباجي (٣/ ٤٣)، و(٧/ ١٣٩).

(٤) الفردوس (١/ ٩٩) ورقمه/ ٣٢٥، بغير إسناد. والغالب على ما انفرد الديلمي بإخراجه الوضع. ولم أر الحديث عند غيره-والله أعلم-. ووقع في النسخة الأخرى أن الحديث من مسند علي رضي الله عنه!

(٥) التعريف بيوم الصدر مستدرك من النسخة الأخرى. والصواب في تعريفه ما قدمته.

(٦) ساقط من الأصل، واستدركته من النسخة الأخرى.

(٧) وقع في النسخة الأخرى: (سبب). وفيها: (وإكثارهم فيه).

لما نهوا عن ذلك. فإذا قل الحجيج [ز٧٦/ أ] فظاهر[١] أنه لا يستحب هذا لمن ذكر[٢]؛ لانتفاء الإيذاء بالمزاحمة. ولا إيذاء هنا[٣].

وإن كثروا وطاف الشخص بمحل بعيد داخل المسجد بحيث لا يؤذيهم[٤] لم يخالف المستحب[٥].

---

(١) وقع في النسخة نفسها: (الحج فظاهره).

(٢) وقع في النسخة نفسها: (يستحب هذا لأن ما ذكر).

(٣) وقع في الأصل: (والإيذاء هنا). واستدركت الصواب من النسخة الأخرى.

(٤) وقع في النسخة الأخرى: (ولو كثروا)، ثم قال: (لم يؤذهم).

(٥) جاء عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: (قدِم النبيﷺ مكة، فطاف، وسعى بين الصفا والمروة، ولم يقرب البيت بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة)، رواه البخاري في صحيحه (٣/ ٥٦٨) ورقمه/ ١٦٢٥. وطواف النفل أجمع أهل العلم على استحبابه، ولم يذهب أحد إلى كراهته، قاله السيوطي في الأشباه والنظائر (١/ ٤١٢)، والطبري في القرى (ص/ ٢٣٤).

ومن تركه لمصلحة القادمين على مكة لكثرتهم فلا بأس. وإن استطاع الحاج، والمعتمر، والمكي على التنفل به من غير زحام ومشقة فهو حسن، وإن لم يستطيعوا فإن ترك ذلك من الفقه في الدين، والبصيرة فيه. واشتغالهم بالصلاة، أو القراءة أفضل؛ لأن جنسهما أفضل من طواف النفل.

انظر: بدائع الصنائع (١/ ٢٦٤)، ومواهب الجليل (٢/ ٥٣٨)، وحاشية العدوي (٢/ ٥٣٥)، ومغني المحتاج (١/ ٥١١)، ومطالب أولي النهى (٢/ ٣٩٤).

الحديث العاشر

[١١] عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-[١] قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**طَوافُ سَبعٍ**[٢] **لا لَغوٌ**[٣] **فِيهِ يَعدِلُ عِتْقَ رَقَبةٍ**[٤]).

أخرجه عبدالرزاق في جامعه[٥]، وأبو يعلى في مسنده[٦].

---

(١) وقع في النسخة الأخرى كلما جاء ذكرها: (-رضي الله عنها، وكرم وجه أبيها-)اهـ. وكأنه من تصرف النساخ. ومذهب أهل الحديث تخصيص الصحابة -رضي الله عنهم- بالترضي. ولا ينبغي لأهل السنة أن يقابلوا غير أهلها بقولهم نفسه في صحابة آخرين.

وانظر: تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٥٠٦)، وفتح القدير للشوكاني (٤/ ٣٤٧).

(٢) أي: لا ينطق فيه الطائف بباطل، ولا لغط. قاله المناوي في التيسير (٢/ ٢٢٩). وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص/ ١٢٣).

(٣) وقع في النسخة الأخرى: (طواف، وسعي)، وهو تصحيف.

(٤) وقع في النسخة نفسها: (رقبة مؤمنة). والنعت خلت منه مصادر الحديث!

(٥) وهو معروف بالمصنف، والحديث فيه (٥/ ١٨) ورقمه/ ٨٨٣٣.

(٦) لم أقف عليه في المسند المطبوع. ولعله في الكبير.

رواه: عبدالرزاق -كنا تقدم- عن ابن محرر عن عطاء بن أبي رباح عنها به. وهذا إسناد واه؛ لأجل أنه من رواية ابن محرر، واسمه: عبدالله بن محرر الجزري، متروك الحديث (انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص/ ١٣٧ ت/ ١٩٥، والضعفاء للنسائي ص/ ٢٠٠ ت/ ٢٣٢، وبحر الدم ص/ ٣٩٤ ت/ ٩٥٧). وأورد الألباني حديثه هذا في ضعيف الجامع (ص/ ٥٣١) ورقمه/ ٣٦٢٩، وقال: (ضعيف جدًا)اهـ.

[١٢] وأخرجه الطبراني في الكبير[١] بسند رجاله ثقات، بلفظ: **(مَنْ طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعًا لَا يَلغُو فِيهِ كَانَ كَعَدلِ[١] رَقبَةٍ يُعتِقُهَا)**.

---

(١) لم أره في المطبوع من الكبير من حديث عائشة-رضي الله عنها-!

ونحوه لفظ الحديث للطّبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٦٠) ورقمه/ ٨٤٥ من حديث بسنده عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ، فذكر نحوه.

وهو حديث رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ١٩٢) ورقمه/ ٢. ورواه من طريقه: ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠١)-واللفظ له-، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٢/ ١١٥- ١١٦)-ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٤) ورقمه/ ٤٠٤٩-، والطّبراني في المعجم الكبير كما سلف-ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٦٠١) ورقمه/ ٦٢٦٧-، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٧) عن أبي بكر بن إسحاق، كلاهما عن علي بن عبدالعزيز،، والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٤) ورقمه/ ٤٠٥٠ بسنده عن محمد بن عبيدالله بن أسباط الكوفي، كلّهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٦٠١) رقم/ ٦٢٦٧ بسنده عن مسلم بن إبراهيم-وهو للبخاري تعليقًا في التأريخ الكبير (٨/ ٣٥) ت/ ٢٠٦٣ عن مسلم-، كلاهما (أبو نعيم، ومسلم) عن حريث بن السائب، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٦٠١) رقم/ ٦٢٦٧-مرة أخرى- بسنده عن وهب بن جرير عن شعبة (يعني: ابن الحجاج)، كلاهما (حريث، وشعبة) عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ: (مَنْ طافَ بالبَيتِ أُسبُوعًا لم يَلَغْ فِيْهِ كانَ كعَدلِ رَقَبةٍ يُعتِقُهَا). ولأبي نعيم من طريق شعبة: (من طاف بالبيت كان كعتق رقبة).

وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص (٣/ ٤٥٧) عنه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٤٥)، والصديقي في الإتحاف-كما عرفت-، وعزواه إلى الطبراني بسند رجاله ثقات.

والمنكدر هو: ابن عبدالله بن الهدير (بضم الهاء، وبعدها دال مهملة. كما في: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٠٩) التيمي، نص جماعة كأبي حاتم كما في الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٦) ت/ ١٨٦٤، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٥٣٣)-وانظر:

الإصابة (٣/ ٤٦٤)-، والعلائي (انظر: جامع التحصيل ص/ ٢٨٧ ت/ ٨٠٤) على أنّه لا صحبة له. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٥٦) في ثقات التابعين؛ فحديثه مرسل. وقد روى عنه أكثر من واحد (انظر-مثلًا-: المصادر المتقدمة-آنفًا- في ترجمته)، وترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا (وتقدمت الحوالة على كتابيهما-آنفًا-). وفيما أعلم لم يذكره أحد في الثقات إلا ابن حبان-كما تقدّم-. وبالإرسال، وجهالة حال المنكدر بن عبدالله أعل الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة (٦ القسم الأول/ ٥٠٠).

وحريث بن السائب هو: البصري، وهو لا بأس به، وتكلّم فيه بعض أهل العلم، انظر: الجرح (٣/ ٢٦٤) ت/ ١١٨٠، وتهذيب الكمال (٥/ ٥٥٩) ت/ ١١٧١، والمغني للذهبي (١/ ١٥٤) ت/ ١٣٥٥، والتقريب (ص/ ٢٣٠) ت/ ١١٩٠. وقال يعقوب بن سفيان عقب حديثه: (وحريث شيخ ثبت، لا بأس به)اهـ. وقد تابعه شعبة-كما هو ظاهر مما سلف-، وفي السند إليه: أبو عبيدة بن أبي السفر، واسمه: أحمد بن عبدالله الكوفي، روى عنه جماعة، انظر-مثلًا- : تهذيب الكمال (١/ ٣٦٧) ت/ ٦٠. وقال فيه أبو حاتم كما في الجرح (٢/ ٥٨) ت/ ٨٢: (شيخ أدركناه، ولم نسمع منه)اهـ. وقال النسائي كما في التهذيب (١/ ٤٩): (ليس بالقوي)اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٤). وقال الذهبي في الكاشف (١/ ١٩٧) ت/ ٥٠، وابن حجر في التقريب (ص/ ٩٣) ت/ ٦٠: (صدوق)، زاد ابن حجر: (يهم)اهـ. ولا بأس بحديثه- إن شاء الله-.

والحديث أورده الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ١٣) ورقمه/ ١١٤٠، وقال: (صحيح لغيره)اهـ. وقال في السلسلة الصحيحة (وتقدمت الحوالة عليها-آنفًا-): (لا بأس به في الشواهد)اهـ. وهو حسن لغيره لشواهده كحديث ابن عمر-رضي الله عنهما-، دون قوله: (لم يلغ فيه)، فإنه لفظ لا أعلم ما يصلح أن يشهد له.

وجاء عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: (مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا كَانَ لَهُ عَدْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ-مَنْ تُقَبّلَ مِنْهُ-). رواه: الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٨) بسنده عن

واللغو هنا(٢): إكثار الكلام بغير ذكر الله، أو الكلام [ج٢/ ب] بما لا خير فيه.

علي بن سعيد بن سالم القداح عن أبيه عن إسرائيل بن يونس عن عبدالله بن مسلم ابن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، موقوفًا. وفيه: علي بن سعيد بن سالم القداح، لم أقف على ترجمة له. وأبوه ضعيف الحديث-وتقدم-. وعبدالله بن مسلم بن هرمز هو: أبو يعلى المكي، ضعفه ابن معين، والنسائي، والدارقطني، والذهبي، وغيرهم. انظر ترجمته في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٤٢) ت/ ٢١٢٢ ، والمغني (١/ ٣٥٧) ت/ ٣٣٦٧. وهرمز: بضم الهاء ، وآخره زاي . كما في: الإكمال (٧/ ٤٠٩).

ورواه بعض الواهين مرفوعًا بلفظ آخر. فقد رواه: ابن عدي في الكامل (٧/ ٤٩- ٥٠) بسنده عن نافع السلمي عن عطاء عن ابن عباس يرفعه: (من طاف بهذا البيت أسبوعًا فلم يكن فيه رياء، ولا لغو فكأنما أعتق نسمة من ولد إسماعيل). ساقه فيما أنكره على نافع السلمي، وهو: أبو هرمز البصري، ونقل فيه أقوالًا، منها قول ابن معين، والنسائي: (ليس بثقة)اهـ، زاد ابن معين: (كذاب)اهـ.

(١) بالكسر، والفتح. وهما بمعنى المثل. وقيل: هو بالفتح: ما عادله من جنسه. وبالكسر: ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس. عن ابن الأثير في النهاية (باب: العين مع الدال) ٣/ ٤١٨.

(٢) سقط اسم الإشارة من النسخة الأخرى.

رواه: عبدالرزاق-كنا تقدم- عن ابن محرر عن عطاء بن أبي رباح عنها به. وهذا إسناد واهٍ؛ لأجل أنه من رواية ابن محرر، واسمه: عبدالله بن محرر الجزري، متروك الحديث (انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص/ ١٣٧ ت/ ١٩٥، والضعفاء للنسائي ص/ ٢٠٠ ت/ ٢٣٢، وبحر الدم ص/ ٣٩٤ ت/ ٩٥٧). وأورد الألباني حديثه هذا في ضعيف الجامع (ص/ ٥٣١) ورقمه/ ٣٦٢٩، وقال: (ضعيف جدًا)اهـ.

الحادي عشر

[١٣-١٤] عن أنس بن مالك-رضي الله تعالى عنه-، وسعيد ابن المسيب[١] قالا: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**طَوَافَانِ لاَ يُوافِقُهُمَا عبد مُسلِمٌ إلاَّ خرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كيَومَ وَلَدَتهُ أُمّهُ، فَتُغفرُ[٢] لَهُ ذُنُوبهُ كُلُّهَا بَالِغةً مَا بَلَغَتْ: طَوَافٌ بَعدَ صَلاةِ الفَجْرِ فرَاغُهُ معَ طُلُوعِ الشَّمسِ. وَطوافٌ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ فرَاغُهُ معَ غُرُوبِ الشَّمسِ**).

أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة[٣].

---

(١) وقع في النسخة الأخرى: (عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب-رضي الله عنهما-)اه.

(٢) وقع اللفظ في النسخة الأخرى بالياء المثناة التحتية.

(٣) أخبار مكة (٢/ ٢٢)، قال: حدثني جدي عن عبدالرحمن بن زيد العمي عن أبيه عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب قالا: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

وهذا الحديث يرويه زيد بن الحواري البصري، واختلف عنه في سنده، ومتنه. رواه عنه: ابنه عبدالرحيم بن زيد العمي، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عمن حدثه عنه.

فأما حديث ابنه عبدالرحيم فاختلف فيه عنه. فرواه: بشر بن عُبيس (بضم العين، وفتح الباء المعجمة بواحدة، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها. قاله ابن ماكولا في: الإكمال ٦/ ٨٠) بن مرحوم العطار عن جده عنه عن أبيه عن أنس وسعيد ومعاوية به، رواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٢٥٣) ورقمه/ ٤٨٥ -واللفظ له- عن أبي العباس عن بشر بن عبيس به.

ورواه: أحمد بن زكريا بن الحارث عنه عن أبيه عن التابعين رفعوه إلى النبي ﷺ قال: (من طاف بالكعبة في يوم مطير كتب له بكل قطرة تصيبه حسنة، ومحي عنه

بالأخرى سيئة)، رواه: الفاكهي -مرّة أخرى- (١/ ٢٥٠) ورقمه/ ٤٧٩ عن عبدالله ابن أحمد عن أبيه به.

ورواه: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، وابن أبي عمر عنه عن أبيه عن أنس ابن مالك، وسعيد بن المسيب قالا: قال رسول الله ﷺ، فذكره. رواه: الأزرقي في أخبار مكة -كما تقدم- عن جده أحمد بن محمد بن الوليد به، بنحو حديث بشر بن عبيس عن جده عن عبدالرحيم بن زيد (غير أنه وقع في الإسناد: عبدالرحمن، وهو تحريف). وعبدالرحيم بن زيد العمّي وهاه جماعة: ابن معين في التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٣٦٢)، والبخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ١٥٧) ت/ ٢٣٥، وأبو زرعة كما في: الجرح (٥/ ٣٤٠) ت/ ١٦٠٣، وغيرهم. وقال أبو حاتم كما في المصدر نفسه: (تُرك حديثه، كان يفسد أباه، يحدث عنه بالطامات)اهـ. ووهاه في أبيه -أيضًا- جماعة، منهم: ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦١)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٨١، ٢٨٣). وأبوه وهاه ابن معين كما في: الجرح (٣/ ٥٦٠) ت/ ٢٥٣٥، وأبو زرعة كما في: المصدر المتقدم (٣/ ٥٦١)، وغيرهما. وهذا من حديث الابن عن أبيه؛ فالإسناد: واه.

وفي الوجه الأول بشر ابن عبيس ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٤٠)، وقال: (ربما خالف)اهـ، وقال الحافظ في التقريب (ص/ ١٧٠) ت/ ٧٠١: (صدوق يخطئ)اهـ. والوجه الثاني مرسل.

وأمّا حديث عبدالمجيد بن أبي رواد فرواه: أبو عبدالله الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٢٥٣- ٢٥٤) ورقمه/ ٤٨٦ عن أبي مسلم حريز بن مُسَلّم (بفتح السين المهملة، واللام المشددة. كما في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤٢) عنه عن من حدثه عن زيد بن الحواري عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل -رضي الله عنهم- قالوا: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث بشر بن عبيس، وزاد: قال: قلت: فلم يستحب بهاتين الساعتين؟ قال: (إنهما ساعتان لا تعدوهما الملائكة).

٥٥ ¤ ٥٥

الثاني عشر

[١٥] عن [عمرو][١] بن شعيب عن أبيه عن جده[رضي الله

عنه][٢] قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(إِذَا خَرَجَ الْمَرْءُ يُرِيدُ الطَّوافَ بِالْبَيْتِ[٣] أَقْبَلَ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا دَخَلَهُ غَمَرَتْهُ. ثُمَّ[٤] لاَ يَرْفَعُ** [ز٧٦/ ب] **قَدَمًا، وَلاَ يَضَعُ قَدَمًا إلاَّ كُتِبَ لهُ بِكُلِّ قَدَمٍ خَمْسُ مِئةِ حَسَنَةٍ، وَحُطَّ عَنْهُ خَمْسُ مِئةِ سَيِّئةٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ خَمْسُ مِئةِ**

أي: لا تتجاوزهما إلى غيرهما. انظر: القاموس المحيط (باب: الواو والياء، فصل: العين) ص/ ١٦٨٨

وحريز بن مسلم هو: الصنعاني انفرد- فيما أعلم- ابن حبان بذكره في الثقات (٨/ ٢١٣)؛ بناء على قاعدته المشهورة في توثيق المجاهيل. وذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٤٢)، ولم ينقل فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وابن أبي رواد قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٦٢٠) ت/ ٤١٨٨: (صدوق يخطئ)اهـ، ولم يسم من حدثه بالحديث عن زيد بن الحواري، وزيد ضعيف- كما سلف-.

والخلاصة: أنّ الحديث من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي واه. ومن طريق ابن أبي رواد ضعيف الإسناد، وفيه من لم يسم.

(١) وقع في الأصل: (عمر)، وهو على الصواب في النسخة الأخرى.

(٢) الدعاء مستدرك من النسخة الأخرى. والأولى أن يقع بالتثنية.

(٣) سقط الجار، والمجرور من النسخة نفسها.

(٤) سقط حرف العطف من النسخة نفسها.

دَرَجَةٍ[١]. فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ فأَتَى مقَامَ إبرَاهِيمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُبُرَ الْمَقَامِ[٢] خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَكُتِبَ لَهُ أجْرُ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ[٣]. وَاسْتَقْبَلَهُ مَلَكٌ عَلَى الرُّكْنِ، فَقَالَ لَهُ: اسْتأنِفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِي، فَقَدْ كُفِيتَ مَا مَضَى. وَشُفِّعَ في سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ).

---

(١) اللفظ في النسخة نفسها بنحو ما تقدم؛ فيه فروق في حروف يسيرة.

(٢) يعني: خلف مقام إبراهيم-عليه والسلام-. قال الله-تعالى-: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ البقرة: ١٢٥. وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٢١)، والنهاية لابن الأثير (باب: الدال مع الباء) ٢/ ٢٠٦.

(٣) ابن إبراهيم-عليهما السلام-، وهو أبو العرب. وقد روى البخاري في (كتاب: الجهاد والسير، باب: التحريض على الرمي) ٤/ ٣٨ ورقمه/ ٢٨٩٩ من حديث سلمة بن الأكوعﷺ قال: مر النبيﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبيﷺ: (ارموا بني إسماعيل؛ فإن أباكم كان راميًا)، الحديث. واحتج به أهل العلم على أن النبيﷺ، وأهل اليمن من ولده-عليه السلام-. وقوله الراوي (ينتضلون) هو بالضاد المعجمة، أي: يترامون. والنضال: الرمي مع الأصحاب.

وولده-عليه السلام- خير ولد بقي على الأرض؛ فعن واثلة بن الأسقعﷺ قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم). رواه: مسلم في (كتاب: الفضائل، باب: فضل نسب النبيﷺ) ٤/ ١٧٨٢ ورقمه/ ٢٢٧٦. وعن العباس بن عبدالمطلبﷺ قال: قلت: يا رسول الله، إن قريشًا جلسوا، فتذاكروا أحسابهم بينهم، فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض. فقال النبيﷺ: (إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم، من خير فرقهم، وخير الفريقين. ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة. ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم؛ فأنا خيرهم نفسًا، وخيرهم بيتًا). رواه: الترمذي في (كتاب: المناقب، باب: في فضل النبيﷺ) ٥/

أخرجه الأزرقي[١]، وغيره[٢].

٥٤٥ ورقمه/ ٣٦٠٧-وهذا لفظه-، والبزار في المسند (٤/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ١٣١٦، وهو حديث حسن لغيره.

وانظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٤/ ٩٥)، والكواكب الدراري للكرماني (١٢/ ١٦٤)، وإرشاد الساري للقُسطلاني (٥/ ٩٤).

(١) أخبار مكة (٢/ ٤-٥)، قال: حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح: حدثنا خلف بن ياسين عن أبي الفضل الفراء عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب به.

(٢) روى هذا الحديث: الأزرقي-كما تقدم-، وأبو محمد الخزاعي في زياداته على أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٥)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣) ت/ ٤٤٢ عن إسحاق بن أحمد الخزاعي ومحمد بن علي بن زيد، جميعًا عن يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن خلف بن ياسين بن معاذ عن أبي الفضل الفراء المغيرة بن سعيد عن عمرو ابن شعيب به. ووقع في المطبوع من أخبار مكة: (عن أبي الفضل الفراء عن المغيرة ابن سعيد)اهـ! والصواب: (عن أبي الفضل الفراء المغيرة بن سعيد) بدليل ما في الضعفاء للعقيلي، ومصادر ترجمة الراوي.

والحديث تدور أسانيده على يحيى بن سعيد بن سالم القداح، ترجمه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٠٤) ت/ ٢٠٢٨، وقال: (في حديثه مناكير)اهـ. وقال الدارقطني كما في: اللسان (٦/ ٢٥٧) ت/ ٩٠٥: (ليس بالقوي)اهـ. وأورده الذهبي في المغني (٢/ ٧٣٥) ت/ ٦٩٧٢، والديوان (ص/ ٤٣٣) ت/ ٤٦٣٣، وفيهما قال: (له مناكير)اهـ. وانظر ترجمته-أيضًا- في: الضعفاء الصغير (ص/ ١٠٤) ت/ ١٣٦، والتقريب (ص/ ٣٧٩) ت/ ٢٣٢٨.

وحدّثَ يحيى بن سعيد به عن خلف بن ياسين-وهو: الزيّات- عن المغيرة بن سعيد. والعقيلي ساق الحديث في ترجمة خلف بن ياسين من الضعفاء، وقال في صدرها: (عن المغيرة بن سعيد، كليهما مجهولين [هكذا] بالنقل، والحديث غير

محفوظ)اهـ، ثم ساقه، وقال: (لا يصح)اهـ. وخلف ترجمه-أيضًا- ابن عدي في الكامل (٣/ ٦٥)، وقال: (ورواياته عن مجهولين)اهـ. وترجم له الذهبي في الميزان (٢/ ١٨٥) ت/ ٢٥٤٩، وذكر له حديثًا حكم عليه بالوضع. وحديثه هذا: منكر.

وجاء الحديث-مرة أخرى- بزيادة، واختلاف في بعض اللفظ؛ فرواه: الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٤) عن يحيى بن سعيد عن أخيه علي بن سعيد عن سعيد بن سالم، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٨- ٩) ورقمه/ ١٠٤١، وابن الجوزي في مثير العزم (١/ ٤٠٠) ورقمه/ ٢٤٤ بسنديهما عن آدم (هو: ابن أبي إياس)، كلاهما عن إسماعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال: (من توضأ، وأسبغ الوضوء، ثم أتى الركن يستلمه خاض في الرحمة. فإن استلمه فقال: بسم الله، والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، غمرته الرحمة. فإذا طاف بالبيت كتب الله-عز وجل- له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وحط عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفع في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقام إبراهيم- عليه السلام- فصلى عنده ركعتين إيمانًا واحتسابًا كتب الله له كعتق أربعة عشر محررا من ولد إسماعيل، وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه)، قال القداح: وزاد فيه آخر: (وأتاه ملك فقال له: اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى). قال الطبري في القرى: (هكذا وقفه عمروٌ على جده، ولم يرفعه إلى النبيﷺ)اهـ، ثم عزاه-أيضًا- إلى سعيد بن منصور.

والإسنادان يدوران على إسماعيل بن عياش، وهو حمصي شامي، ضعيف إذا حدث عن غير أهل بلده (انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣/ ١٦٣ ت/ ٤٧٢)، وهذا من ذلك؛ لأن مغيرة بن قيس بصري كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٧) ت/ ١٠٢٦. وابن عياش مدلس كما في طبقات المدلسين (ص/ ٣٧) ت/ ٦٨ -أيضًا-، ولم يصرح بالتحديث. ومختلط، لا يدرى متى سمع منه الراويان عنه هنا (انظر: الكواكب النيرات ص/ ٩٨ ت/ ٧). وشيخه مغيرة بن قيس منكر الحديث، قاله أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٨)؛ فالحديث واه من هذا الوجه الموقوف. ويحيى

❧ ⌑ ❧

الثالث عشر

[١٦] عن ابن عمرو[١] -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**بَعَثَ اللهُ جِبْرِيلَ إِلَى آدَمَ، وَحَوَّاءَ، فَقَالَ لَهُمَا: ابْنِيَا لِي بَيْتًا[٢]. فَخَطَّ لَهُمَا جِبْرِيلُ[٣]، فَجَعَلَ آدَمُ يَحْفِرُ، وَحَوَّاءُ تَنْقِلُ حَتَّى أَجَابَهُ الْمَاءُ نُودِيَ[٤] مِنْ تَحْتِهِ: حَسْبُكَ يَا آدَمُ.**

ابن سعيد -في إسناد الأزرقي- عرفت حاله. وأخوه علي بن سعيد لم أقف على ترجمة له. وأبوه سعيد بن سالم القداح قدمت أنه ضعيف الحديث له مناكير، لا تقوم بروايته حجة.

(١) وقع في المخطوطتين: (عن ابن عُمر)، والصواب ما أثبته؛ إذ الحديث في الدلائل للبيهقي (برقم/ ٣٧٧)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٩٩) عنه بسنده، ومتنه، وفيه: (عبدالله بن عمرو بن العاص).

(٢) هكذا وقع في المخطوطتين. ووقع في دلائل البيهقي: (بناء).

(٣) يعني: عيّن لهما قواعد البيت. وقيل: إن الملائكة، أو آدم -عليه السلام- أول من بنى البيت. ثم وطأ الله -تعالى- لإبراهيم -عليه السلام- مكانه، وأعاد بناءه؛ قال الله -تعالى-: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ الحج: ٢٦. وخالف في هذا ابن كثير، وابن خلدون، وغيرهما.

انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٦٠٣)، وتأريخه (١/ ٨١)، وتفسير القرطبي (٢/ ١٢٠)، والبداية والنهاية (١/ ١٨٨)، وتأريخ ابن خلدون (١/ ١٩٦).

(٤) وقع في النسخة الأخرى: (فنودي).

فَلَمَّا بَنَاهُ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ يَطُوفَ بِهِ[1]. وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَولَ[2] النَّاسِ، وَهَذَا أَوَّلُ بَيْتٍ. ثُمَّ تَنَاسَخَتِ الْقُرُونُ حَتَّى حَجَّهُ نُوحٌ[-عليه السلام-][3]، ثُمَّ تَنَاسَخَتِ الْقُرُونُ حَتَّى رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْهُ).

أخرجه البيهقي في الدلائل[4].

---

(١) سقط الجار، والمجرور من النسخة الأخرى.

(٢) هكذا وقع في النسخة الأخرى، ودلائل البيهقي. ووقع في الأصل: (أولى).

(٣) الدعاء مستدرك من النسخة الأخرى.

(٤) (٢/ ٤٤-٤٥)، قال: وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي قال: حدثني يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا أبو صالح الجهني قال: حدثني ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال النبيﷺ، فذكره. وقال عقبه: (تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعًا)اهـ. وقال ابن كثير-معلقًا-: (قلت: وهو ضعيف، ووقفه على عبدالله بن عمرو أقوى وأثبت-والله أعلم-)اهـ.

وابن لهيعة مصري، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٨٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٩٥) ت/ ٨٦٧، والكامل لابن عدي (٤/ ١٤٤)، والكاشف (١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤، والتقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٧، وقال سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص/ ١٩٠): (العمل على تضعيف حديثه)اهـ. والموقوف لم أقف على سنده بعد.

الرابع عشر

[١٧] عن ابن عباس-رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه[ج٣/ أ] وسلم-: **(كَانَ آدمُ إِذَا طَافَ بالبَيتِ قَالَ هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ-يَعنِي: سُبحَانِ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ-. فَكَانَ آدمُ[-عليه السلام-]**[١] **يَطوفُ سَبعةَ أَسَابِيعَ بِاللَّيْلِ، وَخمسَةَ**[٢] **أَسَابِيعَ بِالنَّهَارِ)**.

[١٨] وقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّ آدمَ سَأَلَ ربَّهُ، فقَالَ** [ز٧٧/ أ]: **يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ مَنْ حَجَّ هذَا**[٣] **البَيتِ مِنْ ذُرِيَّتِي**[٤] **لَا يُشرِكُونَ بِكَ شَيْئًا أَنْ تُلحِقَهُ بِي فِي الجَنَّةِ. فقَالَ اللهُ-تعَالَى-: يَا آدمُ، مَنْ مَاتَ فِي الحرَمِ لَا يُشرِكُ بِي شَيئًا بَعثتُهُ آمِنًا يَومَ القِيَامَةِ**[٥]).

---

(١) الدعاء مستدرك من النسخة الأخرى. وفيها: (وكان).

(٢) وقع اللفظ في الأصل غير مؤنث! وما أثبته من النسخة الأخرى، وهو الموافق للقاعدة اللغوية.

(٣) وقع في الأصل: (بهذا). وما أثبته من النسخة الأخرى.

(٤) هكذا وقع في الأصل، وفي العلل المتناهية-كما سيأتي-. ووقع في النسخة الأخرى: (أمتي).

(٥) وقع في النسخة الأخرى اللفظ هكذا: (لا يشرك بك شيئًا بعثته آمنًا يوم القيامة). وفيه سقط.

أخرجـــــه الجنـــــــدي في فضـــــائل مكــــــة[1]،

---

(١) ولم يزل الكتاب في عداد المفقود فيما أعلم.

والحديث الأول روى نحوه: الأزرقي في أخبار مكة (١/ ٤٤) من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، بزيادة في أوله. قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا محمد بن يحيى عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن أبي المليح أنه قال: كان أبو هريرة يقول: (حج آدم-عليه السلام-، فقضى المناسك. فلما حج قال: يا رب، إن لكل عامل أجرًا. قال الله-تعالى-: أما أنت يا آدم فقد غفرت لك، وأما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له. فحج آدم-عليه السلام-، فاستقبلته الملائكة بالردم، فقالت: بر حجك، يا آدم. قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام. قال: فما كنتم تقولون حوله؟ قالوا: كنا نقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر). قال: (فكان آدم-عليه السلام- إذا طاف بالبيت يقول هؤلاء الكلمات. وكان طواف آدم-عليه السلام- سبعة أسابيع بالليل، وخمسة أسابيع بالنهار). قال نافع: (كان ابن عمر-رحمه الله- يفعل ذلك).

وابن أبي يحيى هو: إبراهيم بن محمد المدني، قال القطان كما في: تهذيب الكمال (٢/ ١٨٦) ت/ ٢٣٦: سألت مالكًا عنه، أكان ثقة؟ قال: (لا، ولا ثقة في دينه)اهـ. وقال الإمام أحمد في العلل -رواية: عبدالله- (٢/ ٥٣٥) رقم النص/ ٣٥٢٣: (كان قدريًا، جهميًا، كل بلاء فيه)اهـ. ورماه جماعة بالكذب، وسرقة الحديث.

انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ١٣)، والتأريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٢٣) ت/ ١٠١٣، والمجروحين (١/ ١٠٥)، وغيرها. والحديث كذب. وأبو المليح هو: ابن أسامة بن عمير.

والحديث الثاني رواه من طريق الجندي: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٧-٥٨) بسنده عن المفضل الجندي قال: نا عبدالله بن أبي غسان الثمالي قال: نا أبو همام قال: حدثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول اللهﷺ: (كان البيت قبل هبوط آدم-عليه السلام- ياقوته من يواقيت الجنة)، فذكر فيه نحو ما تقدم في حديث طويل.

في[1] حديث طويل.

ꕥ ⌑ ꕥ

الخامس عشر

[١٩] عن عبد الرحمن بن سَابط[2] قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَكَّةُ لَا يَسكُنُهَا سَافِكُ دَمٍ، وَلَا تَاجِرٌ بِرِبًا**[3]**، وَلَا مَشَّاءٌ بِنَمِيمَةٍ**).

وقال عقيه: (قال يحيى: "محمد بن زياد كذاب خبيث، يضع الحديث". قال الفلاس، والسعدي، والدارقطني: "هو كذاب". وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه")اهـ.

وابن زياد هو: الفأفاء الكوفي، كذبه جماعة آخرون كالإمام أحمد في العلل -رواية: عبدالله- (٣/ ٢٩٧-٢٩٨) رقم النص/ ٥٣٢٢ ، والجوزجاني في أحوال الرجال (ص/ ١٩٨) ت/ ٣٦٣، وابن حبان، وغيرهم. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٨٤٥) ت/ ٥٩٢٧: (كذبوه)اهـ؛ وانظر: المجروحين (٢/ ٢٥٠)، والموضوعات لابن الجوزي (٣/ ٧٩)، والكشف الحثيث (ص/ ٢٣٠) ت/ ٦٦٥. والحديث موضوع، أورده الديلمي في الفردوس (٣/ ١٧٥) ورقمه/ ٤٨١٥، وقال الذهبي في تلخيص العلل المتناهية (رقم/ ٤٥١): (الحديث بطوله رواه محمد بن زياد-كذاب- عن ميمون)إلخ.

ووردت أحاديث متعددة في أن من مات في الطريق إلى البيت، أو في أحد الحرمين بُعث آمنًا يوم القيامة، ولا يثبت شيء منها، ولو اجتمعت. انظر: فضائل مكة للغبان (١/ ٤٣٣-٤٥١)، والجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة للمحقق (١/ ١٩٠-٢٠٢).

(١) سقط هذا الحرف من النسخة الأخرى.

(٢) وقع في الأصل: (باسط)، وهو تصحيف. والتصحيح من النسخة الأخرى، وغيرها من المصادر. وزاد في النسخة الأخرى: (-رضي الله عنهما-)! وابن سابط ليست له، ولأبيه صحبة-كما سيأتي-. وسابط: بالسين المهملة، وقبل الطاء باء معجمة بواحدة. عن ابن ماكولا في: الإكمال (٥/ ٣).

(٣) وقع في النسخة الأخرى: (يومًا)، وهو تصحيف.

[٢٠] وقال[١]: ([وَ] دُحيَتْ[٢] [الأرضُ][٣] مِنْ مَكَّةَ. وَكَانتْ المَلائكةُ تَطُوفُ بِالبَيتِ وَهِي أَوَّلُ مَنْ طَافَ بِهِ، وَهي الأرضُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة: ٣٠[٤]. وَكَانَ النَّبِيُّ مِنْ الأَنبِيَاءِ إِذَا هَلَكَ قَومُهُ فنجَا هُو، وَالصَّالحُونَ مَعهُ أَتَاهَا مِمَّنْ مَعهُ، فَيَعبدُونَ اللهَ حتَّى يَمُوتُوا فِيهَا[٥]. وَإِنَّ قبرَ نُوحٍ، وَهُودٍ، وَشُعيبٍ، وَصَالحٍ بَينَ زَمزَمٍ وَالرّكنِ وَالمَقامِ).

أخرجه الجندي، والأزرقي[٦].

---

(١) سقط هذا اللفظ من النسخة نفسها.

(٢) أي: بُسطت. قال الله-تعالى-: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠﴾ النازعات: ٣٠. وانظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٧١، ٤٩٥).

(٣) ما بين المعقوفات ليس في الأصل، واستدركته من النسخة الأخرى.

(٤) هكذا قال بعض أهل العلم. المقصود من الأرض في الآية: الأرض المقابلة للسماء، لا بقعة مخصوصة منها. انظر: تفسير الطبري (١/ ٤٤٨)، وتفسير السعدي (١/ ٤٨).

(٥) وقع النسخة الأخرى: (.. . يأتيها، فيعبدون الله-تعالى- حتى يموت بها. إن قبر)إلخ.

(٦) يعني: الجندي في فضائل مكة. والكتاب في حكم المفقود-كما سلف-.

وهذان حديثان، روى الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٣٣) نحو الأول منهما بزيادة عليه، من حديث محمد بن سابط، لا من حديث عبدالرحمن بن سابط-رحمه الله تعالى-!

فقال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله-مولى بني هاشم- عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبيﷺ، يحكي عن ربه-تعالى- قال: (لا يكون بمكة سافك دم، ولا آكل ربا، ولا نمام.

ودحيت الأرض من مكة. وأول من طاف بالبيت الملائكة). قال: فلما أراد أن يجعل في الأرض خليفة قالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ سورة البقرة: ٣٠ -يعني مكة-. فقال الشعبي: (النميمة عدلت بالدم، والربا)! فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت أنها شر الأعمال.

وعطاء بن السائب هو: الكوفي، وهو صدوق غير أنه اختلط بأخرة، كما في الكواكب (ص/ ٣٣١)، وحاشية محققه (ص/ ٣٣٤)، وسمع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط، وبعده، وكان لا يفصل هذا من وهذا! انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٩٩)، والكواكب (ص/ ٣٢٥). وعبدالرحمن بن عبدالله البصري، مولى بني هاشم، هو: أبو سعيد، صدوق في الجملة، انظر: الجرح (٥/ ٢٥٤) ت/ ١٢٠٥، والتقريب (ص/ ٥٨٦) ت/ ٣٩٤٤. قال فيه الإمام أحمد في العلل-رواية: عبد الله- (٢/ ٢٠٣) رقم النص/ ٢٠١٣: (كان متهارمًا جدًا)-يعني: في الحديث-. وقال-مرة- كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٤١) ت/ ٩٣٩: (كان كثير الخطأ)اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٧٤)، وقال: (ربما خالف)اهـ. وشيخ الأزرقي لم أعثر على ترجمته بعد؛ فالإسناد ضعيف من هذا الوجه.

ومحمد بن سابط صوابه: عبدالرحمن بن سابط، وهو: الجمحي، من التابعين، انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٩٢-٩٣) ، و(٧/ ٦٩)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٤٦١) ت/ ١٣٩٦؛ فحديثه مرسل.

ووقفت عند هناد في الزهد على طريقين للحديث عن عطاء عن عبدالرحمن بن سابط، فرواه (٢/ ٥٧٥) ورقمه/ ١٢١٠ عن أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن عبدالرحمن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يسكن مكة سافك دم، ولا تاجر بربا، ولا مشاء بنميم).

ثم قال (برقم/ ١٢١١): حدثنا وكيع عن أبيه عن عطاء بن السائب قال: قدمت من مكة، فلقيني الشعبي، فقال لي: يا أبا زيد، أطرفنا ما سمعت. قال: قلت: لا، إلا أني سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط يقول: (لا يسكن مكة سافك دم،

ولا آكل ربا، ولا مشاء بنميم). قال: فعجبت منه حين عدل النميمة بسفك الدم، وأكل الربا! قال: فقال الشعبي: وما تعجب من ذلك، وهل تسفك الدماء، وتستحل المحارم إلا بالنميمة!

وقدمت أن عطاء بن السائب قد اختلط، وسماع الجراح بن مليح منه بعد اختلاطه، كما في النكت الظراف (٧/ ٥٠). ولا يُدرى متى سمع منه أبو الأحوص، واسمه: سلام بن سُليم الحنفي. والجراح بن المليح -والد وكيع- متكلم فيه، ضعيف في الحديث، انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣) ت/ ٢١٧٥، والمجروحين (١/ ٢١٩)، وتهذيب الكمال (٤/ ٥١٧) ت/ ٩١٠، والميزان (١/ ٣٨٩) ت/ ١٤٥٢. وقال ابن حجر في التقريب (ص/ ١٩٦) ت/ ٩١٦: (صدوق يهم)اهـ.

واللفظان ذكرهما ابن عساكر في تأريخه (٧٤/ ٩٠) -طبعة: العمراوي- من غير إسناد. والخلاصة: أن الحديث لا يصح من طرقه، وكلها يعود إلى عطاء عن ابن سابط، وهو من مراسيل ابن سابط، ولا يُدرى عمن أخذه -وبالله التوفيق-.

وروى الأزرقي في تأريخه (١/ ٦٨) نحو الثاني منهما، قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله -مولى بني هاشم- عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، عن محمد بن سابط، عن النبيﷺ، قال: (كان النبي من الأنبياء إذا هلكت أمته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي، ومن معه حتى يموت فيه، فمات بها نوح، وهود، وصالح، وشعيب، وقبورهم بين زمزم والحجر). وهو لابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٧٦) ورقمه/ ٣١٧، قال: حدثنا أبي: ثنا أبو سلمة: ثنا حماد: أبنا عطاء ابن السائب عن ابن سابط: أن النبيﷺ قال: (دحيت الأرض من مكة، وأول من طاف بالبيت الملائكة، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ يعني مكة). وهذا إسناد فيه عدد من العلل، وتقدمت دراسته -آنفًا-.

وأورد ابن كثير في تفسيره (١/ ٢١٧) حديث ابن أبي حاتم، ثم قال: (وهذا مرسل، وفي سنده ضعف. وفيه مدرج، وهو أن المراد بالأرض مكة! والله أعلم فإن الظاهر أن المراد بالأرض أعم من ذلك)اهـ.

السادس عشر

[٢١] عن جابر[-رضي الله عنه-][1] قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إذَا كَانَ يَومُ القِيَامةِ زُفَّتْ الكَعبَةُ[2] البَيتُ الحَرَامُ إِلَى قَبرِي، فَتقُولُ: السَّلامُ عَلَيكَ [يَا مُحَمَّدُ][3]. فَأَقُولُ: وَعَليكَ**

ورواه: الطبري في تفسيره (١/ ٤٤٨) ورقمه/ ٥٩٩ من طريق آخر عن عطاء. قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن عطاء عن ابن سابط: أن النبيﷺ قال، فذكر نحوه. وابن حميد هو: محمد الرازي متهم، يسرق الحديث ، ويركب الأسانيد على المتون. انظر: التأريخ الكبير للبخاري (١/ ٦٩) ت/ ١٦٧، وتأريخ بغداد (٢/ ٢٥٩) ت/ ٧٣٣، والتقريب (ص/ ٨٣٩) ت/ ٥٨٧١.

ومما يدل على ضعف اللفظ الثاني: أن الله لما أنجا نوحًا ومن معه من الغرق استوت سفينتهم "على الجودي"، وهو جبل، فيما ذكر بناحية الموصل أو الجزيرة، من أرض العراق؛ قال-تعالى-: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾ هود: ٤٤.

وانظر: تفسير الطبري (١٥/ ٣٣٤) وما بعدها، وتفسير ابن كثير (٤/ ٣٢٣).

ثم إنه لا يصح في دفن أحدٍ بين زمزم والحجر، أو بين زمزم والركن والمقام أي خبر من الأخبار. ولا يُجزم بموضع قبر أحد من الرسل، والنبيين إلا بموضع قبر نبينا محمدﷺ. انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٧/ ٦١)، والدرر السنية (١٠/ ٤٤٤)، ومجموع فتاوى العثيمين (٢/ ٢٤٨).

(١) الدعاء مستدرك من النسخة الأخرى.

(٢) أي: حُثت مسرعة. انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٠٢)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص/ ٢٥٦).

(٣) هذا اللفظ مستدرك من النسخة الأخرى.

السَّلامُ، يَا بَيتَ اللهِ. مَا صنَعَ بِكَ أُمَّتِي بَعدِي[١]؟ فَيقُولُ[٢]: يَا مُحمَّدُ، مَنْ أَتَانِي فَأَنَا أَكفِيه، وَأَكونُ لهُ شَفِيعًا. وَمنْ لَمْ يَأتِني فَأَنتْ تَكفِيه، وَتكونُ لهُ شَفِيعًا).

أخرجه ابن مِرْدُوْيه[٣]-بكسر الميم، وإسكان الراء المهملة[٤]، [وضم الدال][٥]، وإسكان الواو، وبعدها ياء آخر الحروف [مفتوحة][٦]-. والأصبهاني [ز٧٧/ ب] في الترغيب[٧].

---

(١) هذه الكلمة ليست في النسخة نفسها.

(٢) وقع هذا اللفظ في النسخة نفسها بالتاء المثناة الفوقية.

(٣) يعني: في تفسيره، أو في غيره من كتبه. ولم تزل في عداد المفقود-فيما أعلم-. انظر ترجمة ابن مردويه، وتعداد كتبه في: تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/ ٣٢٩)، وهدية العارفين (١/ ٣٧)، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٩٠-١٩١).

وسيأتي أن هذا الحديث رواه من طريقه: الأصبهاني في الترغيب والترهيب.

(٤) هذه الكلمة ليست في النسخة الأخرى.

(٥) ما بين المعقوفتين استدركته من النسخة نفسها.

(٦) الكلمة مستدركة من النسخة نفسها. ووقع فيها قبل ذلك: (بعدها)، بإسقاط حرف العطف.

وكسر ميم "مِردويه" حكاه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٥/ ٣٢٩) عن بعض الأصبهانيين. وقدم القول أنه "مَرْدُوْيَه" بفتح الميم، وسكون الراء المهملة، وضم الدال المهملة، وسكون الواو. وجزم ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٨/ ٦٥) بفتح الميم، ثم قال: (والمثناة تحت مفتوحة، تليها هاء)اهـ.

(٧) والترهيب (٢/ ٨) ورقمه/ ١٠٣٩ بسنده عن ابن مردويه به.

وهذا الحديث رواه: الأصبهاني في الترغيب والترهيب-كما تقدم- بسنده عن ابن مردويه بسنده عن محمد بن سعيد بن محمد البُورقي عن عبدالله بن موسى بن زياد عن عبيدالله بن موسى عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر عن جابر به.

وقع في المطبوع من الترغيب: (الدورقي)، بدلًا من البورقي، وهو تحريف. والبورقي: بضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بورق، وهو شيء يقال له بورة! عن السمعاني في الأنساب (١/ ٤١٠).

والحديث موضوع؛ لأن فيه محمد بن سعيد البورقي وضاع؛ ذكر الخطيب في تأريخه (٥/ ٣٠٩-٣١٠) ت/ ٢٨٢١ عن الحاكم قال: (البورقي قد وضع من المناكير على الثقات ما لا يحصى. وأفحشها: روايته عن بعض مشايخه عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ كما زعم أنه قال: "سيكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة، هو سراج أمتي". هكذا حدث به في بلاد خراسان. ثم حدث به بالعراق بإسناده، وزاد فيه أنه قال: "وسيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس، فتنته على أمتي أضر من فتنة إبليس")اهـ، ثم قال الخطيب: (قلت: ما كان أجرأ هذا الرجل على الكذب؛ كأنه لم يسمع حديث رسول الله ﷺ: "من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار"؟ نعوذ بالله من غلبة الهوى، ونسأله التوفيق لما يحب ويرضى)اهـ. وشيخه فيه عبدالله بن موسى بن زياد لم أعثر على ترجمة له. وما كان هذا سبيله من الرواية لم تقم به حجة!

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٩)، والصالحي في سُبل الهدى (٣/ ١١٢)، وعزواه-أيضًا- إلى ابن مردويه، والديلمي.

ولوائح الوضع على متن الحديث ظاهرة؛ فلا قبور يوم القيامة. ولا شفاعة من غير تحقق شرطيها: الإذن، والرضى. ولا شفاعة لجميع الأمة على النحو المفهوم في الحديث؛ مما يدل على شدة جهل البورقي الكذاب، وتعلقه بالقبور، وشدة نكارة حديثه.

وجاء عدد من الأحاديث المرفوعة في شفاعته ﷺ لمن زار قبره، وهي دائرة بين الضعف البين، والوضع الظاهر، انظرها في: الأحاديث الواردة في موجبات شفاعة النبي ﷺ وموانعها لأخي د. عبدالله (ص/ ١٠٥-١٢٠).

واللفظ مفهومه[1] شامل لإتيانها بالنسك المتضمن للطواف، ولإتيانها للطواف[2]، ونحو ذلك. فإذا زارها، وطاف[3] بها حصلت له هذه الفضيلة.

۞

السابع عشر

[٢٢] عن [ابن] عُمر[4]-رضي الله تعالى عنه-[ج٣/ ب] قال: (**كَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى النَّبِيِّ-صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَدِمَ: الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ**[5]).

أخرجه الفاكهي[6].

---

(١) هذه الكلمة ليست في النسخة الأخرى.

(٢) وقعت هذه العبارة في النسخة الأخرى هكذا: (.. . المتضمن للطواف، ونحو ذلك).

(٣) وقع في النسخة الأخرى: (فإذًا من أتاها، وطاف)إلخ.

(٤) وقع في المخطوطتين: (عن عمر)، والصواب ما أثبته؛ إذ هو الذي في مصادر التخريج.

(٥) وقع في النسخة الأخرى: (إلى النبيﷺ: الطواف بالبيت).

(٦) أخبار مكة (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ٤٤٥. ووقع في الأصل: (أخرجه الحاكم)! والتصحيح من النسخة الأخرى. والحديث لم أره في شيء من كتب الحاكم التي بين أيدينا.

رواه: الفاكهي-كما تقدم-، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٣) ت/ ١٥٩٠، وابن المقرئ في المعجم (ص/ ٢٨٨) ورقمه/ ٩٤١، جميعًا من طرق عن بحر بن نصر

المصري عن أيوب بن سويد الرملي عن محمد بن جابر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر به.

وتحرف "بحر" في المطبوع من أخبار مكة، والضعفاء للعقيلي إلى: (محمد)! وتحرف الإسناد في المطبوع من أخبار مكة هكذا: (محمد بن جابر بن عبدالله عن ابن عمر)؟

وهكذا رواه: ابن عدي في الكامل (٦/ ١٥٣) من طريق إبراهيم بن منقذ، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٢/ ٤٢٣) ورقمه/ ٤٢٢ من طريق موهب بن يزيد، كلاهما عن أيوب بن سويد به، بنحوه غير إنهم قالوا في إسناده: (عمرو بن دينار)، بدلًا عن: عبدالله؟ قال ابن عدي: (ولا أعلم رواه عن عمرو بن دينار غير ابن جابر، وعنه أيوب بن سويد)اهـ. ووقع في المطبوع: (بن سعيد)، وهو تحريف.

والإسناد واه؛ لأن مداره على أيوب بن سويد الرملي، قال ابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٤٩): (ليس بشيء، كان يسرق الأحاديث)اهـ. ووهاه ابن المبارك، والنسائي، والجمهور على أنه ضعيف الحديث. انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٥٠) ت/ ٢٩، وتهذيب الكمال (٣/ ٤٧٤) ت/ ٦١٦، والمغني للذهبي (١/ ٩٦) ت/ ٨١١، والتقريب (ص/ ١٥٩) ت/ ٦٢٠.

وشيخه محمد بن جابر هو: السحيمي اليمامي. ساق العقيلي، وابن عدي الحديث فيما أنكراه عليه. قال العقيلي: (مجهول بالنقل. حديثه غير محفوظ)اهـ. وابن جابر هذا كان صدوقًا في نفسه، غير أنه ذهبت كتبه؛ فساء حفظه، وخلّط، وكان يتلقن، واتهم بسرقة الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٩) ت/ ١٢١٥، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٥٦٤) ت/ ٥١١٠، والتقريب (ص/ ٨٣١) ت/ ٥٨١٤. وكان أحدهما يسوق الحديث تارة عن عبدالله بن دينار، وتارة أخرى عن عمرو!؟ وهو حديث منكر.

وفيه دليل على أن الطواف للغرباء أفضل من الصلاة، لكن إذا حمل على طواف القدوم لم يكن دليلًا.

واختلف هل الأفضل عند البيت: الصلاة، أو الطواف؟ والأرجح أن الصلاة أفضل؛ للأحاديث الصحيحة أنها مئة ألف صلاة[١]، مع ما للمصلي[٢] من الرحمات، وزيادة العدد في الصلاة خير من زيادة الرحمات للطائفين[٣].

---

(١) جاء عن أبي هريرةؓ: أن النبيﷺ قال: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)، وهو حديث متفق عليه، رواه: البخاري في (أبواب: التطوع، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة) ١/ ٣٩٨ ورقمه/ ١١٣٣. ومسلم في (كتاب: الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة) ٢/ ١٠١٢ ورقمه/ ١٣٩٤. وروى: ابن ماجه في (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي-صلى الله عليه وسلم-) ١/ ٤٥١ ورقمه/ ١٤٠٦، والإمام أحمد (٢٣/ ٤٦) ورقمه/ ١٤٦٩٤، و(٢٣/ ٤١٤-٤١٥) ورقمه/ ١٥٢٧١، وغيرهما من حديث جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- ينميه: (صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه)، وهو حديث صحيح.

(٢) وقع في النسخة الأخرى: (بمئة ألف صلاة، مع أن للمصلين)إلخ.

(٣) انظر في المسألة: بدائع الصنائع (١/ ٢٦٤)، ومواهب الجليل (٢/ ٥٣٨)، ومغني المحتاج (١/ ٥١١)، ومطالب أولي النهى (٢/ ٣٩٤).

الثامن عشر[1]

[٢٣] عن عبدالله بن عمر-رضي الله تعالى عنهما- قال: (**كَانَ النَّبِيُّ-صَلّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ- إِذَا طافَ بِالبَيتِ اسْتَلمَ الحجَرَ، وَالرُّكنَ [فِي كُلِّ طَوَافٍ**).

أخرجه الحاكم[2] عن ابن عمر.

(١) من هذا الحديث اتفق تعداد الأحاديث كتابة بين النسختين بعد اختلاله. وعُدلت رقمًا في النسخة الأخرى! بكتابة رقم ٧ فوق الثمانية، و٨ فوق التسعة، وهكذا إلى آخر الكتاب! إلا الحديث السادس والثلاثين فقد كتب الناسخ فوق الألِف الثانية للسادس: بع! وهذا كله لشك الناسخ-فيما يظهر- في صحة الأعداد كتابة! ولم يلحظ أن السبب في ذلك سقوط إيراد الحديث الثالث من النسخة، كما سبق التنبيه عليه! مع التنبيه-كذلك- على أنه يقع دائمًا قبل ذكر عدد كل حديث في النسخة الأخرى قول: (الحديث)؛ فانتبه.

(٢) المستدرك (١/ ٤٥٦).

والحديث رواه: أبو داود في (كتاب: المناسك، باب: استلام الأركان) ٢/ ١١٥ ورقمه/ ١٨٧٨، والنسائي في (كتاب: مناسك الحج، باب: استلام الركنين في كل طواف) ٥/ ٢٣١ ورقمه/ ٢٩٤٧، وفي الكبرى (٢/ ٤٠٢) ورقمه/ ٣٩٢٧، ٣٩٢٨، والإمام أحمد (٨/ ٣١٣) ورقمه/ ٤٦٨٦، وغيرهم من طرق عن يحيى-وهو شيخ الإمام أحمد-، ورواه: الأزرقي في أخبار مكة (١/ ٣٣٢) بسنده عن عبدالمجيد ابن عبدالعزيز، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢١٦) ورقمه/ ٢٧٢٣ والحاكم في المستدرك-كما تقدم-، بسنديهما عن المعتمر بن سليمان، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢/ ٢٠٠) ورقمه/ ٣٨٥١ بسنده عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين)، أربعتهم عن عبدالعزيز بن أبي رواد. ورواه: النسائي في المجتبى-مرة أخرى- في الموضع المتقدم بسنده عن عبيدالله، كلاهما عن نافع عن ابن عمر به. بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه.

والركن][1] هو: الركن اليماني[2]. ويستحب للطائف استلامهما في كل طوفة[3].

ﮃ ⌑ ﮄ

التاسع عشر

[٢٤] عن عائشة-رضي الله تعالى عنها-[4] قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(مَنْ خرَجَ في هَذَا الْوَجهِ لِحَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ،**

وهو حديث صحيح لغيره بطريقيه عن نافع، وبطريق سالم بن عبدالله عن أبيه قال: (لم أر رسول اللهﷺ يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين). رواه مسلم في (كتاب: الحج، باب: استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين) ٢/ ٩٢٤ ورقمه/ ١٢٦٧.

والركنان اليمانيان هما: الركن الأسود، والركن اليماني. وإنما قيل لهما اليمانيان للتغليب، كما قيل في الأب والأم: الأبوان. انظر: شرح مسلم للنووي (٩/ ١٤).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الأخرى.

(٢) ونسب إلى اليمن وهو بمكة لأنه مما يليها. عن أبي عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٦٢). ويُسمى كذلك بركن بني جمح. انظر: شرح مسند الشافعي للرافعي (٢/ ٣٣١)، ومرعاة المفاتيح (٩/ ١١٦).

(٣) وقع في النسخة الأخرى: (للطائفين)، ثم قال: (كل أطوافه).

(٤) زاد في النسخة الأخرى: (وكرم وجه أبيها). وهكذا كلما مر ذكرها. وسبق التعليق عليه.

فَمَاتَ فِيهِ، لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: أُدْخُلْ الْجَنَّةَ). قالت: وقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّ اللهَ يُبَاهِي[1] بِالطَّائِفِينَ)**.

أخرجه أبو يعلى[2]، والطبراني[3]، والدارقطني[4]. [ز٧٨/ أ]

---

(١) من المباهاة، وهي المفاخرة. عن ابن الأثير في النهاية (باب: الباء مع الهاء) ١/ ١٦٣.

(٢) المسند (٨/ ٧٩) ورقمه/ ٤٦٠٨. ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢١٥- ٢١٦).

(٣) المعجم الأوسط (٦/ ١٨٥) ورقمه/ ٥٣٨٤.

(٤) السنن (٢/ ٢٩٧- ٢٩٨) ورقمه/ ٢٧٨.

هذا الحديث له طرق عدة، غالبها يدور على: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي.

رواه: أبو يعلى-كما تقدم- عن الحسن بن حماد، ورواه: الآجري في الغرباء (ص/ ٧٤) ورقمه/ ٥٤، ومسألة الطائفين (ص/ ٣٦) ورقمه/ ١٣ بسنده عن علي ابن حرب الطائي، ورواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٩٤) ورقمه/ ٣١٤، و(١/ ٣٨٦) ورقمه/ ٨١٨ بسنده عن هارون بن إسحاق الكوفي، وسلمة بن شبيب، وعبدة ابن عبدالله البصري، ورواه: ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٤) بسنده عن موسى بن عبدالرحمن المسروقي، ورواه: أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢١٥) بسنده عن الحسن بن أبي الربيع، كلهم عنه عن محمد بن السماك عن عائذ بن نسير عن عطاء (وهو: ابن أبي رباح) عن عائشة به.

وروى أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢١٦) الطرف الثاني منه، ثم قال: (لم يرو هذه الأحاديث-فيما أعلم- عن عطاء إلا عائذ، ولا عنه إلا ابن السماك)اهـ! والحديث رواه عن عطاء غير عائذ، ورواه عن عائذ غير ابن السماك-كما سيأتي-. ونُسير: أوله نون مضمونة، وبعدها سين مهملة. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٣٠١، ٣٠٢). وتحرف هذا الاسم بكثرة في مصادر الحديث، وترجمة الراوي إلى: (بشير)!

وهكذا رواه: الآجري في الغرباء (ص/ ٧٤) ورقمه/ ٥٣، ومسألة الطائفين (ص/ ٣٥) ورقمه/ ١٢، ورواه من طريقه: قوام السنة الأصبهاني في الترغيب (٢/ ١٨) ورقمه/ ١٠٦٢، وابن الجوزي في مثير العزم (١/ ٢٢٣- ٢٢٤) ورقمه/ ٩٩-مرة-، والخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٥/ ٣٦٩)، وابن الجوزي في مثير العزم (١/ ٣٩٨) ورقمه/ ٢٤١، كلهم من طرق عن يحيى بن أيوب العابد عن ابن السماك، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٥٤)، وابن شاهين في الترغيب (ص/ ٢٩٧) ورقمه/ ٣٣٠، بسنديهما عن عبدالله بن الوضاح، والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٧٤) ورقمه/ ٤٠٩٨ بسنده عن علي بن حشيش عن علي بن المديني، كلاهما (ابن الوضاح، وابن المديني) عن يحيى بن يمان، كلاهما (ابن السماك، وابن يمان) عن عائذ بن نسير به. ولابن الجوزي ذكر المباهاة. علمًا أنه وقع في المطبوع من الكامل: (ابن أبي الوضاح)، وهو تحريف.

وعائذ بن نسير هو: العجلي، ضعيف، ضعفه: ابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٢٩١)، وعبارته: (ليس به بأس ولكنه روى أحاديث مناكير)اهـ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٠) ت/ ١٤٤٧، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٤)، وابن الجوزي في الضعفاء (٢/ ٦٨) ت/ ١٧٤٩، والذهبي في المغني (١/ ٣٢٤) ت/ ٣٠٢٢، وغيرهم. وذكر ابن معين، والعقيلي أنه منكر الحديث. وبه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٨)، وابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٣٠٦) رقم/ ١٢٤٢ الحديث.

ومحمد بن السماك-راوي أحد الطريقين عن عائذ- هو: محمد بن صبيح بن السماك الواعظ، ولا بأس به. انظر: تأريخ بغداد (٥/ ٣٦٨) ت/ ٢٨٩٥، والميزان (٥/ ٣٠) ت/ ٧٦٩٦، ولسانه (٥/ ٢٠٤) ت/ ٧١١، إلا أن ابن نمير قال-مرة-: (حديثه ليس بشيء)! ولعله يعني: قلة أحاديثه. وتابعه: يحيى بن يمان، وهو العجلي، ضعيف تغير حفظه بأخرة. انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٠٦) ت/ ٣٧٦٦، والتقريب (ص/ ١٠٧٠) ت/ ٧٧٢٩، والكواكب (ص/ ٤٣٦) ت/ ٦٧. ولا يُدرى

متى سمع منه علي بن المديني، وعبدالله بن الوضاح. وعبدالله بن الوضاح هو: اللؤلؤي، شبه المجهول. انظر: الجرح (٥/ ١٩٢) ت/ ٨٨٨، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٦٣)، والتقريب (ص/ ٥٥٥) ت/ ٣٧١٣. وفي السند إلى ابن المديني: علي بن حشيش، ولم أقف على ترجمة له.

والخلاصة: أن السند من هذا الوجه ضعيف؛ لأنه يدور على عائذ بن نسير، وهو ضعيف، منكر الحديث. ذكر ابن عدي حديثه هذا فيما أنكره عليه. وأورده ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة (ص/ ١٠٨) ورقمه/ ١٦٥، وأعله بضعف عائذ بن نسير المذكور.

ورواه-أيضًا-: ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٥٤)-مرة أخرى- بسنده عن أبي البختري عن عبدالله بن محمد بن شاكر عن الحسين الجعفي عن محمد بن مسلم الطائفي عن سفيان الثوري عن رجل عن عطاء عن عائشة به، بنحوه. وقال: (وقال أبو البختري: يُقال: هذا الرجل عائذ بن نسير)اهـ. وفي الإسناد من لم يسمّ، وإن صح القول إنه عائذ بن نسير فقد علمت أنه ليس بحجة، منكر الحديث. ومحمد بن مسلم الطائفي فيه ضعف، انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٢) ت/ ٥٦٠٤، والميزان (٥/ ١٦٥) ت/ ٨١٧٢؛ فالسند من هذا الوجه: ضعيف-أيضًا-. وفي الأشبه أنه عائد إلى عائذ بن نسير، وهو علة أسانيد الأحاديث التي قبله.

ورواه-أيضًا-: أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ١٨٥) ورقمه/ ٥٣٨٤ بسنده عن محمد بن صالح العدوي عن الحسين الجعفي عن جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة به، بنحوه. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان، تفرد به حسين الجعفي)اهـ. وجعفر بن برقان هو: أبو عبدالله الرقي، لا يحتج بحديثه عن الزهري، ضعف حديثه عنه: ابن معين في تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٤٤) ت/ ١٤، والإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله- (٣/ ١٠٣) رقم النص/ ٤٣٩٥، وابن نمير كما في: تهذيب الكمال (٥/ ١٥)، والنسائي كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٤٠- ١٤١)، وغيرهم. ولم يتابعه

أحد على هذا الحديث عن الزهري؛ فهو لاشيء. ومحمد بن صالح العدوي-في الإسناد- لم أعرفه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٨): (لم أجد من ذكره)اهـ.

ورواه-أيضًا-: البيهقي في الشعب (٣/ ٤٧٣) إثر الحديث / ٤٠٩٧ بسنده عن أحمد بن عبدالحميد الحارثي عن حسين الجعفي عن سفيان بن عيينة عن رجل عن عطاء عن النبيﷺ، ولم يسق لفظه. وهذا مرسل؛ لأن عطاء تابعي مشهور، والراوي عنه لم يسم. ويحتمل أن يفسر بعائذ بن نسير. وأحمد بن عبدالحميد هو: أبو جعفر الكوفي. والسند من هذا الوجه: ضعيف-أيضًا-، وفي الأشبه أنه يعود على عائذ بن نسير المذكور-والله أعلم-.

ورواه-أيضًا-: الدارقطني في السنن (٢/ ٢٩٧- ٢٩٨) ورقمه/ ٢٧٨ بسنده عن محمد بن الحسن الهمداني عن عائذ المكتب عن عطاء عن عائشة به، بنحوه، ولم يذكر فيه المباهاة. وأعله العظيم آبادي في التعليق المغني (٢/ ٢٩٧- ٢٩٨) بأن محمد ابن الحسن وهاه النسائي، وضعفه جماعة آخرون. وسكت عن سائر علله.

ورواه-أيضًا-: ابن شاهين في الترغيب (ص/ ٢٩٣) ورقمه/ ٣٢٣، والبيهقي في الشعب، ورقمه/ ٤٠٩٦، كلاهما من طريق عبدالحميد بن صالح عن محمد بن صبيح بن السماك عن عائذ العجلي عن محمد بن عبدالله البصري عن عطاء عن عائشة به، بنحوه. وتقدم الحديث عن ابن السماك عن عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة، لم يذكر فيه محمد بن عبدالله البصري. وعائذ العجلي هو: عائذ بن نسير، نسبه ابن الجوزي في الضعفاء (وتقدمت الحوالة عليه)، وقد عرفتَ حاله. وعرفت أن ابن نمير ضعف-مرّة- محمد بن صبيح بن السماك، ومشّاه غيره. ومحمد بن عبدالله البصري منكر الحديث، انظر: التأريخ الكبير (١/ ١٤٢) ت/ ٤٢٦، والمجروحين (٢/ ٢٩٢)، والميزان (٥/ ٤٤) ت/ ٧٧٥٩. وعبدالحميد بن صالح هو: ابن عجلان البرجمي، أبو صالح الكوفي.

والحديث رواه مندل بن علي العنزي عن عائذ بن نسير عن محمد البصري عن عطاء عن النبيﷺ به، بنحوه. رواه: العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٠) بسنده عن

مندل، وقال: (هذا أولى)اهـ، يعني: أولى من الموصول. وهو كما قال، على ضعف مندل، انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٩٣) ت/ ٦١٧٦، والتقريب (ص/ ٩٧٠) ت/ ٦٩٣١.

وقال البيهقي بعد أن ساق حديثه المتقدم: (ورواه حسين الجعفي عن ابن السماك فقصر بإسناده. وكذلك يحيى بن أيوب العابد)اهـ. ثم ساقه (٣/ ٤٧٣) ورقمه/ ٤٠٩٧ بسنده عن أحمد بن عبدالحميد الحارثي عن حسين الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة به، بنحوه. فلم يذكر محمد بن عبدالله البصري في الإسناد، ولعل عائذًا يذكره مرة، ويسقطه أخرى. فإن كان هو الذي صنع ذلك فهو مع ضعفه، ونكارة حديثه يدلس ويسوي؛ فالسند من هذا الوجه: ضعيف، لأن مداره على عائذ بن نسير.

ومما سبق يتضح أن أسانيد الحديث كلها ضعيفة منكرة، ولا يصلح بعضها لتقوية بعض. قال ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٥٤)-وقد ذكر بعض الطرق-: (وكل هذه الأحاديث غير محفوظة)اهـ. وقد عد الصغاني في الموضوعات (ص/ ٣٩) رقم/ ٥١ نحو هذا الحديث من الموضوعات المختلقة على رسول الله ﷺ.

وقول الراوي في الحديث: (لم يعرض، ولم يحاسب) باطل؛ لمخالفته لقول الله -تعالى-: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الصافات: ٢٤، وقوله: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الانشقاق: ٨.

ولما جاء في حديث ابن أبي مليكة: أن عائشة-رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ- كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه. وأن النبي ﷺ قال: (من حُوسب عُذب). قالت عائشة: فقلت: أو ليس يقول الله-تعالى-: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الانشقاق: ٨؟ قالت: فقال: (إنما ذلك العرض، ولكن من نُوقش الحساب يهلك).

۞

الحديث العشرون

[٢٥] عن جابر-رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّما جُعِلَ الطَّوَافُ**(١) **بِالبَيتِ مَلاذًا**(٢)**؛ لأَنَّ اللهَ -تعَالَى- لَمَّا خَلَقَ آدَمَ [-عليه السلام-]**(٣) **أَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ فَأَبَى؛ فَغضِبَ الرَّحمَنُ**(٤)**، فَلاذَتِ الملائكَةُ بِالبَيتِ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ**).

رواه البخاري في (كتاب: العلم، باب: من سمع شيئًا فراجعه حتى يعرفه) ١/ ٥١ ورقمه/ ١٠٣، واللفظ له. ومسلم في (كتاب: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إثبات الحساب) ٤/ ٢٢٠٤ ورقمه/ ٢٨٧٦.

وجاء في حديث الحسن البصري- رحمه الله- في فضائل مكة له (ص/ ٣٣) قال: قال-صلى الله عليه وسلم-: (وَإِنَّ اللهَ لَيُباهِي بِالطَّائِفِيْنَ حَولَ البَيتِ المَلائِكَةَ). وهو حديث مرسل، لم أقف على ما يصلح أن يكون شاهدًا له.

(١) وقع في النسخة الأخرى: (إنما جعل الله الطوافَ)إلخ.

(٢) أي: ملجًا. انظر: النهاية (باب: الفاء مع النون) ٣/ ٤٧٥. وقال في (باب: اللام مع الواو) ٤/ ٢٧٦: (لاذ به يلوذ لياذًا: إذا التجأ إليه، وانضم، واستغاث)اهـ.

(٣) الدعاء مستدرك من النسخة الأخرى.

(٤) الغضب صفة فعلية لله-تعالى-، متعلقة بالإرادة، يثبتها أهل السنة والجماعة على ما يليق بجلال الله-تعالى-، وعظيم سلطانه من غير تشبيه، ولا تعطيل، وتمثيل، ولا تحريف؛ قال الله-تعالى-: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء: ٩٣، وقال: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾

أخرجه ابن مردويه[1].

ﻫ ⌑ ﻫ

الحادي والعشرون

[٢٦] عن عائشة-رضي الله تعالى عنها-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: (**إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَرَمْيُ الجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ**[2]).

الزخرف: ٥٥، أي: أغضبونا. وجاء في الحديث من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: قال النبيﷺ: (إن الله لما خلق الخلق كتب كتابًا عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي). رواه البخاري في (كتاب: التوحيد، باب قول الله-تعالى-: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ آل عمران: ٢٨، ٣٠) ٩/ ١٢٠ ورقمه/ ٧٤٠٤، واللفظ له. ومسلم في (كتاب: التوبة، باب: في سعة رحمة الله-تعالى- وأنها سبقت غضبه) ٤/ ٢١٠٦ ورقمه/ ٢٧٥١.

(١) سقطت هاء مردويه من الأصل. وهي مثبتة في النسخة الأخرى.

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤١)، وعزاه-كذلك- إلى ابن مردويه عن جابر به. ولم أقف على إسناد له. ومتنه منكر؛ لأنه لما خلق الله آدم لم يكن البيت الحرام قد بُني بعد! والله-جل ثناؤه- لا ملجأ منه إلا إليه، ولا يُلاذ ويُعتصم إلا به وحده لا شريك له-والله تعالى أعلم-.

(٢) أي: لأن يذكر الله في هذه المواضع المتبركة[هكذا]. فالحذر الحذر من الغفلة. وإنما خصا بالذكر مع أن المقصود من جميع العبادات هو ذكر الله-تعالى- لأن ظاهرهما فعل لا تظهر فيهما العبادة، وإنما فيهما التعبد للعبودية، بخلاف الطواف حول بيت الله، والوقوف للدعاء فإن أثر العبادة لائحة فيهما.

[أخرجه أبو داود[1]، والحاكم[2].

قاله المباركفوري في التحفة (٣/ ٦٤٦). وقوله: (المواضع المتبركة) إن كان يقصد به أي: المتبرك بها فلا؛ لأن البركة لا تُلتمس من المخلوقات العاجزة عن إيجادها، ولكن تُلتمس من خالقها-جل ثناؤه-.

وقال المناوي في فيض القدير (٢/ ٥٧٣) رقم/ ٢٥٨٩: (يعني: إنما شرع ذلك لإقامة شعار النسك، وتمامه)اهـ. وانظر: التيسير له (١/ ٣٦٢)، والتنوير للأمير الصنعاني (٤/ ١٩٢) رقم/ ٢٥٧٤.

(١) في (كتاب: المناسك، باب: في الرمل) ٢/ ٤٤٧ورقمه/ ١٨٨٨.

(٢) المستدرك (١/ ٤٥٩).

هذا الحديث يرويه عن عائشة: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعطاء ابن أبي رباح المكي.

فأما حديث القاسم بن محمد فيرويه عنه: عبيدالله بن أبي زياد القداح، واختلف عنه في وقف الحديث، ورفعه.

فرواه: أبو داود-كما تقدم-، والترمذي في (كتاب: الحج، باب: ما جاء كيف ترمى الجمار) ٣/ ٢٤٦ورقمه/ ٩٠٢، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢٣٥) ورقمه/ ١٤٢٢، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ١١٩) ورقمه/ ٤٥٧، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٧٩) ورقمه/ ٢٨٨٢، و(٤/ ٣١٧) ورقمه/ ٢٩٧٠، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٢٧)، كلهم من طرق عن عيسى بن يونس، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٤٩٥) ورقمه/ ٢، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢/ ٣٨٠) ورقمه/ ٩٢٨، والإمام أحمد في المسند (٤٠/ ٤٠٨) ورقمه/ ٢٤٣٥١، و(٤١/ ٥٢٤) ورقمه/ ٢٥٠٨٠، والدارمي في السنن (٢/ ٧١) ورقمه/ ١٨٥٤، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٧٣٨، والإسماعيلي في المعجم (١/ ٤٢٩) ورقمه/ ٨٨، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٦٧) ورقمه ٤٠٨١، كلهم من طرق عن سفيان الثوري، والإمام أحمد (٤١/ ١٧) ورقمه / ٢٤٤٦٨-مرة أخرى-

---

عن محمد بن بكر (هو: البرساني)، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٢٢٦) ورقمه/ ٤٠٩، و(٢/ ٢٣٤) ورقمه/ ١٤٢١ -مرة أخرى- عن محمد بن أبي عمر عن سفيان (يعني: ابن عيينة)، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٧٣٨ -مرة أخرى- من طريق يحيى (وهو: ابن سعيد القطان)، وابن خزيمة في صحيحه -أيضًا-، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٩). وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٤٥)، كلاهما من طريق مكي بن إبراهيم، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٧٣٨ -أيضًا- من طريق يحيى بن أبي زائدة، جميعًا عن عبدالله بن أبي زياد عن القاسم عن عائشة به، مرفوعًا.

ووقع في المطبوع من المستدرك: (علي بن إبراهيم)، وصوابه: مكي. ووقع في المطبوع من الشعب: (عبدالله بن أبي زياد)، وهو تحريف.

والحديث سكت أبو داود عنه. وليس فيه للترمذي ما ورد في الطواف، وقال عقبه: (وهذا حديث حسن صحيح)اهـ. وزاد الحاكم في آخره: (لا لغيره)، ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ٤٥٩). وأورده السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٣٩٥) ورقمه/ ٢٥٨٩، ورمز لصحته. واعترض عليه المناوي في الفيض (٢/ ٧٢٧) ورقمه/ ٢٥٨٩ بأن ابن معين، والنسائي ضعّفا عبيدالله بن أبي زياد. وصحّحه الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة إثر الحديثين/ ٢٧٣٨، ٢٨٨٢. وضعفه في تعليقه على المشكاة (٢/ ٨٠٦) ورقمه/ ٢٦٢٤. وأورده في ضعيف سنن أبي داود (ص/ ١٨٧) ورقمه / ٤١٠، وضعيف سنن الترمذي (ص/ ١٠٥) ورقمه/ ١٥٤، وضعيف الجامع الصغير (ص/ ٢٩٨) ورقمه/ ٢٠٥٦، وسيأتي بيان ما هو الحق -إن شاء الله تعالى-.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٤٩٥) ورقمه/ ١ عن ابن عيينة، والدارمي في السنن (٢/ ٧١) ورقمه/ ١٨٥٣ عن أبي عاصم (واسمه: الضحاك بن مخلد)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١١٨) بسنده عن يحيى (يعني: ابن سعيد القطان)، كلهم عن عبيدالله بن أبي زياد عن القاسم عن عائشة به، بمثله، قولها غير مرفوع إلى النبيﷺ.

قال الدارمي عقب حديثه: (قال أبو عاصم: كان يرفعه) اهـ، يعني: كان عبيدالله يرفعه. وفي حديث العقيلي: أن عمرو بن علي قال ليحيى (وعمرو هو الراوي عنه): إن ابن داود (هو: عبدالله، كما في السنن الكبرى ٥/ ١٤٥)، وأبا عاصم يرفعانه. فقال: (قد سمعت عبيدالله يحدث من قول علي، ولكني أهابه مرفوعًا، ولكني أهابه)اهـ. وفي السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ١٤٥) أنه قال: (قد سمعته يرفعه، ولكني أهابه)اهـ. وكذا رواه: أبو قتيبة عن سفيان الثوري عن عبيدالله بن أبي زياد، ورواه: ابن أبي مليكة، جميعًا عن القاسم به، فلم يرفعاه. حكاه عنهما البيهقي (الحوالة المتقدمة نفسها، من المصدر المتقدم).

والحديث مرفوعًا، وموقوفًا من هذا الوجه تدور أسانيده كلها على عبيدالله بن أبي زياد القداح، وهو مختلف فيه. فوثقه يحيى بن معين كما في: الكامل (٤/ ٣٢٧) -مرة-، والعجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٣١٦) ت/ ١٠٥٥، وذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات (ص/ ٢٣٨) ت/ ٩٠٨، وقال: (صالح، ليس به بأس)اهـ. وضعفه الجمهور: ابن معين-مرة- كما في: المجروحين (٢/ ٦٦)، والبخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ١٤٦) ت/ ٢١٤، وأبو حاتم كما في: الجرح (٥/ ٣١٦) ت/ ١٥٠٠، والنسائي في الضعفاء (ص/ ٢٠٥) ت/ ٣٥٥، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٤/ ١٠٠) ت/ ١٧٧٩، والذهبي في الديوان (ص/ ٢٦٤) ت/ ٢٦٩٢، وابن حجر في التقريب (ص/ ٦٣٨) ت/ ٤٣٢١. وقال الآجري عن أبي داود كما في: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٣): (أحاديثه مناكير)اهـ، وذكره ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٦)، ووصفه بأنه كثير الوهم، رديء الحفظ، ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه. وحديثه هذا عن القاسم، ولم يروه عنه غيره- فيما أعلم-، واختلف الرواة عنه في رفعه، ووقفه. والمشهور عنه الرفع.

والأشبه في حديثه أنه موقوف على عائشة-رضي الله عنها-؛ لأن عطاء بن أبي رباح روى الحديث عنها، ولم يرفعه، روى حديثه: عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ٨٩٦١، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٢٠١) ورقمه/ ٣٣٢ عن ميمون

ابن الحكم، كلاهما عن ابن جريج، والفاكهي في المصدر نفسه (٢/ ٢٣٥) ورقمه/ ١٤٢٣-أيضًا- عن حسين عن يزيد بن زريع عن حبيب المعلم، كلاهما عنه عنها نحوه، موقوفا غير مرفوع. وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث، والإسناد الآخر للفاكهي حسن؛ فيه حسين (وهو: ابن محمد البصيري، انظر: تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٩ ت/ ١٣٣٢، والتقريب ص/ ٢٥٠ ت/ ١٣٥٣)، وحبيب المعلم (وهو: أبو محمد البصري، انظر: المصدرين المتقدمين ٥/ ٤١٢ ت/ ١١٠٨، وص/ ٢٢٢ ت/ ١١٢٣)، وهما صدوقان. وإسناد ابن جريج به: حسن لغيره. وكذا مثله الطرق الموقوفة عن عبيدالله بن أبي زياد. والمرفوعة منكرة؛ ذكرها العقيلي، وابن عدي، والذهبي في الميزان (٣/ ٤٠٥) ت/ ٥٣٦٠، في مناكيره.

والحديث ساقه الخطيب في ترجمة علي بن أحمد النعيمي من تأريخ بغداد (١١/ ٣٣١- ٣٣٢) عنه عن محمد بن أحمد بن الفيض الأصبهاني عن علي بن عبدالحميد الغضائري عن الحسن بن الحسين المروزي عن بشر بن السري عن سفيان الثوري، عن عبيدالله بن عمر عن القاسم عن عائشة به، مرفوعًا. فقال: (عبيدالله بن عمر)، بدلًا من: (عبيدالله بن أبي زياد). وقال الخطيب عقبه: (أخبرناه البرقاني في جمعه لحديث الثوري قال: حدثني علي بن أحمد النعيمي، فذكر مثله سواء)اهـ، ثم قال: (وهو حديث غريب، رواه الغضائري هكذا على الخطأ، وصوابه: الثوري عن عبيدالله بن أبي زياد عن القاسم. كذلك رواه وكيع، وأبو نعيم)اهـ، ثم قال: (حدثني الأزهري قال: وضع النعيمي على أبي الحسن بن المظفر حديثا لشعبة، ثم تنبه أصحاب الحديث على ذلك، فخرج النعيمي عن بغداد لهذا السبب)اهـ.

وحديثه هذا إن لم يكن من أخطائه الجسيمة يشبه أن يكون فعله عمدًا ليوهم صحة الحديث، فجعله عن الثوري عن عبيدالله بن عمر الثقة بدلًا عن عبيدالله بن أبي زياد الضعيف، وهذه إساءة عظيمة-أسأل الله العافية-. وانظر ترجمته في: الكشف الحثيث (ص/ ١٨٤) ت/ ٤٩٨، ولسان الميزان (٤/ ٢٠٢) ت/ ٥٣٠.

ومعناه: أننا نذكر الله][1] في تلك المواطن، ونذكر نعمته على آدم بالتوبة بسبب إتيان البيت، ودعائه[2] عنده، ونعمته على إسماعيل وأمه عند[ج٤/ أ] سقيها[3] بانفجار ماء زمزم بعقب جبريل[4]، ونعمته على

ورواه: الذهبي في السير (١٧/ ٤٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١١٣) بسنده عن الخطيب به، وقال عقبه في السير: (صوابه: الثوري عن عبيدالله بن أبي زياد عن القاسم)اهـ.

وروى: أبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٧-٣١٨) بسنده عن أحمد بن جعفر بن مالك عن محمد بن يونس الكديمي عن أبي بكر الحنفي عن عبيدالله بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال- في خبر فيه طول-: (وَطافَ رسُولُ اللهِ ﷺ بِالكَعبَةِ سَبعًا، وَبَينَ الصَّفَا وَالمروَةِ سَبعًا، وَرَمَى الجِمَارَ بِسَبعٍ لِإقَامَةِ ذِكرِ اللهِ).

والكديمي وهاه جماعة، واتهم بالوضع. انظر: الكامل (٦/ ٢٩٢)، والديوان (ص/ ٣٨١) ت/ ٤٠٥٣، والكشف الحثيث (ص/ ٢٥٤) ت/ ٧٥٧.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الأخرى.

(٢) وقع في النسخة نفسها: (وتذكر نعمته). وفيها: (ودعا به). وهما تصحيفان.

(٣) تصحفت هذه الكلمة في النسخة نفسها إلى: (سعيها).

(٤) انظر: صحيح البخاري (كتاب: المساقاة، باب: من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه) ٣/ ١١٢ ورقمه/ ٢٣٦٨، و(كتاب: الأنبياء، باب) ٤/ ١٤٢ ورقمه/ ٣٣٦٤.

إبراهيم [-عليه السلام-][1] حيث أرشده للمناسك، ورمي الشيطان بالجمار[2].

الثاني والعشرون

[٢٧] عن بُريدة[3] -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا، وَصَلَّى حِذَاءَ الْمَقَامِ[4] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ[5] تَعْلَمُ سِرِّي، وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي،**

---

(١) الدعاء مستدرك من النسخة الأخرى.

(٢) روى الحاكم في المستدرك (١/ ٤٦٦) بسنده عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، رفعه قال: (لما أتى إبراهيم -خليل الله- المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض. ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض. ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض). قال ابن عباس: (الشيطان ترجمون، وملة أبيكم تتبعون). ثم قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٣) -بضم الباء، وفتح الراء- ابن الحُصيب الأسلمي رضي الله عنه. انظر: الإكمال (١/ ٥٤٨).

(٤) يعني: إزاءه. انظر: لسان العرب (أزا) ١٤/ ٢٨.

(٥) وقع في النسخة الأخرى: (إنك).

وَتَعْلَمُ مَا عِنْدِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، [وَ][1] أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاهِي قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ[2]". [ز٧٩/ أ] فَأَوْحَى اللَّهِ إِلَيْهِ: إِنَّكَ يَا آدَمُ[3]، دَعَوْتَنِي بِدُعَاءٍ فَاسْتُجِيبَ لَكَ فِيهِ، وَلَنْ يَدْعُوَنِي بِهِ[4] أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَفَرَّجْتُ هُمُومَهُ[5]، وَغُمُومَهُ، وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً[6] وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُهَا).

أخرجه الأزرقي في تأريخ [مكة][7]، والطبراني في الأوسط[8]، والبيهقي[9]، وابن عساكر[10]، بسند لا بأس به.

---

(١) سقط حرف العطف من النسخة نفسها.

(٢) وقع في النسخة نفسها: (.. .عليّ، ورضًا بقضائك).

(٣) وقع في النسخة نفسها: (يا آدم، إنك).

(٤) سقط الجار، والمجرور من النسخة نفسها. وفيها قبل ذلك: (فاستجبت لك).

(٥) وقع في النسخة نفسها: (همّه).

(٦) أي: ذليلة. قاله الحربي في غريب الحديث (٣/ ١٠٧٧).

(٧) سقط اللفظ من الأصل، واستدركته من النسخة الأخرى. والحديث في الكتاب المذكور (١/ ٣٤٩).

(٨) سيأتي أن الحديث في الأوسط من مسند عائشة-رضي الله عنها-.

(٩) الدعوات الكبير (ص/ ٣٥٢) ورقمه/ ٢٦٢.

(١٠) (٧/ ٤٢٧-٤٢٨).

والحديث رواه: الأزرقي في أخبار مكة -كما تقدم-، قال: حدثني أحمد بن نصر العربي عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (طاف آدم بالبيت سبعًا حين نزل)، ثم ساق مثل هذا الحديث. يعني ما ساقه قبله (١/ ٣٤٨)، و(١/ ٤٤)، قال في الموضع الأول: حدثني محمد بن يحيى: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبدالله ابن أبي سليمان -مولى بني مخزوم- أنه قال: (طاف آدم سبعًا بالبيت حين نزل، ثم صلى وجاه باب الكعبة ركعتين، ثم أتى الملتزم، فقال: "اللهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، اللهم إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي، ويقينًا صادقًا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، والرضا بما قضيت علي". فأوحى الله -تعالى- إليه: يا آدم، قد دعوتني بدعوات، واستجبت لك، ولن يدعوني بها أحد من ولدك إلا كشفت همومه وغمومه، وكففت عليه ضيعته، ونزعت الفقر من قلبه، وجعلت الغنى بين عينيه، وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدها). قال: فمنذ طاف آدم كانت سنة الطواف.

والإسناد الأول فيه: حفص بن سليمان، وهو: أبو عمر الأسدي، المعروف بحفيص، متروك الحديث، انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٩٨) ت/ ٢٦٩، والضعفاء الصغير (ص/ ٦٦) ت/ ٧٣، وتأريخ بغداد (٨/ ١٨٦) ت/ ٤٣١٢، والتقريب (ص/ ٢٥٧) ت/ ١٤١٤. وقال الساجي كما في كما في تأريخ بغداد (٨/ ١٨٨): (يحدّث عن سماك، وعلقمة بن مرثد، وكذلك عن قيس بن مسلم، وعاصم ابن بهدلة أحاديث بواطل)اهـ. وحديثه هذا عن علقمة بن مرثد، وهو حديث باطل من هذا الوجه.

والإسناد الآخر فيه: هشام بن سليمان، وهو: المخزومي، قال فيه أبو حاتم كما في: الجرح (٩/ ٦٢) ت/ ٢٤٤: (مضطرب الحديث، ومحله الصدق، ما أرى به بأسًا)اهـ. وذكره العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٣٨) ت/ ١٩٤٤، والذهبي في المغني (٢/

٧١٠) ت/ ٦٧٥١، في الضعفاء. قال العقيلي: (في حديثه عن غير ابن جريج وهم)اهـ. وذكره ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٢١) ت/ ٧٣٤٦، وقال: (مقبول)اهـ. وشيخه عبدالله بن أبي سليمان لم أعثر على ترجمة له، ولا أدري من أي طبقة هو؟ وهو مذكور في شيوخ هشام بن سليمان، انظر-مثلًا-: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢١١) ت/ ٦٥٧٩. وحديثهما ضعيف الإسناد؛ معضل في الأشبه. ومحمد بن يحيى هو: ابن أبي عمر.

ورواه: الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١١٩-١٢٠)، وابن عساكر في تأريخ دمشق-كما تقدم-، والذهبي في السير (٢٢/ ١٧٢)، كلهم من طرق عن محمد بن كثير العبدي عن عبيد بن المنهال عن سليمان بن قسيم عن سليمان بن بريدة به، بنحوه.

والحديث أورده الخطيب في ترجمة (سُليمَان بن يسير، وَقيل: ابن أَسِير)، وقال: (عبدالله بن المنهال-كذا كان في أصل كتاب الحسن، وإنما هو: عبيدالله بن المنهال). ثم أفاد أن سليمان بن قسيم هو: سليمان بن يسير، أبا الصباح. ووقع في إسناد ابن عساكر، (عبيد بن المنهال)، وسقط منه ابن قسيم. وقال عقب الحديث: (كذا قال "عبيد بن المنهال"، وإنما هو "عبيدالله بن المنهال" وأسقط منه سليمان بن قسيم)اهـ. وسليمان أبو الصباح هو: النخعي مولاهم، الكوفي، قال العجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٤٣٥) ت/ ٦٧٨: (شيخ قديم، ضعيف الحديث)اهـ. وما كان يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدى يحدثان عنه شيئًا. ووهاه الإمام أحمد، وأبو زرعة. ورماه الفلاس بنكارة الحديث (انظر هذه الأقوال في الجرح ٤/ ١٥٠ ت/ ٦٤٧). وترجمه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢٩)، وقال: (يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات)اهـ؛ فالحديث منكر من هذا الوجه.

والحديث عزاه المصنف من هذا الوجه إلى الطبراني في الأوسط! وهو فيه من مسند عائشة-رضي الله عنها-؛ إذ ساقه (٦/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ٥٩٧٤ عن محمد بن علي الأحمر الناقد قال: نا النضر بن طاهر قال: ثنا معاذ بن محمد الخرساني عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به، بنحوه. ثم قال عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن

ومعنى (يباهي قلبي): يملؤه، ويغلبه[1] حتى لا يبقى فيه متسع لغيره[2].

꧁ ◊ ꧂

هشام بن عروة إلا معاذ بن محمد، تفرد به النضر بن طاهر)اهـ. والنضر بن طاهر هو: أبو الحجاج، قال ابن أبي عاصم في السنة (ص/ ٢٨٦): (كتبنا عنه حديثًا كثيرًا عن أبي عوانة، وسليمان والناس، ثم أخرج حديث دلهم، بطوله. حدثني به عن دلهم، فقلت له: فإنك لقيت دلهمًا؟ قال: قدم علينا مع عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، فنزل موضعًا قد سماه، فسألت: فما سمعت أحدًا يذكر أن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قدم البصرة. وعبدالرحمن في شهرته لو قدم لكتب عنه الناس. ثم وقفت من هذا الشيخ بعده على الكذب، ورأيته بعدما كف بصره، وهو يحدث عن الوليد بن مسلم، وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه، وتتابع في الكذب، نسأل الله العصمة)اهـ. وهو وثاب على الأحاديث، يسرق الحديث. قاله ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٦)، وانظره (٣/ ٤٢٢، ٤٢٩). وهذه صفة الوضاعين. وقال-مرة- (٧/ ٢٧): (النضر بن طاهر، أبو الحجاج، بصري ضعيف جدًا، يسرق الحديث، ويحدث عمن لم يرهم، ولا يحمل سنه أن يراهم)اهـ.

(١) وقع في النسخة الأخرى: (ويعينه). وهو تصحيف.

(٢) هذا المعنى محتمل. ويحتمل أن يكون المعنى: يؤنس قلبي. انظر: المحكم لابن سيده (بهي) ٤/ ٣٨٨، ولسان العرب (بها) ١٤/ ٩٧، وتاج العروس (باب: الواو الياء، فصل: الباء) ٣٧/ ٢٤١.

الثالث والعشرون

[٢٨] عن ابن عباس-رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ خَمسِينَ مَرّةً خرَجَ مِنْ ذنُوبِهِ كيَومَ وَلدَتهُ أُمُّهُ**).

أخرجه الترمذي[1].

---

(١) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في فضل الطواف) ٣/ ٢١٩ ورقمه/ ٨٨٨.

وهذا الحديث يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، واختلف عنه.

فرواه: الترمذي-كما سلف-، والطبراني كما في: القرى (ص/ ٣٢٥)-ولم أقف عليه في شيء من كتب الطبراني المطبوعة، ولعله في المقدار المفقود إلى وقتنا الحاضر من المعجم الكبير والله تعالى أعلم- عن محمد بن يحيى، وابن الجوزي في مثير العزم (١/ ٤٠٣) ورقمه/ ٢٤٩ بسنده عن يحيى بن صاعد، كلهم عن سفيان بن وكيع عن يحيى بن يمان عن شريك عنه عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. قال الترمذي: (حديث غريب. سألت محمدًا-يعني: البخاري، أبا عبدالله- عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله)اهـ. يعني: موقوفًا-وسيأتي-.

وإسناده ضعيف جدًا، فيه ست علل، الأولى، والثانية: أن سفيان بن وكيع (انظر: الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٤ ت/ ١٤٥٢، والتقريب ص/ ٣٩٥ ت/ ٢٤٦٩)، ويحيى بن يمان (انظر: الميزان ٦/ ٩٠ ت/ ٩٦٦١، والتقريب ص/ ١٠٧٠ ت/ ٧٧٩٢، وبحر الدم ص/ ٤٧٠ ت/ ١١٦٤) ضعيفان في الحديث، الأول منهما واه. والثالثة: أن يحيى بن يمان تغير بآخرة كما في الكواكب النيرات (ص/ ٤٣٦) ت/ ٦٧، ولا يدرى متى سمع منه ذاك الضعيف سفيان بن وكيع. والرابعة: أن شريكًا هو: ابن عبدالله القاضي النخعي، وهو ضعيف، ومدلس. انظر: الجرح (٤/ ٣٦٥) ت/ ١٦٠٢، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٣٩) ت/ ١٦٢٣، والديوان (ص/ ١٨٧) ت/

١٨٧٨، وطبقات المدلسين (ص/ ٣٣) ت/ ٥٦. وسماعه من أبي إسحاق قديم كما في الميزان (٢/ ٤٦٣) ت/ ٣٦٩٧. والخامسة: أن أبا إسحاق (واسمه: عمرو بن عبدالله السبيعي) معروف بالتدليس (انظر: جامع التحصيل ص/ ١٠٨ ت/ ٣٩)، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص/ ٤٢) ت/ ٩١، ولم يصرح بالتحديث. والأخيرة: أن الأشبه في الحديث أنه موقوف على ابن عباس، كما تقدّم عن البخاري، وسوف يأتي فيه مزيد بيان.

ولضعف يحيى بن يمان، وشريك أورد أبو الفرج بن الجوزي الحديث في العلل المتناهية (٢/ ٥٧٣ - ٥٧٤) ورقمه/ ٩٤٢ بسنده عن الترمذي به، وأعله بضعفهما. وأورده جلال الدين السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٦٢١) ورقمه/ ٨٨٣٥، ورمز لضعفه. وذكر المناوي في الفيض (٦/ ٢٢٧) ورقمه/ ٨٨٣٥ فيه كلام ابن الجوزي. وأعله المباركفوري في تحفة الأحوذي (٣/ ٦٠٤) بشريك النخعي، وأبي إسحاق السبيعي -جميعًا-.

ورواه: عبدالرّزاق في المصنف (٥/ ٥٠٠) ورقمه/ ٩٨٠٩ عن ابن المبارك (هو: عبدالله)، والفاكهي أخبار مكة (١/ ١٩٥) ورقمه/ ٣١٦ عن تميم بن المنتصر عن إسحاق بن يوسف، كلاهما عن شريك، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ١٩٢) ورقمه/ ٣ عن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن مطرف (يعني: ابن يزيد الكوفي)، كلاهما عن أبي إسحاق عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، موقوفًا.

غير أن ابن أبي شيبة لم يذكر عبدالله بن سعيد بن جبير في الإسناد. ورواه: ابن عدي الكامل (٤/ ٢٣)، وابن شاهين في الترغيب (ص/ ٢٩٨) ورقمه/ ٣٣٣، كلاهما من طريق محمد بن عمر بن يونس اليمامي عن عبدالرزاق عن ابن المبارك به مرفوعًا؟

ولعبدالرزاق في لفظ الحديث: (خمسين سُبوعًا)، بلا ألف، وهي لغة قليلة في الأسبوع. أي: خمسين طوافًا، كلّ طواف سبع مرات. انظر: النهاية (باب السين مع

والمعنى: من طاف به خمسين أسبوعًا ولو متفرقة[1] في جميع عمره[2].

الباء) ٢/ ٣٣٦، والقرى للطبري (ص/ ٣٢٤). وللفاكهي: (خمسين أسبوعًا)، وفي سنده: (عن أبي إسحاق عن عبدالله بن سعد-أو سعيد، الظن مني أنا-)، والصواب: عبدالله بن سعيد، كما في طرق الحديث الأخرى مجزومًا به.

وقال الدّارقطنيّ في الغرائب (كما في: الأطراف ٣/ ١٧١ رقم/ ٢٣٤١): (تفرد به شريك عن أبي إسحاق عن عبدالله عن أبيه مرفوعًا. وتفرد به يحيى بن يمان عن شريك)اهـ. وشريك لم يتفرد برفعه، وجاء مرفوعًا من غير طريق يحيى بن يمان عنه -كما سيأتي بيانه-.

وعلق المحب الطبري في القرى (ص/ ٣٢٤) على الرواية الموقوفة بقوله: (ومثل هذا لا يكون إلا توقيفًا-والله أعلم-)اهـ، يعني: له حكم الرفع إلى النبيﷺ؛ لأنه لا مجال للاجتهاد فيه.

والإسناد الأول فيه ثلاث علل، الأولى، والثانية: فيه أبو إسحاق، مدلّس، لم يصرّح بالتحديث. ومختلط لا يدرى متى سمع منه مطرف. وشريك قديم السماع منه -كما تقدّم- غير أنه ضعيف. والأخيرة: قال البخاري كما في: العلل الكبير للترمذي (٢/ ٩٦٥): (ولا أعرف لأبي إسحاق سماعًا من سعيد بن جبير)اهـ؛ فالإسناد: منقطع.

والإسناد المرفوع من طريق عبدالرزاق هو من رواية محمد بن عمر اليمامي عنه، واليمامي كذبه جماعة منهم: أبو حاتم كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٧١) ت/ ١٣٠، وابن صاعد كما في: تأريخ بغداد (٥/ ٦٦) ت/ ٢٤٣٨، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٣٣٩، ٤٢٢)، و(٣/ ٣٩٢-٣٩٣). والمحفوظ عن عبدالرزاق الوقف.

ووقف الحديث أشبه من رفعه؛ لقول البخاري المتقدّم عقب حديث الترمذي.

(١) وقع في النسخة الأخرى من غير التاء المثناة الفوقية، في ثانيه.

(٢) ذكر السيوطي في قوت المغتذي (١/ ٣٠٢) أن المعنى: لم يسه فيه بزيادة، أو نقص. وقيل: حافظ على واجباته، وسننه، وآدابه. وقيل: يكمله، ويراعي ما يعتبر

الرابع والعشرون

[٢٩] عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا، فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ. لاَ يَضَعُ قَدَمًا، وَيَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطِيئَةً[١]، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً[٢]**).

أخرجه الترمذي[٣] -وحسنه-، والحاكم[٤]، والنسائي[٥].

في الطواف من الشروط، والآداب. انظر: تحفة الأحوذي للمباركفوري (٤/ ٢٩)، والجامع اللطيف لمحمد جار الله (ص/ ٧٧)، وذخيرة العقبى للأثيوبي (٢٥/ ١٩١).

(١) وقع في الأصل: (خطأه). وما أثبته من النسخة الأخرى، ومصادر الحديث.

(٢) وقع لفظ الحديث في النسخة الأخرى بنحو هذا؛ فيه فروق يسيرة في بعض الحروف.

(٣) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في استلام الركن) ٣/ ٢٩٢ورقمه/ ٩٥٩.

(٤) المستدرك (١/ ٤٨٩).

(٥) في (كتاب: مناسك الحج، باب: الفضل في الطواف بالبيت) ٥/ ٢٢١ ورقمه/ ٢٩١٩، والسنن الكبرى (٢/ ٤٠٨) ورقمه/ ٣٩٥١، و(٢/ ٤٠٣) ورقمه/ ٣٩٣٠.

والحديث رواه: أبو عيسى الترمذي -كما سلف-، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/ ٥٢- ٥٣) ورقمه/ ٥٦٨٧، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢١٨)

ورقمه/ ٢٧٣٠، و(٤/ ٢٢٧- ٢٢٨) ورقمه/ ٢٧٥٣-وسقط من الموضع الأول من المطبوع منه من إسناده ذكر عطاء بن السائب-، وابن حبان في الصحيح (الإحسان ٩/ ١٠ ورقمه/ ٣٦٩٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٨٩)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١٧) ورقمه/ ١٠٦٠، جميعًا من طرق عن جرير (هو: ابن عبدالحميد)، ورواه: النسائي-كما سلف-، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٩٩) ورقمه/ ١٣٤٤٦- ١٣٤٤٨ بسنديهما عن حماد بن زيد، ورواه: أبو داود الطيالسي في المسند (٨/ ٢٥٨) ورقمه/ ١٨٩٩، ١٩٠٠-وراه من طريقه: البيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٢) ورقمه/ ٤٠٤١-، والإمام أحمد (٩/ ٥١٣- ٥١٤) ورقمه/ ٥٧٠١ عن روح (هو: ابن عبادة)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٩٨) ورقمه/ ١٣٤٣٩، ١٣٤٤٠ بسنده عن حفص بن عمر الحوضي، كلهم عن همام (وهو: ابن يحيى العوذي)، ورواه: عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٢٩) ورقمه/ ٨٨٧٧- وعنه: الإمام أحمد بن حنبل (٩/ ٤٤٢) ورقمه / ٥٦٢١. ومن طريق عبدالرزاق: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٢٦٣ ورقمه/ ٨٣١)، والمحاملي في أماليه-رواية: ابن البيع- (ص/ ٢٩٣) ورقمه/ ٣٠٤، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٩/ ١١ ورقمه/ ٥٦٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٩٧- ٢٩٨) ورقمه/ ١٣٤٣٨- عن سفيان (هو: الثوري)، ومعمر (وهو: ابن راشد)، ورواه: الأزرقي في أخبار مكة (١/ ٣٣١) بسنده عن معمر-وحده-، ورواه: الإمام أحمد (٨/ ٣١- ٣٢) ورقمه/ ٤٤٦٢، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٥٤- ٥٥) ورقمه/ ٥٦٨٨، ٥٦٨٩، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢١٨) ورقمه/ ٢٧٢٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١١٠)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٢٩- ١٣٠) ورقمه/ ١٩١٦، كلهم من طريق هشيم (وهو: ابن بشير) -عدا الإمام أحمد؛ فإن هشيمًا شيخه-، ورواه: الإمام أحمد (٨/ ١٩١) ورقمه/ ٤٥٨٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٢/ ٧٠٨)-ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الرحلة (ص/ ١٤١) ورقمه/ ٥١، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٢٦- ١٢٧) ورقمه/ ١٢٢، و(١/ ٣٢٧) ورقمه/ ٦٦٧-، كلاهما عن سفيان (وهو: ابن

عيينة)، ورواه: عبد بن حميد في المسند (المنتخب ص/ ٢٦٣ ورقمه/ ٨٣٢) بسنده عن أبي الأحوص (واسمه: سلام بن سليم)، ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ١٩٢) ورقمه/ ١، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢١٨) ورقمه/ ٢٧٣٠، و(٤/ ٢٢٧- ٢٢٨) ورقمه/ ٢٧٥٣ -وسقط من الموضع الأول من المطبوع منه ذكر عطاء ابن السائب-، عن علي بن المنذر، وأبو بكر الآجري في مسألة الطائفين (ص/ ٣٦) ورقمه/ ١٤ -ومن طريقه: ابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٣٩٨- ٣٩٩) ورقمه/ ٢٤٢- بسنده عن سفيان بن وكيع، كلهم عن ابن فضيل، ورواه ابن خزيمة -أيضًا- (في الموضع الأول من المصدر نفسه، وسقط من المطبوع منه ذكر عطاء -أيضًا-) عن الحسن بن علي الزعفراني، ورواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٢٧) ورقمه/ ١٢٣، وابن شاهين في الترغيب (ص/ ٣٠٢) ورقمه/ ٣٣٨، بسنديهما عن فضيل بن عياض، وأبو عبدالله الفاكهي -أيضًا- في كتابه المتقدم (١/ ١٣٦) ورقمه/ ١٤٦، و(١/ ١٨٩) ورقمه/ ٣٠٠ بسنده عن عبيدة بن حميد الحذاء، ورواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢١) ورقمه/ ٥٠٤٠ بسنده عن المفضل بن صدقة، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨٠) بسنده عن شجاع بن الوليد، وبسنده -أيضًا- في المصدر نفسه (٥/ ١١٠)، والشعب (٣/ ٤٥٢) ورقمه/ ٤٠٤٢ عن إبراهيم بن طهمان، جميعًا عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر به، بلفظ: ابن عبيد بن عمير عن أبيه: أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبيﷺ يفعله. فقلت: يا أبا عبدالرحمن، إنك تزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبيﷺ يزاحم عليه! فقال: إنْ أفعل؛ فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: (إنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا). وسمعته يقول: (مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ). وسمعته يقول: (لاَ يَضَعُ قَدَمًا، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً). واللفظ للترمذي -كما تقدّم-، وقال عقبه: (وروى حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابن عبيد بن عمير نحوه، ولم يذكر فيه عن أبيه)، ثم قال: (هذا حديث حسن)اهـ.

وحديث حماد بن زيد عند النسائي، والطبراني -كما تقدّم-، وليس في لفظه في الموضع الأول من الكبرى إلا ما ورد في الركن. وله في الموضع الآخر من الصغرى ما ورد في مسح الركن، وقوله: (من طاف بالبيت سبعًا فهو كعدل رقبة)، ونحوه للطبراني. وعبدالله بن عبيد بن عمير سمع هذا الحديث مع أبيه من ابن عمر -كما سيأتي نقله-. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيحٌ على ما بينته من حال عطاء بن السائب، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ٤٨٩).

وليس في حديث معمر، والثوري، وفضيل، والمفضل، وشجاع عن عطاء إلا ما ورد في استلام الركنين. ووقع في حديث يعقوب بن سفيان من طريق الثوري: (وربما قال سفيان فيه: لا أدري ذكر فيه عن أبيه أو لا)؟ وقال: (قال سفيان: حدثني بهذا عطاء وأنا وهو في الطواف. قال: فكأنه لم يرني أعجبت به، فقال: أتزهد في هذا يا ابن عيينة؟ فقال: حدثت الشعبي فقال: لو رحل في هذا الحديث كذا وكذا لكان أهلًا له). وله في لفظه: (إن استلام الركنين يحط الخطايا كما تتحاتّ ورق الشجر).

والحديث من روايتي معمر والثوري، جميعًا بذكر ابن عمر -كما سلف-.

وللإمام أحمد، وغيره من حديث هشيم عن عطاء: عن عبدالله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر، فذكر نحو الحديث. وفيه دليل على سماع عبدالله ابن عبيد بن عمير للحديث مع أبيه عن عبدالله بن عمر. قال البيهقي عقب حديثه من طريق هشام: (وهذا يدل على أنهما جميعًا سمعاه: الأب، والابن)اهـ.

واعلم أن هشيم بن بشير مدلس (انظر: جامع التحصيل ص/ ١١١ ت/ ٥٧)، ولكن صرح بالخبر عند الإمام أحمد، وغيره. وهو معدود فيمن سمع من عطاء بأخرة كما في الكواكب النيرات (ص/ ٣٢٨)، ولكن تابعه سفيان بن عيينة على الشك -كما تقدّم-، وقد جزم البيهقي في ما سلف نقله عنه بما دلت عليه روايته من أن عبدالله بن عبيد بن عمير وأباه جميعًا سمعاه.

وللإمام أحمد، والفاكهي في حديث ابن عيينة، وللفاكهي -أيضًا- في حديث عبيدة بن حميد عن عطاء عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر -أيضًا- بذكر

ثواب مسح الركنين فحسب. وليس في حديث إبراهيم بن طهمان إلا ما ورد في أجر من طاف سبعًا.

والأسانيد المتقدمة للحديث كلها تدور على عطاء بن السائب، وهو: أبو محمد الكوفي، صدوق مشهور، لكنه اختلط بآخرة (وانظر: مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٠-٢٤١، مع لحظ أن الحديث ليس على شرطه). وكل من حدث بهذا الحديث عنه سمع منه بأخرة غير: سفيان الثوري، وابن عيينة، وحماد بن زيد (انظر: شرح العلل ٢/ ٧٣٥، ٧٣٦، والكواكب النيرات ص/ ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٥،٣٢٧، ٣٢٧).

وليس في حديثي السفيانين إلا ما ورد في أجر استلام الركن. وهو، والأجر المذكور لمن طاف بالبيت سبعًا لحماد بن زيد في حديثه. وهي أحاديث حسنة الأسانيد، لما تقدم من حال عطاء بن السائب.

وانظر: تعليق الألباني على صحيح ابن خزيمة (٤/ ٢١٨) ورقمه/ ٢٧٢٩، وصحيح الترغيب والترهيب (٢/ ١٣)، وصحيح الجامع الصغير (١/ ٤٣٧) ورقمه/ ٢١٩٤.

وبقي من ألفاظ الحديث قوله: (ولا يضع قدمًا، ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه خطيئة، وكتب له بها حسنة)، وهو لفظ ورد من أسانيد ضعيفة للحديث؛ لأنها إما من حديث من سمع من عطاء بن السائب بآخرة، وإما من حديث من لم يتميز حديثه عن عطاء أقبل الاختلاط، أم بعده.

ولبعض ألفاظ الحديث طريق آخر عن عبيد بن عمير، وطرق أخرى عن ابن عمر:

فأما الطريق التي عن عبيد بن عمير فرواها: خليفة بن خياط في المسند (ص/ ٥٢-٥٣) ورقمه/ ٥٣-ورواها من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٩٩) ورقمه/ ١٣٤٤٤- بسنده عن زياد بن عبدالله عن عبدالملك عن عطاء عنه قال: رأيت ابن عمر يزاحم على الركنين زحامًا شديدًا، وقال: (رأيت رسول الله ﷺ يزاحم عليه). وسمعته يقول: (لا يضع قدمًا، ولا يرفع إلا كتب له بها حسنة). وزياد بن

عبدالله هو: البكائي، فيه لين (انظر: تأريخ بغداد ٨/ ٤٧٧، ٤٧٨، والتقريب ص/ ٣٤٦ ت/ ٢٠٩٦).

وعبدالملك هو: ابن أبي سليمان العرزمي، فيه كلام من جهة بعض أحاديثه عن عطاء بن أبي رباح كما في تأريخ بغداد (١٠/ ٣٩٤)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٥)، ولكن لا يضره في روايته لهذا الحديث عنه؛ لأنه حديث معروف من رواية عبيد بن عمير عن ابن عمر.

وعطاء بن أبي رباح رأى ابن عمر، ولم يسمع منه، قاله علي بن المديني كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٢٩) ت/ ٢٨٣، والإمام أحمد كما في: المصدر نفسه (ص/ ١٢٨).

وتقدم نحو لفظ هذا الحديث من طرق ضعيفة عن عطاء بن السائب عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر، وهو لفظ حسن لغيره باجتماع طرقه عن عبيد ابن عمير-والله الموفق-.

وأما الطريق الأول الذي عن عبدالله بن عمر فرواه: ابن ماجه في (كتاب: المناسك، باب: فضل الطواف) ٢/ ٩٨٥ ورقمه/ ٢٩٥٦ عن علي بن محمد عن محمد بن الفضيل عن العلاء بن المسيب عن عطاء عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ).

وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/ ١٦٢) ورقمه/ ٢٣٩٣، وقال: (صحيح)اهـ. وأورده-أيضًا- في السلسلة الصحيحة (٦ القسم الأول/ ٤٩٧) ورقمه/ ٢٧٢٥.

وعطاء هو: ابن أبي رباح، رأى ابن عمر، ولم يسمع منه، قاله: ابن معين في التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٤٠٣)، والإمام أحمد كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٥٤)؛ فالإسناد ضعيف للانقطاع. وقد تقدمت من طريقه بعض ألفاظ الحديث عنه عن عبيد عمير عن ابن عمر.

وهكذا روى العلاء بن المسيب الحديث عن عطاء، وخالفه جماعة:

أحدهم: حوشب، فروى حديثه: عبدالرزاق في المصنف (٥/ ١٣) ورقمه/ ٨٨٢٥ عن معمر عنه عن عطاء عن عبدالله بن عَمرو به، بنحوه موقوفًا. وحوشب في غالب ظني أنه: ابن عقيل العبدي، وهو ثقة (انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٧/ ٤٦١ ت/ ١٥٧١). وفي طبقته: حوشب بن مسلم الثقفي، وهو صدوق (انظر ترجمته في: المصدر نفسه ٧/ ٤٦٤ ت/ ١٥٧٢). وستأتي طرق أخرى للحديث عن ابن عمرو مرفوعًا، وموقوفًا.

والثاني: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، فروى حديثه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ١٩٢) ورقمه/ ٤ عن أبي معاوية عنه عن عطاء عن ابن عُمر به، بنحوه، موقوفًا، دون ذكر الصلاة. والإسناد ضعيف؛ لعنعنة: أبي معاوية محمد بن خازم الضرير (انظر: جامع التحصيل ص/ ١٠٩ ت/ ٤٣)، وابن جريج، وهما مشهوران بالتدليس.

وخُولف أبو معاوية في سياق إسناده، ومتنه؛ فرواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٨٦) ورقمه/ ٢٩٢ عن الحسن بن محمد الزعفراني عن علي بن عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن عبدالله بن عَمرو-بدلًا من ابن عُمر- قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: (من طاف بهذا البيت سبعًا يحصيه، وصلى ركعتين كان كعدل عتاق رقبة). وعلي بن عاصم هو: ابن صُهيب الواسطي يغلط في الحديث، ويروي أحاديث منكرة. انظر: تأريخ بغداد (١١/ ٤٤٦) وما بعدها، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٠٤) ت/ ٤٠٩٤، والتقريب (ص/ ٦٩٩) ت/ ٤٧٩٢.

وهكذا رواه: أبو عبدالله الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٨٧) ورقمه/ ٢٩٤ عن محمد بن أبي عمر ويعقوب بن حُميد بن كاسب، كلاهما عن سفيان عن يحيى بن سعيد، ورواه-مرة أخرى- في المصدر نفسه (١/ ١٨٨) ورقمه/ ٢٩٧ عن ابن كاسب-وحده- عن حاتم عن ابن عجلان، جميعًا عن عطاء عن ابن عمرو، بنحوه، وزاد في حديث يحيى: (ومن أعتق رقبة أعتق الله كل عضو منها عضوًا منه من النار). وزاد في حديث محمد بن عجلان المدني: (من طاف لا يتكلم فيه إلا بذكر الله-عز وجل-). ويعقوب بن حميد ضعيف، لكنه متابع في الحديث الأول.

والحديث من طريق ابن أبي عمر عن سفيان به صحيح.

وحاتم في الحديث الثاني هو: ابن إسماعيل حاتم بن إسماعيل المدني، وثقه: يحيى بن معين كما في الجرح والتعديل (٣/ ٢٥٩) ت/ ١١٥٤، وأحمد العجلي في تأريخ الثقات (ص/ ١٠١) ت/ ٢٢٤، والدارقطني في العلل (٢/ ١٦٨)، والذهبي في الكاشف (١/ ٣٠٠) ت/ ٨٣٢.

والثالث: عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري، فروى حديثه الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٢٧٥- ٢٧٦) ت/ ٥٥٤ بسنده عن سليمان بن أبي داود عنه عن عطاء ومجاهد عن ابن عمرو به بنحوه، مرفوعًا. وابن أبي داود منكر الحديث، قاله البخاري في التأريخ الكبير (٤/ ١١) ت/ ١٧٩٣.

وعبدالكريم بن أبي المخارق ضعيف. انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٢) ت/ ٩٧٥، والكامل (٢/ ٢٦٩)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٢٧٠).

والأخير: قتادة بن دعامة السدوسي، فروى حديثه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٥٢)، وابن شاهين في الترغيب (ص/ ٢٩٧) ورقمه/ ٣٣١، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٧٢) ورقمه/ ٩٣٩، ومثير العزم (١/ ٣٩٧) ورقمه/ ٢٣٩ من طريق حماد بن الجعد عنه قال: سمعت عطاء بن أبي رباح أن مولى لعبدالله بن عَمرو حدثه عن عبدالله بن عمرو عن النبيﷺ قال: (من طاف بالبيت سبعًا، وصلى خلف المقام ركعتين فهو عدل محرر). وابن حبان ساقه في ترجمة حماد بن الجعد، وقال: (منكر الحديث، ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه)، ثم قال: (وهو الذي يروي عن قتادة). فذكر حديثه هذا، ثم قال: (وهذا لا أصل له من رواية ثقة)اهـ.

وقال ابن الجوزي في العلل: (هذا حديث لا يصح؛ قال يحيى: حماد بن الجعد ليس بشيء)، ثم ذكر بعض قول ابن حبان المتقدم. وفي الإسناد من لم يسم كذلك. وقد تقدم ما يغني عنه عند الفاكهي.

والحديث بنحو هذا اللفظ ذكره الصديقي نفسه في الإتحاف (ص/ ٧١) من حديث عبدالله بن عُمر، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ولم أقف عليه في المقدار المطبوع من المعجم. والصحيح أنه من حديث ابن عَمرو -رضي الله عنهما-.

وخالفهم جميعًا: سفيانُ بن عيينة، فرواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمرو موقوفًا عليه، بنحو حديث علي بن عاصم؟ رواه: الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٥) عن جده عن ابن عيينة به. وابن جريج لم يصرح بالتحديث في الطريقين جميعًا.

والعلاء بن المسيب- راوي الحديث مرفوعًا من طريق ابن عُمر- ثقة (انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٤١ ت/ ٤٥٨٨)، قال فيه الحاكم كما في التهذيب (٨/ ١٩٣): (له أوهام في الإسناد، والمتن)اهـ. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ٧٦٢) ت/ ٥٢٩٣: (ثقة ربما وهم)اهـ. وعلى هذا فإن كان طريق حوشب عن عطاء عن عبدالله ابن عمر لا عن ابن عمرو فإن الأشبه في الحديث من هذا الطريق عن ابن عمر: الوقف. وله حكم الرفع؛ لأنه لا مجال فيه للاجتهاد. وأخطأ علي بن عاصم في قوله: (عبدالله بن عمرو)، والصواب: ابن عُمر. وصح عن ابن عمرو من طريق الفاكهي عن ابن أبي عمر عن سفيان عن يحيى عن عطاء به.

والمتن دون قوله: (وصلى ركعتين) حسن لغيره من طرق الحديث الأخرى عن عطاء بن السائب عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر. والجملة المذكورة: حسنة لغيرها بحديث عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-.

وأما الطريق الآخر عن ابن عمر فرواه: الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٨٨) ورقمه/ ٢٩٦ عن يعقوب بن حميد عن عبدالله بن الحارث عن ياسين الزيات عن عبدالله بن عبدالله عن عمه عن ابن عمر -رضي الله عنه- أنه سمع النبيﷺ يقول: (من طاف بالبيت سبعًا، فأحصاه، وركع ركعتين كان كعدل رقبة نفيسة من الرقاب). ويعقوب بن حميد ضعيف لا يحتج به، وبمن كان مثله من الرواة. وياسين الزيات هو: ابن معاذ، قال البخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ٢٥٩) ت/ ٤١٥: (منكر الحديث)اهـ. وقال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٤٢): (كان ممن يروي الموضوعات

ومعنى الإحصاء: الضبط[1]. وذلك[ج٤/ ب] حاصل بعدم الغفلة فيه، وترك اللغو[2].

ꕥ

الخامس والعشرون

[٣٠] عن جابر-رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا، وَصَلّى خَلفَ المقَامِ رَكعَتِينِ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمزَمَ غَفرَ اللهُ لهُ ذُنوبَهُ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ**).

أخرجه ابن النجار[3].

عن الثقات، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات)اهـ؛ فالإسناد: واه على أقل أحواله، وتقدم ما يغني عنه. وعبدالله بن عبدالله هو: ابن أبي طلحة الأنصاري. وعمه هو: أنس بن مالك. والحديث بنحو هذا اللفظ ذكره أبو الحسن الصديقي نفسه في الإتحاف (ص/ ١٦٢)، وعزاه إلى أبي الشيخ في الثواب-والله ولي التوفيق-.

(١) وتقدم. وانظر: تاج العروس للزبيدي (باب: الواو والياء، فصل: الحاء) ٣٧/ ٤٤١.

(٢) وقع في النسخة الأخرى: (بعدم الغفلة، واللغو)اهـ.

انظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٦/ ١٩٨٣)، وقوت المغتذي للسيوطي (١/ ٣٠٢)، وذخيرة العقبى للصنعاني (٢٥/ ١٩١).

(٣) لم أقف عليه في المقدار المطبوع من تأريخه.

وهو حديث رواه: ابن شاهين في الترغيب والترهيب (ص/ ٢٩٨) ورقمه/ ٣٣٢ عن أحمد بن محمد الزعفراني عن محمد بن جعفر (لقلوق) عن إسحاق بن بشر،

والواحدي في الوجيز (١/ ٢٠٦) بسنده عن المفضل بن محمد الشعبي عن عبدالرحمن ابن محمد عن عبدالرزاق (يعني: ابن همام الصنعاني)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (١/ ٩٣) ورقمه/ ٢٢ بسنده عن محمد بن عمرو بن الجهم، جميعًا عن أبي معشر المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر به. ولابن شاهين في لفظه: (من طاف بالبيت أسبوعًا يحصيه، ثم أتى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين، ثم أتى زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف، تركه جماعة من النقاد، وهو-أيضًا- ممن تغيّر بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه الراويان عنه. انظر: المجروحين (٣/ ٦٠)، والديوان (ص/ ٤٠٨) ت/ ٤٣٥٢، والتقريب (ص/ ٩٩٨) ت/ ٧١٥٠، والملحق الثاني لمحقق الكواكب النيرات (ص/ ٥٠٨) ت/ ١٠.

وعلى هذا فالإسناد: ضعيف. وإسحاق بن بشر في إسناد ابن شاهين هو: الكاهلي، اتهم بالكذب، انظر: تأريخ بغداد (٦/ ٣٢٨).

ولقلوق لقب محمد بن جعفر كما في كشف النقاب لابن الجوزي (٢/ ٣٨٦) ت/ ١٢٥٣. والمفضل الشعبي هو: أبو سعيد الجَنَدي. والحديث في فضائل مكة له، كما في: القرى للطبري (ص/ ٣٢٣)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص/ ٤١٤) رقم/ ١١٤٤.

والحديث أورده السخاوي في المقاصد (ص/ ٤١٤) ورقمه/ ١١٤٤، وأبو الحسن الصديقي نفسه في الإتحاف (ص/ ١٥٨)، وزاد الأول عزوه إلى الديلمي في مسنده بنحوه، ثم قال: (ولا يصح باللفظين)اهـ. وعزاه الصديقي باللفظ الأول إلى ابن النجار-أيضًا- كما عرفت.

وأورده في الموضوعات جماعة، ومنهم: ابن طاهر الفتني في تذكرة الموضوعات (ص/ ١٢٢)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص/ ١٠٧) رقم/ ٢٩٨، وملا علي قاري في المصنوع (ص/ ١٨٨) رقم/ ٣٤٥، والأسرار المرفوعة (ص/ ٣٣٥) رقم/ ٥٠١. وقال الملا علي في الأسرار: (ولا يُقال إنه موضوع، غايته أنه ضعيف. مع أن

﴾ ⌑ ﴿

السادس والعشرون

[٣١] وعنه[١] -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا، وَصَلّى خَلفَ المقَامِ رَكعَتِينِ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمزَمَ أَخرَجَهُ اللهُ مِنْ ذَنوبِهِ كيَومَ وَلدتهُ أُمُهُ**).

أخرجه الديلمي[٢].

﴾ ⌑ ﴿

السابع والعشرون

[٣٢] عن ابن عمر -رضي الله عنهما-[٣] قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**).

أخرجه ابن ماجه، والبيهقي في الشعب[٤].

قول السخاوي: "لا يصح" لا ينافي الضعف، والحسن إلا أن يريد به أنه لا يثبت)اهـ. وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة (١١/ ٣٩) رقم/ ٦٠١٦، وحكم بضعفه. وهذا أولى من الحكم بوضعه.

(١) يعني: جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-. وسقط حرف العطف من النسخة الأخرى.

(٢) وهو لفظ للحديث قبله، وقد عرفت تخريجه، والحكم عليه -وبالله التوفيق-.

(٣) وقع في الأصل: (-رضي الله تعالى عنه-). والمثبت من النسخة الأخرى.

(٤) هذا الحديث هو بعض ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وتقدم عزوه لمخرجيه، والحكم عليه.

ﮋ ﮌ

الثامن والعشرون

[٣٣] عن أبي هريرة-رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا، وَهُو لَا يَتكلَّمُ إلاَّ بِسُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدِ للهِ، وَلا إِلَه إلاَّ اللهَ، وَاللهِ أَكبَر، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ مُحِيَتْ عَنهُ عَشرُ سَيِّئاتٍ، [وَكُتِبَ لهُ عَشرُ حسَنَاتٍ]، وَرُفِعَ لهُ [بِهَا]**[١] **عَشرُ درَجَاتٍ. ومَنْ طَافَ فَتكَلَّمَ وَهُو في تِلكَ الحَالِ خَاضَ في الرَّحمَةِ بِرِجلَيهِ [كخَائضِ الماءَ بِرِجلَيهِ]**[٢]).

أخرجه ابن ماجه[٣].

---

(١) ما بين المعقوفات مستدرك من النسخة الأخرى.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في النسخة نفسها.

(٣) في (كتاب: المناسك، باب: فضل الطواف) ٢/ ٩٨٥- ٩٨٦ ورقمه/ ٢٩٧٥.

والحديث رواه: ابن ماجه-كما تقدم، واللفظ لفظه-، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٥) عن جعفر بن أحمد بن عاصم، والطبراني في الأوسط (٩/ ١٨٣) ورقمه/ ٨٣٩٥ عن موسى بن سهل، كلهم عن هشام بن عمار، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٣٨) ورقمه/ ١٥٢، و(١/ ٢٨١) ورقمه/ ٥٧٣ عن أحمد بن حميد الأنصاري عن محمد بن المبارك، وابن الجوزي في مثير العزم (١/ ٣٧٣- ٣٧٤) ورقمه/ ٢٢٥ بسنده عن الهيثم بن خارجة، كلهم عن إسماعيل بن عياش عن حُميد بن أبي سوية قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني، وهو يطوف بالبيت؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا، فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: آمِينَ). فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الأَسْوَدِ؟ فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِﷺ يَقُولُ: (مَنْ فَاوَضَهُ فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ). قَالَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَالطَّوَافُ؟ قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيّ-صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: (مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا، وَلا يَتكلَّمُ إلاَّ بِسُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدِ للهِ، وَلا إِلَه إِلاَّ اللهَ، وَاللهِ أَكبَرَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مُحِيَتْ عَنهُ عَشرُ سَيِّئاتٍ، وَكُتِبتَ لهُ عَشرُ حسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لهُ بِهَا عَشرُ درجَاتٍ. ومَنْ طَافَ وَتكَلَّمَ وَهُو فِي تِلكَ الحَالِ خَاضَ فِي الرَّحمَةِ بِرِجلَيهِ كخَائضِ الماءَ بِرِجلَيهِ).

وحميد بن أبي سوية قال فيه الطبراني، والفاكهي: (حميد بن أبي سويد). وفي الكامل لابن عدي أنه يقال له: حميد بن أبي حميد. وصحح المزي في: تحفة الأشراف (١٠/ ٢٦٠) أنه: حميد بن أبي سويد. وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا حميد بن أبي سويد، تفرد به إسماعيل بن عياش)اهـ. وليس للفاكهي في الموضع الأول، ولابن الجوزي فيه إلا ما ورد في الركن اليماني.

والحديث أورده ابن عدي فيما أنكره على حميد بن أبي سويد. وضعّف السخاوي في المقاصد الحسنة (ص/ ٤١٥) إسناده. ووافقه العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٢٦٠). وهو كما ذهبا إليه؛ لأن فيه: إسماعيل بن عياش، وهو: الحمصي، وهو ضعيف إذا روى عن غير أهل بلده، انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٧٣)، والتقريب (ص/ ١٤٢) ت/ ٤٧٧، وهذا من ذلك؛ لأن حميد بن أبي سويد مكي، مجهول، منكر الحديث، يروي عن عطاء أحاديث غير محفوظة. انظر: الكامل (٢/ ٢٧٤-٢٧٥)، والميزان (٢/ ١٣٦) ت/ ٢٣٣١، والتقريب (ص/ ٢٧٤) ت/ ١٥٥٩.

فهاتان علتان في الإسناد. وابن عياش قدمت-أيضًا- أنه مدلس، غير أنه قد صرح بالتحديث؛ فانتفي ما يُخشى من تدليسه. ومختلط لا يدرى متى سمع منه الراوي عنه هنا.

والحديث حديث منكر، ولا أعلم له طرقًا أخرى-والله أعلم-. وانظر الحديثين الآتيين برقم/ ٤٢، ٤٣.

٠٣ ⌑ ٨٠

التاسع والعشرون

[٣٤] عن ابن عمر-رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِهَذَا البَيتِ أُسبُوعًا يُحصِيهِ كُتِبتْ لَهُ**[١] **بِكُلِّ خُطوَةٍ حسَنةٌ، وَكُفِّرتْ عَنهُ سَيِّئةٌ، وَرُفِعتْ لهُ درَجةٌ، وَكانَ كَعِتقِ رَقَبةٍ**).

أخرجه مالك [ز٧٩/ ب] في الموطأ، وأحمد، والطبراني في الكبير، وغيرهم[٢].

٠٣ ⌑ ٨٠

الحديث الثلاثون

[٣٥] عن عبدالله بن عمر-رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله[٣] عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِهذَا البَيتِ أُسبُوعًا، وَصَلّى خَلفَ المقَامِ رَكعَتِينِ فهُوَ عَدلُ مُحرَّرٍ**).

---

(١) وقع في النسخة الأخرى: (كتب له).

(٢) هذا الحديث هو بعض ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وتقدم عزوه لمخرجيه، والحكم عليه. غير أني لم أر الحديث للإمام مالك في الروايات المتداولة للموطأ! فلعله في غيرها-والله أعلم-.

(٣) تكرر اللفظان في الأصل مرتين.

أخرجه الطبراني في الكبير[1].

أي: عدلُ عبدٍ يُعتق[2]. [ج٥/ أ]

ﮀ ☐ ﮁ

الحادي والثلاثون

[٣٦] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-[3] قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا، وَأَحْصَاهُ، وَركعَ رَكعَتَينِ كانَ لهُ[4] كعَدلِ رَقبَةٍ نَفِيسَةٍ مِنْ الرِّقابِ**).

---

(١) الحديث بهذا اللفظ، ومن هذا الوجه لم أره في شيء من كتب الطبراني المطبوعة. والأشبه أنه من مسند عبدالله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما-؛ فقد تقدم في دراسة الحديث الرابع والعشرين أنه رواه: ابن حبان في المجروحين، وابن شاهين في الترغيب، وغيرهما من طريق قتادة قال: سمعت عطاء بن أبي رباح أن مولى لعبدالله ابن عَمرو حدثه عن عبدالله بن عمرو عن النبيﷺ قال: (من طاف بالبيت سبعًا، وصلى خلف المقام ركعتين فهو عدل محرر). وابن حبان ساقه في ترجمة حماد بن الجعد، وقال: (منكر الحديث، ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه)، ثم قال: (وهو الذي يروي عن قتادة). فذكر حديثه هذا، ثم قال: (وهذا لا أصل له من رواية ثقة)اهـ. وفي الإسناد-كذلك- من لم يسم.

(٢) أي: فذلك الطواف مثل عبد حرره. يعني: يستحق بطوافه من الثواب مثل ما يستحق الرجل بتحرير رقبة. انظر: تحفة الأبرار للبيضاوي (٢/ ٦٠٥)، ونيل الأوطار للشوكاني (٨/ ٩٧).

(٣) ووقع في الأصل: (-رضي الله تعالى عنه-).

(٤) سقط هذا الحرف من النسخة الأخرى.

أخرجه أبو الشيخ في الثواب[1].

ﷺ ◻ ﷺ

الثاني والثلاثون

[٣٧] عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعًا لاَ يَضَعُ قَدَمًا، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ حَطَّ اللهُ [عَنهُ]**[2] **بهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفعَ لهُ بهَا درَجةً**).

[أخرجه ابن حبان، وهو حديث صحيح][3].

---

(١) قدمت أن كتاب أبي الشيخ هذا لم يزل في حكم المفقود. ووقع في النسخة الأخرى: (أبو داود الشيخ)! واسم (داود) مقحم!

والحديث هو أحد ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وقد عرفت تخريجه، والحكم عليه، وبالله التوفيق.

(٢) ما بين المعقوفتين مستدرك من النسخة الأخرى.

(٣) الجملة ساقطة من الأصل، والاستدراك من النسخة الأخرى.

والحديث هو أحد ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وقد عرفت تخريجه، والحكم عليه، وبالله التوفيق.

الثالث والثلاثون

[٣٨] عن جابر-رضي الله تعالى عنه- قال: (**دَخَلْنَا مَكَّةَ ارْتِفَاعَ الضُّحَى، فَأَتَى النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَابَ الْمَسْجِدِ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَبَدَأَ بِالْحَجَرِ فَاسْتَلَمَ**[١]**، وَفَا[ضَتْ] عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا حَتَّى فَرَغَ. فَلَمَّا فَرَغَ قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَوَضَعَ يَدَهُ**[٢]** عَلَيْهِ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ**).

أخرجه الحاكم[٣]، وهو صحيح على شرط مسلم.

---

(١) وقع في النسخة الأخرى: (فاستلمه).

(٢) وقع في النسخة نفسها: (يديه).

(٣) المستدرك (١/ ٤٥٤-٤٥٥).

والحديث رواه: الحاكم-كما تقدم، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٧٤)-، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢١٢) ورقمه/ ٢٧١٣، كلاهما من طريق نعيم ابن حماد عن عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر-وهو: محمد بن علي بن الحسين- عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-، به. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص.

والإسنادان يدوران على نعيم بن حماد، وهو: أبو عبدالله الخزاعي، قال مسلمة ابن القاسم كما في : التهذيب (١٠/ ٤٦٣): (كان صدوقًا كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها)اهـ. وقال الحافظ في التقريب (ص/ ١٠٠٦) ت/ ٧٢١٥: (صدوق كثير الخطأ)اهـ.

وانظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٤١) ت/ ٥٨٩، والثقات لابن حبان (٩/ ٢١٩)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٤٦٦) ت/ ٦٤٥١.

ومحمد بن إسحاق هو: ابن يسار المطلبي، صاحب المغازي والسير. والكلام فيه مبثوث في كتب الجرح والتعديل، انظر-مثلًا-: التأريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٠) ت/ ٦١، والقراءة خلف الإمام (ص/ ٤٠) وما بعدها، والميزان (٤/ ٣٨٨) ت/

والرَّمل: أن يسرع [ز٨٠/ أ] مشيه، مقاربًا[١] خطاه[٢]. ويختص بطواف يعقبه سعي[٣].

٧١٩٧. وأعدل الأقوال فيه: أنه صدوق، وحديثه حسن إذا صرح بالسماع عمن روى عنه؛ لأنه مدلس، وعده الحافظ في الثالثة من طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس ص/ ٥١ ت/ ١٢٥)، ولم يصرح. قال د. المقبل في تحقيقه للكتاب (ص/ ٧٤-٧٥): (وقد تتبعت طرق الحديث التي تروى من طريق أبي جعفر الباقر فلم أجد أحدًا رواه عنه إلا بواسطة ابنه جعفر-الذي روى هؤلاء الأئمة عنه، وغيرهم ممن لم أذكرهم-؛ فالظاهر أنه أسقط الواسطة بينه، وبين أبي جعفر؛ فدلسه)اهـ.

والحديث من هذا الوجه في بعض ألفاظه نكارة؛ لأنه قد روى مسلم في (كتاب: الحج، باب: حجة النبيﷺ) ٢/ ٨٨٧ ورقمه/ ١٢١٨، وغيره أصل الحديث، ولم يذكروا فيه قول الراوي: (دَخَلْنَا مَكَّةَ ارْتِفَاعَ الضُّحَى، فَأَتَى-يَعْنِي النَّبِيَّﷺ- بَابَ الْمَسْجِدِ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ)، وقوله: (وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ)، وقوله: (فَلَمَّا فَرَغَ قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، ومَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ). والمعروف: أن النبيﷺ لما صلى الركعتين رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا. هكذا وقع في حديث مسلم المتقدم.

(١) سقط حرف الراء المهملة من الأصل.

(٢) كالهرولة. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص/ ٦٥). وشرحه ابن الأثير في النهاية (باب: الراء مع الميم) ٢/ ٢٦٥ بقوله: (إذا أسرع في المشي، وهز منكبيه)اهـ.

(٣) الجملة ساقطة من الأصل، والاستدراك من النسخة الأخرى.

والحديث هو أحد ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وقد عرفت تخريجه، والحكم عليه، وبالله التوفيق.

وهل يختص الرمل بطواف يعقبه سعي أم لا؟ محل خلاف بين أهل العلم. والصحيح: أن الرمل سنة في طواف العمرة، وأول طواف للحاج. وانظر في المسألة:

ﮚ ⌑ ﮛ

الرابع والثلاثون

[٣٩] عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير عن أبيه[١]: أن ابن عمر كان يُزاحم على الركنين، فقلت: يا أبا عبدالرحمن[٢]، إنك تزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- [يزاحم عليه! فقال: إن أفعل؛ فإني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-][٣] يقول: (**إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا**).

وسمعته يقول: (**مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**).

وسمعته يقول: (**لاَ يَضَعُ قَدَمًا، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ [بها] خَطِيئَةً**[٤]**، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**).

المغني لابن قدامة (٣/ ٣٩١)، والعدة لابن العطار (٢/ ١٠٠٤)، وشرح النووي على مسلم (٨/ ١٧٥)، و(٩/ ٧).

(١) زاد في النسخة الأخرى: (-رضي الله عنهما-)، والصحبة إنما هي لعمير، وهو: ابن قتادة الليثي-رضي الله عنه- فقط؛ فانتبه. وما جاء في النسخة من باب الدعاء فحسب.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٥٦)، والإصابة (٤/ ٧٢٤).

(٢) وقع في الأصل: (يا أبي عبدالرحمن). وهو على الصواب في النسخة الأخرى.

(٣) هذه الجملة ساقطة من الأصل، واستدركتها من النسخة نفسها.

(٤) وقع في الأصل: (خطأه). وما أثبته من النسخة نفسها، ومصادر الحديث. وما بين المعقوفتين من النسخة نفسها-كذلك-.

أخرجه الحاكم، والترمذي[١]. لكن الراجح أنه لا يزاحم على الركنين[٢] بحيث يؤذي غيره، أو يشتد تأذيه[٣].

(١) الحديث هو أحد ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وقد عرفت تخريجه، والحكم عليه. وتقدم فيه عزو المصنف له إلى الترمذي، والحاكم، وبالله التوفيق.

(٢) وقع في الأصل: (الركنين). وما أثبته من النسخة الأخرى، وهو أشبه.

(٣) ليس في الحديث ما يدل على مشروعية المزاحمة، وما كان النبي ﷺ نفسه، وسائر أصحابه يصنعون ذلك، بل ينهون عنه، ويحذّرون منه. وهديهم أولى، وأرفق. قال عبدالعزيز بن أبي رواد كما في أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٣٢ - ٣٣٣)، وانظر بعده ما نقله الأزرقي-أيضًا- بسنده عن سالم بن عبدالله عن أبيه مُعلّقًا على فعله هذا: (ليس هذا بواجب على الناس)اهـ. وقال ابن جاسر في مفيد الأنام (ص/ ٢٤٢): (وأما فعل عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما- فليس بحجة، لا سيما وقد خالفه والده عمر-رضي الله عنه-، وعبدالرحمن بن عوف، وابن عباس، وغيرهم من الصحابة-والله أعلم-)اهـ.

والنصوص دالة على أن ابن عمر-رضي الله عنهما- زاحم-أحيانًا-؛ فقد روى البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨١) بإسنادين عن عمر بن ذر عن مجاهد قال: (ما رأيته [يعني: ابن عمر] زاحم على الحجر قط، ولقد رأيته مرة زاحم حتى رثم أنفه، وابتدر منخراه دمًا)، وإسناده صحيح.

ورثم أنفه أي: ضرب عليه حتى قطر منه الدم. انظر: النهاية (باب: الراء مع الثاء) ٢/ ١٩٦، ولسان العرب (حرف: الميم، فصل: الفاء) ١٢/ ٢٢٣.

ويمكن أن يقال في توجيه فعله-أيضًا-: أنه كان يستلم -أحيانًا- في الطواف الواحد-ولو بعضًا في وقت الزحام-، ويترك. أو يحمل على وقتين، كان لا يرى في أحدهما أن الزحام عذر في ترك الاستلام، وفي الآخر أنه عذر. أو يحمل على أنه كان يتلطف عند مزاحمتهم أن لا يؤذِي، ولا يُؤذى، والأول هو الأصح؛ لصحة دليله. وانظر: فتح الباري (٣/ ٥٥٦)، ومفيد الأنام (ص/ ٢٤١).

الخامس والثلاثون

[٤٠] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله تعالى عنه- قال: (**مَنْ طَافَ بِهذَا البَيتِ**[ج٥/ ب] **سَبعًا لا يَتكَلَّمُ فِيهِ إلاَّ بتكبِيرٍ، أَو تَهلِيلٍ كَانَ كَعَدْلِ رَقبَةٍ**). أخرجه البيهقي في الشعب[1].

(١) (٣/ ٤٥٤) ورقمه/ ٤٠٤٨، والسنن الكبرى (٥/ ٨٥).

والحديث رواه: البيهقي-كما سلف- عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس عن أبي حفص الجمحي عن علي بن عبدالعزيز عن القعنبي عن إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحي عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أبي سعيد به.

وقال أبو الحسن الصديقي في الإتحاف عقبه، وقال: (ومثله لا يقال من قبل الرأي؛ فله حكم الرفع إلى رسول الله ﷺ)اهـ، وهو كما قال.

وإبراهيم بن عبدالله الجمحي ترجمه البخاري في التأريخ الكبير (١/ ٢٩٧) ت/ ٩٥٢، وابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ١١٠) ت/ ٣٢١، والذهبي في الميزان (١/ ٤١) ت/ ١٢٥، وغيرهم، ولم يذكروا فيه جرحًا، ولا تعديلًا. قال الذهبي: (مدني مقل. ما علمت فيه جرحًا)اهـ. وأورده ابن حبان في الثقات (٦/ ١٤، ٢٦)، وهو متساهل. والرجل مجهول حال، قال فيه ابن القطان في بيان الوهم (٤/ ٦٤٠): (لا يُعرف حاله)اهـ. والرجل ترجمه مغلطاي في الإكمال (١/ ٢٣٠) ت/ ٢٣٢، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات، وقال: (هو مستقيم الحديث)اهـ. وتبعه على هذا النقل الحافظ ابن حجر في التهذيب (١/ ١٢١). ولذا قال في التقريب (ص/ ١٠٩) ت/ ١٩٦: (صدوق، روى مراسيل)اهـ. وقول ابن حبان في رجل آخر متأخر عن هذا، ذكره في تبع الأتباع (٨/ ٨٢- ٨٣). والأول كان قد ذكره في طبقة أتباع التابعين؛ فانتبه. وانظر: تعليق بشار عواد على تهذيب الكمال (٢/ ١٢٣- ١٢٤).

وذكر البخاري في التأريخ الكبير (١/ ٢٩٨- ٢٩٩) عن عبدالله بن مسلمة أن روايته عن محمد بن يحيى بن حبان مراسيل. وهذا من حديثه عنه.

ومثله لا يقال من قبل الرأي؛ فله حكم الرفع[1] إلى رسول الله -صلى الله[2] عليه وسلم-[3].

ﻍ ¤ ﻎ

وأورد الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة (٦ القسم الأول/ ٥٠١) شاهدًا لحديث ابن عمر المتقدم، وقال: (ورجاله ثقات غير أبي حفص -وفي نسخة: أبي جعفر-، فلم أعرفه)اهـ. وأبو حفص هذا اسمه: عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن كما في الموضح للخطيب (١/ ٤٤٣)، والعقد الثمين (٤/ ٦٦) ت/ ٩٧٥، ولم أقف على ترجمة له. والراوي عنه الحسن بن أحمد ترجم له الفاسي في العقد الثمين (٤/ ٦٦) ت/ ٩٧٥، وابن فهد في إتحاف الورى (٢/ ٤٥٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي. والقعنبي اسمه: عبدالله بن مسلمة.

وقد أعل د. المقبل في تحقيقه لكتاب الإتحاف (ص/ ٧٧) الحديث بالإرسال بين محمد بن يحيى بن حبان وأبي سعيد الخدري! ولم أر أحدًا من أهل العلم دفع سماعه منه. بل له حديث غير هذا عن أبي سعيد الخدري ذكره البخاري في تأريخه الكبير (١/ ٢٩٨)، وفيه قال: (سمعت أبا سعيد)؟! ولم يذكره أحد في المدلسين فيما أعلم.

(١) وقع في النسخة الأخرى: (المرفوع).

(٢) تكرر اللفظان في الأصل مرتين.

(٣) انظر: فتح المغيث للسخاوي (١/ ١٥٢- ١٥٣)، وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ١٩١)، وما له حكم الرفع للزهراني.

السادس والثلاثون

[٤١] عن عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما-[(١)] قال: (**مَنْ طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعًا، وَصَلّى [خلفَ المَقَامِ][(٢)] رَكعَتَينِ كانَ كَمِثلِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**).

أخرجه ابن أبي شيبة [في مصنفه][(٣)].

وله حكم المرفوع إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- [أيضًا، كما سبق][(٤)].

ↈ ⌑ ↈ

السابع والثلاثون

[٤٢] عن عبدالله بن عمر[و][(٥)]-رضي الله تعالى عنهما- قال:

---

(١) هكذا في النسخة الأخرى. ووقع في الأصل: (-رضي الله تعالى عنه-).

(٢) ما بين المعقوفتين مستدرك من النسخة الأخرى.

(٣) لم أر الحديث في شيء من طبعات المصنف لابن أبي شيبة بهذا اللفظ! وله عنده ألفاظ مرفوعة، ومنها: (من طاف بالبيت لم يرفع قدمًا، ولم يقع له أخرى إلا كتبت له حسنة، وحطت عنه خطيئة، ورفعت له بها درجة). قال: وسمعته يقول: (من أحصى أسبوعًا كان كعدل رقبة) ٣/ ١٢٢. و(من طاف بالبيت كان كعدل رقبة) ٣/ ١٢٣.

ولفظ الحديث هذا هو أحد ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وقد عرفت تخريجه، والحكم عليه، وبالله التوفيق.

(٤) ما بين هذه المعقوفات الأخيرة ليس في النسخة الأخرى.

(٥) وقع في الأصل: (بن عمر)! والاستدراك من النسخة نفسها. ويبدو أن اسم صحابي الحديث تصحف على المصنف-رحمه الله-؛ لأنه سيورد عقبه نحوه من

(مَنْ توضَّأَ [ز٨٠/ ب]، فَأَسبَغَ الوَضُوءَ[١]، ثُمَّ أَتَى الرّكنَ فَاستَلمَهُ خَاضَ في الرّحمَةِ، فَإِذَا استَلمَهُ قَالَ: "بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكبَرُ، أَشهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا عَبدُهُ وَرسُولُهُ" غمَرتهُ الرَّحمَةُ. فَإِذَا طَافَ بِالبَيتِ كتَبَ اللهُ بِكُلِّ قدَمٍ سَبعِينَ أَلفَ حسَنةٍ، وَحطَّ عَنهُ سَبعِينَ أَلفَ سَيّئةٍ[٢]، وَرفعَ لهُ سَبعِينَ أَلفَ دَرَجَةً، وَشفَعَ في سَبعينَ مِنْ أَهلِ بَيتهِ. فَإِذَا أَتى مقَامَ إِبراهِيمَ فصَلَّى عِندَهُ رَكعتَينِ[ج٦/ أ] إِيمَانًا، وَاحتِسَابًا كتبَ اللهُ لهُ عِتقَ أَربعَةٍ مُحرَّرةٍ مِنْ وَلدِ إِسمَاعِيلَ، وَخرجَ مِنْ ذُنوبهِ كيومَ وَلدتهُ أُمُّهُ).

أخرجه أبو القاسم[٣] الأصبهاني في الترغيب[٤]، وغيره[٥].

وله حكم المرفوع لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- [أيضًا، كما سبق][٦].

حديث ابن عمرو -رضي الله عنهما-. والحديث هو أحد ألفاظ الحديث الرابع والعشرين، وقد عرفت تخريجه، والحكم عليه. وتقدم فيه عزو المصنف له إلى الترمذي، والحاكم، وبالله التوفيق.

(١) أي: أتمه، وأكمله كما أُمر. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٩٠)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص/ ١٠). ووقع في النسخة الأخرى: (فأحسن الوضوء).

(٢) وقع في النسخة الأخرى: (خطيئة).

(٣) وقع في الأصل: (أبو المقسم). وهو على الصواب في النسخة نفسها.

(٤) والترهيب (٢/ ٨- ٩) ورقمه/ ١٠٤١.

(٥) تقدم تخريج هذا الحديث، والحكم عليه مع الحديث الثاني عشر، وإسناده واه.

(٦) ما بين المعقوفتين مستدرك من النسخة الأخرى.

الثامن والثلاثون

[٤٣] عن عمرو[١] بن شعيب عن أبيه عن جده [-رضي الله عنهم-][٢] أنه قال: (**مَنْ تَوضَّأَ، وَأَسبَغَ الوَضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الرّكنَ وَاستَلمَهُ خَاضَ في الرّحمَةِ، فَإِنْ اسْتلمَهُ فَقَالَ: "بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكبَرُ، أَشهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَريكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا عَبدُهُ وَرسُولهُ" غمَرتهُ الرَّحمَةُ. فَإِذَا طَافَ بِالبَيتِ كَتَبَ اللهُ-عزَّ وَجَلَّ- لهُ[٣] بِكُلِّ قدَمٍ سَبعِينَ أَلفَ حسَنةٍ، وَحطَّ عَنهُ سَبعِينَ أَلفَ سَيّئةٍ[٤]، وَرفعَ لهُ سَبعِينَ أَلفَ دَرَجَةً، وَشفَعَ في سَبعينَ مِنْ أَهلِ بَيتهِ. فَإِذَا أَتى مقَامَ إِبراهِيمَ فصَلَّى عِندَهُ رَكعتَينِ إِيمَانًا، وَاحتِسَا[بًا]**[٥]

---

(١) وقع في الأصل: (عمر). وهو على الصواب في النسخة نفسها.

(٢) ما بين المعقوفتين مستدرك من النسخة الأخرى. والصحبة لاثنين فقط: عبدالله بن عمرو، وأبيه-رضي الله عنهما-.

(٣) وقع في الأصل: (كتب له الله-عز وجل- له بكل قدم). ووقع في النسخة الأخرى: (كتب الله-عز وجل- بكل قدم). والصواب ما أثبته، وهو الذي في مصدر الحديث.

(٤) وقع في النسخة الأخرى: (خطيئة).

(٥) سقط هذان الحرفان من الأصل. والكلمة على الصواب في النسخة الأخرى، ولله الحمد..

كتبَ اللهُ لهُ كعِتقِ أَربعَةَ عشَرَ مُحرَّرًا[1] مِنْ وَلدِ إِسمَاعِيلَ، وَخرجَ مِنْ خَطِيئتهِ[2] كيومَ وَلدتهُ أُمُهُ).

أخرجه الأزرقي في تأريخ مكة[3]، وقال بعده: (قال القداح[4]:

زاد فيه آخر: **وَأَتاهُ مَلَكٌ، فقَالَ لَهُ: اعمَلْ لِمَا بَقِيَ؛ فقَدْ كُفِيتَ مَا مَضَى).**

وعمرو[5] بن شعيب [ز٨١/ أ] جده اسمه: محمد، وهو ولد عبدالله بن عمرو[6] بن العاص-رضي الله عنهما-[7].

---

(١) وقع اللفظ في النسخة الأخرى غير منصوب! وهو خلاف القاعدة.

(٢) وقع في النسخة الأخرى: (ذنوبه).

(٣) (٢/ ٤). وعلمت أنه تقدم تخريج هذا الحديث، والحكم عليه مع الحديث الثاني عشر، وإسناده واه، وليُراجع.

(٤) يعني: أبا عثمان سعيد بن سالم، أحد رجال الإسناد. وهو ضعيف الحديث. انظر: الضعفاء للبخاري (ص/ ١٠٤) ت/ ١٣٦، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٥٤) ت/ ٢٢٧٩، والديوان (ص/ ١٥٩) ت/ ١٦٠٨.

ووقع في النسخة الأخرى: (القرافي)! وهو تصحيف.

(٥) سقط حرف الاستئناف من النسخة الأخرى.

(٦) وقع في الأصل: (عمر). وهو على الصواب في النسخة نفسها.

(٧) وقع في النسختين: (-رضي الله تعالى عنهم-).

وهو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص. وهو قرشي، سهمي. انظر: التأريخ لابن معين-رواية الدوري- (٤/ ٤٦٢)، والتأريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٤٢) ت/ ٢٥٧٨، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٦٤) ت/ ٤٣٨٥.

وعبدالله صحابي[١]. ومحمد تابعي[٢]. وقدا اختلف في روايته هل هي من المراسيل[٣]، أو المرفوع[٤]؟

والأصح الثاني[٥]. فإذا حدّث[٦] عمرو المذكور عن أبيه عن جده فمراده الصحابي المشهور بالرواية[٧]، كما قاله[٨] المحققون، منهم: [الإمام] [٩] البخاري[١٠].

وإذا كان كذلك فهذا الحديث له حكم المرفوع لرسول الله[١١] -صلى الله عليه وسلم-؛ إذ مثله لا يقال من قبل الرأي أيضًا.

---

(١) وكذا أبوه عمرو بن العاص-رضي الله عنهما-. انظر: أسد الغابة (٢/ ١٥٧، ٣٥٦)، والإصابة (٤/ ١٦٥، ٥٣٧).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٣).

(٣) وقع اللفظ في النسخة الأخرى مفردًا.

(٤) انظر-مثلًا-: التأريخ الكبير (٤/ ٢١٨) ت/ ٢٥٦٢، والتحقيق في أحاديث الخلاف (٢/ ٣١)، وجامع التحصيل (ص/ ١٩٦) ت/ ٢٨٧.

(٥) رجحه جماعة من النقاد كابن المديني كما في الاستذكار (٦/ ٤٣٣)، والبخاري في الموضع المتقدم من التأريخ الكبير، وابن راهويه، والحميدي، وأبي داود، والذهبي. انظر: الميزان (٣/ ٢٦٤-٢٦٦) ت/ ٦٣٨٣.

(٦) وقع في الأصل: (فإذا صح حديث). والمثبت من النسخة الأخرى.

(٧) يعني: عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما-.

(٨) وقع اللفظ في النسخة الأخرى بحذف الضمير.

(٩) زيادة من النسخة الأخرى.

(١٠) وقوله في تأريخه الكبير، وتقدمت الحوالة عليه. وهو قول تلميذه الترمذي في الجامع (٢/ ١٣٩)، و(٣/ ٣٢)، وجماعة آخرين تقدمت تسمية بعضهم.

(١١) وقع في النسخة الأخرى: (إلى رسول الله ﷺ).

الحديث الأربعون[1]

[٤٤] عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[2] عن أبيه[3] عن جده[4]: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**إِنَّ سَفِينَةَ نُوحٍ طَافَتْ بِالبيتِ سَبعًا، وَصَلَّتْ خَلْفَ المقَامِ رَكعَتَينِ**).

أخرجه الديلمي[5].

(١) سقط الحديث التاسع والثلاثون من النسختين. وعُد هذا الحديث في النسخة الأخرى: (الحديث التاسع والثلاثون)، وكُتب فوقه: ٤٠!

(٢) مولى عمر بن الخطاب ﷺ، توفي بالمدينة في أول خلافة هارون. ترجمه ابن سعد في الطبقات الكبرى، وقال: (وكان كثير الحديث، ضعيفًا جدًا)اهـ. ووهاه جماعة آخرون من النقاد، انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ٢٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٤٣) ت/ ٢٠٨، والجرح (٥/ ٢٣٣) ت/ ١١٠٧. وقال الإمام الشافعي كما في الكامل لابن عدي (٤/ ٢٧٠): ذكر لمالك بن أنس رجل حدثنا، فقيل له: من حدثك؟ فذكر إسنادًا. فقال له مالك: (اذهب الى عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يحدثك عن أبيه عن نوح)اهـ!

(٣) زيد بن أسلم العدوي مولاهم، أبو عبدالله المدني. ثقة، من علماء التابعين. انظر: التأريخ الكبير (٣/ ٣٨٧) ت/ ١٢٨٧، وتأريخ الإسلام (٨/ ٤٢٨)، والتقريب (ص/ ٣٥٠) ت/ ٢١٢٩.

(٤) زاد في النسخة الأخرى: (-رضي الله عنهم-).

وأسلم هو: العدوي مولاهم، المدني. ثقة مخضرم، من علماء التابعين. انظر: التأريخ الكبير (٢/ ٢٣) ت/ ١٥٦٥، وتأريخ دمشق (٨/ ٣٤٤)، والتقريب (ص/ ١٣٥) ت/ ٤١٠.

(٥) الفردوس (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ٩١٦.

والحديث رواه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٠) بسنده عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: سأل رجل عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: حدثك أبوك عن أبيه عن جده: (أن سفينة نوح طافت بالبيت، وصلت ركعتين)؟ قال: نعم.

وهذا مقطوع! ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٠٠) مرفوعًا من الطريق نفسه؛ فعنده قال: الربيع بن سليمان قال: حدثنا الشافعي قال: قيل لعبدالرحمن بن زيد ابن أسلم: حدثك أبوك عن جدك: أن رسول اللهﷺ قال: (إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا، وصلت خلف المقام ركعتين)؟ قال: نعم.

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهاه جماعة من النقاد. انظر ترجمته في: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ٢٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٤٣) ت/ ٢٠٨، والجرح (٥/ ٢٣٣) ت/ ١١٠٧. وممن وهاه: البخاري كما في الكامل لابن عدي (٤/ ٢٧٠). وقال الإمام الشافعي (كما في المصدر نفسه): ذكر لمالك بن أنس رجل حدثنا، فقيل له: من حدثك؟ فذكر إسنادًا. فقال له مالك: (اذهب الى عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يحدثك عن أبيه عن نوح)اهـ. وكأنه يشير إلى حديثه هذا! وجده من التابعين-كما تقدم-؛ فحديثه مرسل. والجد الثاني في إسناد ابن عدي غير معروف، ولعله أضيف خطأً.

والحديث من بلايا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وما حدثه به أبوه عن جده! ذكره: الديلمي في الفردوس-كما سلف-، وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢٨٥) ورقمه/ ٢٢، والذهبي في الميزان (٢/ ٥٦٥)، وأعلاه بعبدالرحمن المذكور. وفي نقدي أن عبدالرحمن لا يتعمد الوضع، ولعله تلقنه، وهو لا يشعر، وهذه عادة الضعفاء!

وبعض الحديث رواه: عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٩٤) إثر الحديث رقم/ ٩٠٩٦، قال: قال معمر: وبلغني: (أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا)، وهذا مختصر من لفظه. ومعمر هو: ابن راشد الأزدي، وهو ثقة غير أنه من أتباع التابعين كما في الثقات (٧/ ٤٨٤)؛ فحديثه مقطوع، ولم يسم من حدثه، أو يسق إسناده.

وفيه دليل عظيم على فضل الطواف، كما هو بيّن بأدنى تأمل[1].

بلغنا الله ذلك في هذا العام (آمين)[2].

***

*

والحديث ذكره جلال الدين السيوطي في تدريب الراوي (١/ ٢٧٨) في تمثيله لبعض أنواع الموضوع، قال: (ومن المخالف للعقل: ما رواه ابن الجوزي من طريق عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه عن جده مرفوعًا: "أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا، وصلت عند المقام ركعتين")اهـ! وانظر: تقريب مصطلح الحديث للدكتور: عبدالله الجربوعي (ص/ ١٩٩).

(١) بل فضل الطواف معلوم من غيره! ولله الحمد.

(٢) وقع في النسخة الأخرى: (رزقنا الله ذلك في هذا المقام)اهـ.

وتقدم في ترجمة المصنف أبي الحسن الصديقي -رحمه الله- (ص/ ٣٤) أنه كان يُقيم عامًا في مصر، وعامًا في مكة.

والعبارة التي في النسخة الأخرى أشبه بحاله وهو في مكة، والتي في الأصل أشبه بحاله وهو في مصر.

وربما يكون ما ورد في الأصل من تصرف ناسخ غير مكي. ويُحتمل أن يكون قوله: (المقام) متصحفًا عن (العام)!

وفي الفرق بين العبارتين في النسختين قرينة لإثبات هذا الكتاب لأبي الحسن محمد بن محمد البكري الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ). والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا آخر ما أوردناه، وتمام ما قصدناه.

[والله أعلم بالصواب][1]. [ج٦/ ب]

والحمد لله أولًا، وآخرًا، باطنًا، وظاهرًا.

وصلى الله على سيدنا[2] **محمد، وآله،**

وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

آمين. [ز٨١/ ب]

(١) ما بين المعقوفتين مستدرك من النسخة الأخرى. وهو آخر ما فيها.

(٢) تكرر هذا اللفظ في الكتاب قبل هذا الموضع مرتين (ص/ ٦٣، ٦٥).
وقد قال شيخنا الشيخ عبدالمحسن البدر-حفظه الله-: (والتعبير بنبينا عند ذكرهﷺ أولى من التعبير بسيدنا؛ لأن الأول مختص بهﷺ، والثاني يطلق عليه، وعلى غيره. ولا شك أنهﷺ سيدنا، وقدوتنا، وإمامنا، وهوﷺ سيد الناس في الدنيا والآخرة.. . وقد بيَّنﷺ سيادته، وخصائصه لتعلمها أمته، وتعتقدها؛ لأنه لا نبي بعدهﷺ يبيِّن منزلته -عليه الصلاة والسلام-.. .ولم يكن التزام تسويدهﷺ عند ذكره من عمل الصحابة الكرام، وهم خير هذه الأمة التي هي خير الأمم)اهـ. من مقال له عنوانه: مسألتان مختصتان بصلاة العيد في المسجد النبوي الشريف (ص/ ٥-٦). منشور في موقعه على شبكة المعلومات.

ملحق فيه

ترجمة وافية لمحمد علي بن محمد علان الصديقي (ت/ ١٠٥٨هـ)

الذي نسب إليه هذا الكتاب وهمًا في طبعة له

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته

هو: محدث مكة[١]، الإمام، عالم الحجاز في القرن الحادي عشر، الشمس[٢] محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم[٣] بن محمد بن علان بن عبدالملك بن علي بن[٤]-مجدد المئة الثامنة كما هو مشهور على الألسنة والأفواه، الشيخ المحقق الطيبي، والخطيب التبريزي، صاحب المشكاة[٥]-

---

(١) قاله أبو المواهب الحنبلي في مشيخته (ص/ ٤٨).

(٢) فهرس الفهارس لعبدالحي الكتاني (ص/ ٢٧٧).

(٣) وسماه أبو المواهب الحنبلي في مشيخته (ص/ ٨٢) ت/ ٢٣: (محمد بن محمد بن إبراهيم). أي: بحذف الاسم الثاني من الاسم المركب.

(٤) في مشيخة أبي المواهب الحنبلي أن عليًا هذا هو ابن مبارك شاه! وفي سائر المصادر أن عليًا هو: ابن علي بن مبارك شاه.

(٥) هكذا! يعني: صاحب الكتاب الشهير: مشكاة المصابيح. وترجمته نادرة. وهو مترجم في بعض المراجع، وفهارس الكتب، وطبعات الكتاب بولي الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (ت/ ٧٤١هـ)! ولقبه إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ١٥٦) بخطيب الفخرية.

وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٦٩٨) أن ولي الدين فرغ من كتابه المشكاة في رمضان، سنة: سبع وثلاثين وسبع مئة.

وانظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (ص/ ١٧٨)، والأعلام للزركلي (٦/ ٢٣٤)، ومقدمة مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني (١/ و-ز).

وصاحب المشكاة مسمى بمحمد بن عبدالله التبريزي، سماه بهذا جماعة، ومنهم: الحافظ ابن حجر في هداية الرواة (١/ ٥٧)، وحاجي خليفة (ت/ ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون، وغيرهما.

والنقل المتقدم في ترجمة ابن علان دال على أن اسم صاحب المشكاة: علي بن مبارك شاه البكري الصديقي. وعلي بن مبارك شاه وصفه السخاوي في الضوء اللامع (٤/ ١٨١) بإمام الدين، وأن بعض تلاميذه سمع منه سنة: خمسين وسبع مئة! وهذا يحيل أن يكون صاحب المشكاة. وصاحبها هو: محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، المتقدم ذكره. وكأن النقل المتقدم فيه سقط!

وذكر الملا علي قاري في شرحه للمشكاة، الذي سماه: مرقاة المفاتيح (١/ ٢) سنده إلى مؤلفها، فقال: (ثم إني قرأت-أيضًا- بعض أحاديث المشكاة على منبع بحر العرفان مولانا الشهير بمير كيلان، وهو قرأ على رِند المحققين وعمدة المدققين مير كشاه، وهو على والده السيد السند مولانا جمال الدين المحدث صاحب روضة الأحباب، وهو على عمه السيد أصيل الدين الشيرازي.. . قال أروي كتاب "المشكاة" عن مولانا شرف الدين الجرمي، وهو يروي عن خواجه إمام الملة والدين علي بن مبارك شاه الصديقي، وهو يروي عن المؤلف. وهذا الإسناد لا يوجد أعلى منه للاعتماد الباعث لتأليف المرقاة)اهـ. ومؤلفها هو: محمد بن عبدالله الخطيب؛ قال الدهلوي في إتحاف النبيه (ص/ ١٩١-١٩٢) في سياق سنده إلى مشكاة المصابيح: (أما مشكاة المصابيح فقرأت جميعه على والدي الشيخ عبدالرحيم إلا أفواتًا.. .)، إلى أن قال في أثناء سياق الإسناد: (أخبرنا به العلامة إمام الدين علي بن مبارك شاه الصديقي الساوجي، قال: أخبرنا به مؤلفه الإمام ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي)اهـ. وهذا يؤكد وجود السقط في النقل المتقدم في الترجمة.

وانظر سياق نسب ابن علان الصديقي منظومًا في ترجمة عمه: أحمد بن إبراهيم في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي (١/ ١٥٧)، ومما جاء فيه قوله:

أَيَا سَائلي عنْ نِسبَتِي كيفَ حَالُها ... جُدودِي إلى الصِّدِيقِ عُشرونَ فَاعدُدِ

خَليلٌ وِعلّانُ وَعبدُ مَليكِهِمْ ... عَليٌ عَليٌ ذُو النَّعيمِ المؤبَّدِ

مُباركْ شَاهُ حَاوي المجدَ بَعدهُ ... أَبو بكرٍ المحمودُ نَجلُ مُحمّدِ

علي[١] بن مبارك شاه[٢] بن أبي بكر بن مسعود بن محمد بن مسنونة[٣] البكري، الصديقي، العلوي، سبط آل الحسن، الشافعي[٤].

المطلب الثاني: مولده، ونشأته العلمية

ولد ابن علان بمكة[٥]. وقال البوريني في تأريخه[٦]: (كانت ولادته في العشرين من صفر، سنة: ست وتسعين وتسع مئة)اهـ. وكذا قاله أبو المواهب الحنبلي في مشيخته[٧].

ونشأ بمكة، وحفظ القرآن بالقراءات، وحفظ عدة متون في كثير من الفنون.

وتصدر للإقراء، والتدريس، والإفادة وله من السن ثمانية عشر عامًا.

وباشر الإفتاء وله من السن أربع وعشرون سنة. وكان حسن الخط، كثير الضبط[٨].

المطلب الثالث: من أشهر شيوخه

أخذ ابن علان الصديقي فنون العلم، وبخاصة علم الحديث عن مشايخ كثيرين.. . وممن سُمّي منهم، ممن أخذ عنهم فنونًا مذكورة:

---

(١) في المطبوع من كتاب أبي المواهب: (وعلي)، وهو تصحيف.

(٢) خلاصة الأثر للمحبي (٤/ ١٨٤-١٨٥). وانظر: نفحة الريحانة له (٥/ ٥٢).

(٣) الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ٨٦)، ترجمة: عبدالملك بن علي.

(٤) خلاصة الأثر للمحبي (٤/ ١٨٤-١٨٥). وانظر: نفحة الريحانة له (٥/ ٥٢).

(٥) خلاصة الأثر (٤/ ١٨٥).

(٦) كما في: المصدر نفسه (٤/ ١٨٩).

(٧) (ص/ ٨٥) ت/ ٢٣.

(٨) المصدر نفسه (٤/ ١٨٥)، ومشيخة أبي المواهب (ص/ ٨٣).

١. أحمد بن إبراهيم الصديقي -عمه-.
٢. عبيدالله الخجندى، الصدر السعيد، كمال الإسلام.
٣. عمر بن عبدالرحيم البصري،
٤. محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي، المحدث الكبير.. . وأخذ عن هؤلاء علوم الحديث، والقراءات، والفقه، والتصوف .
٥. والحسن البوريني الدمشقي، العلامة.
٦. عبدالرحمن بن محمد الشربيني العثماني الشافعي، جلال الدين.
٧. عبدالله النحراوي، مفتي الحنفية بمصر.
٨. محمد حجازي الواعظ[١]، محدث مصر، أخذ عنه إجازة، في سنة عشرين وألف.. . وروى عن هؤلاء صحيح البخاري، وغيره من كتب السنن إجازة، وعن كثير من الشيوخ الوافدين الى مكة.
٩. وعبدالرحيم بن حسان، أخذ عنه النحو، وقرأ عليه شرح الآجرومية للأزهري، وشرح القواعد له، وشرح ألفية ابن مالك للسيوطى.
١٠. عبدالملك بن جمال الدين العصامي، الشافعي، قرأ عليه شرح القطر للمصنف، وشرح الشذور للمصنف، وأخذ عنه علم العروض والمعانى والبيان[٢].

وأخذ عن مشايخ آخرين، ومنهم:
١١. خالد بن أحمد بن محمد المالكي، المكي (ت/ ١٠٤٣هـ)[٣].
١٢. حميد بن عبدالله السندي، الحنفي[٤].

---

(١) وانظر: فهرس الفهارس (٢/ ١١٢٥).
(٢) المصدر نفسه، وخلاصة الأثر (٣/ ٨٧)، ومشيخة أبي المواهب (ص/ ٨٢).
(٣) انظر: خلاصة الأثر (٢/ ١٢٩).
(٤) انظر: شذرات الذهب (١٠/ ٦٣١).

المطلب الرابع: من أشهر تلاميذه

اعتنى ابن علان بالتدريس، وأقرأ الكتب، وأخذ عنه لذلك الكثير من التلاميذ.. . قال المحبي[1]: (وانتصب للتدريس، ونفع الناس؛ فأخذ عنه جماعة كثيرون يطول شرحهم)اهـ. وممن سُمي منهم:

١. إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيري، المكي (ت/ ١٠٩٩هـ)[2].
٢. إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم الحنفي، المكي (ت/ ١٠٧٦هـ)[3].
٣. أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر الجُفري (ت/ ١٠٨٨هـ)[4].
٤. أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي (ت/ ١٠٥٧هـ)[5].
٥. أحمد بن حسين بافقيه (ت/ ١٠٥٢هـ)[6].
٦. أحمد بن عبدالله بن حسن الشافعي، الحضرمي (ت/ ١٠٩١هـ)[7].
٧. أحمد بن محمد الشافعي، الأسدي، المكي (ت/ ١٠٦٦هـ)[8].
٨. أحمد بن محمد بن أبي بكر، المعروف بصاحب الخال (ت/ ١٠٦٥هـ)[9].

---

(١) خلاصة الأثر (٤/ ١٨٦).
(٢) المصدر نفسه (١/ ١٩-٢٠).
(٣) المصدر نفسه (١/ ٣٢).
(٤) المصدر نفسه (١/ ٨٤-٨٥).
(٥) المصدر نفسه (١/ ١٦٢-١٦٣).
(٦) المصدر نفسه (١/ ١٨٣-١٨٤).
(٧) المصدر نفسه (١/ ٢٢٩-٢٣٠).
(٨) المصدر نفسه (١/ ٣٢٥-٣٢٦).
(٩) المصدر نفسه (١/ ٣٢٤-٣٢٥).

٩. أحمد بن محمد بن أحمد النِخلي، أبو العباس الشافعي، المكي (ت/ ١١٣٠هـ). ذكره عبدالحي الكتاني[١]، ثم قال: (ولعله[٢] أعلى مشايخه إسنادًا، وأكثرهم تأليفًا، وأقدمهم وفاة؛ لأن موت ابن علان سنة: ١٠٥٧[٣]؛ فعاش بعده النخلي ٧٠ سنة، وهذا نادر)!

١٠. حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي، أبو الأسرار المكي (ت/ ١١١٣هـ)[٤].

١١. حسين بن محمود بن محمد العدوي، الشافعي (ت/ ١٠٩٧هـ)[٥].

١٢. خليل بن إبراهيم اللقاني، أبو الإمداد المالكي (ت/ ١١٠٥هـ)[٦].

١٣. طه بن صالح بن يحيى المقدسي (ت/ ١٠٧١هـ)[٧].

١٤. عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر الحنبلي، الشهير بابن البدر (ت/ ١٠٧١هـ)[٨].

١٥. عبدالهادي بن المقبول بن عبدالأول الزيلعي (ت/ ١٠٩٨هـ)[٩].

١٦. علي بن محمد بن عبدالرحيم الأيوبي، المكي (ت/ ١٠٨٦هـ)[١٠].

١٧. محمد النبلاوي الدمياطي، وهو موصوف بالفضل[١١].

---

(١) فهرس الفهارس (ص/ ٢٥١).

(٢) يعني: ابن علان.

(٣) هكذا! والصواب (١٠٥٨هـ).

(٤) خلاصة الأثر (٢/ ٨١٠).

(٥) المصدر نفسه (٢/ ١١٦).

(٦) عجائب الآثار للجبرتي (١/ ١١٥).

(٧) خلاصة الأثر (١/ ٢٦٠-٢٦١).

(٨) انظر: فهرس الفهارس (١/ ٤٥٠).

(٩) خلاصة الأثر (٣/ ٩٤-٩٥).

(١٠) المصدر نفسه (٣/ ١٩٣-١٩٤).

(١١) انظر: المصدر نفسه (٤/ ١٨٥).

١٨. محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بصاحب الخال (ت/ ١١٠٠هـ)[١].

١٩. محمد بن الظاهر بن أبي القاسم الهاشمي (ت/ ١٠٨٣هـ)[٢].

٢٠. محمد بن عبدالباقي الدمشقي، أبو المواهب الحنبلي (ت/ ١١٢٦هـ)؛ فقد نص في مشيخته[٣] على أنه قد أخذ عنه، وأجازه، وأنه من أجل شيوخه. قال في ذكره لشيوخه: (فأخذت عن جماعة من أهل مكة من أجلهم: مولانا الشيخ محمد علي بن علان الصديقي، وأجازني)اهـ. وقال-مرة-[٤]: (هذا، وقد حضرت درسه في التفسير عند الكعبة تجاه الحجر. ودخلت حجرته، وأجازني إجازة خاصة بعد أن أجازني عامة بسائر مروياته ليلة دخولنا إلى مكة، وأنا داخل أنا ووالدي من باب السلام، فوجدناه متوجهًا من الطواف في طريق مدخلنا إلى الطواف بالتماس والدي لي منه ذلك، وأنا ابن إحدى عشرة سنة. وذلك سنة خمس وخمسين وألف على مهاجِرها أفضل صلاة، وأكمل تحية)اهـ[٥].

٢١. محمد بن علي بن سعد الدين بن رجب المكتبي، الدمشقي (ت/ ١٠٩٦هـ)[٦].

٢٢. محمد بن محمد الحسيني، الحنفي (ت/ ١٠٨٥هـ)[٧].

---

(١) المصدر نفسه (٣/ ٣٩٤-٣٩٥).

(٢) المصدر نفسه (٣/ ٤٧٨).

(٣) (ص/ ٣٤-٣٥).

(٤) المصدر نفسه (ص/ ٨٥).

(٥) وانظر: فهرس الفهارس (ص/ ٥٠٥-٥٠٦).

(٦) خلاصة الأثر (٤/ ٧٣-٧٤)، وفهرس الفهارس (٢/ ٥٥٨).

(٧) خلاصة الأثر (٤/ ١٢٤-١٢٥).

٢٣. محمد بن محمد بن موسى، أبو اليسر القدسي (ت/ ١٠٨٧هـ)[١].

٢٤. محمد بن نور الدين الشافعي، الدمشقي، المعروف بابن الدرا (ت/ ١٠٦٥هـ)[٢].

المطلب الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

قال المحبي[٣]: (هو واحد الدهر في الفضائل، مفسر كتاب الله -تعالى-، ومحيي السنة بالديار الحجازية، ومقرئ كتاب صحيح البخاري من أوله إلى آخره في جوف كعبة الله، أحد العلماء المفسرين، والائمة المحدثين، عالم الربع المعمور، صاحب التصانيف الشهيرة. كان مرجعًا لأهل عصره في المسائل المشكلة في جميع الفنون)اهـ.

وقال[٤]-مرة-: (جمع بين الرواية، والدراية، والعلم، والعمل. وكان امامًا ثقة من افراد أهل زمانه معرفة وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، وعلمًا بعلله، وصحيحه، وأسانيده)اهـ، إلى أن قال[٥]: (وعلى كل حال ففضله، وشرف قدره مما شاع وذاع، وملأ الدنيا، والأسماع)اهـ.

وقال-مرة- في نفحة الريحانة[٦]: (علمُ حديثٍ، فضله أحسن الحديث، وإليه انتهى في قطر الحجاز فن التحديث؛ فهو سباق غايته، حامل رايته، وحافظه الذي ملك جل روايته ودرايته. شرح الله لتحفظه

---

(١) المصدر نفسه (٤/ ٢٠٢).

(٢) المصدر نفسه (٤/ ٢٤٩).

(٣) المصدر نفسه (٤/ ١٨٥).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه (٤/ ١٨٩).

(٦) (٥/ ٥٢-٥٣).

صدره، وأعلى به في الخافقين قدره. فحدث إذا حدثت[1] عن البحر ولا حرج، وانظر روضةً من رياض الجنة طيبة الأرج. إلى ما حوى من فنون أربى فيها على حلفائه، وهناك حسن حالٍ مع الله ألحقه بأتقياء الدين وحنفائه. تتعظ به النفوس في التكلم والسكوت، ودعوته لا تحجب عن الملك والملكوت)اهـ. وهذا من بديع إنشائه.

وقال أبو المواهب[2]: (قارئًا[3] بالقراءات والأوجه، حافظًا لسائر الرسائل المنظومات)اهـ.

وقال عمر كحاله[4]: (عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم)اهـ.
وقال سليمان الجمل[5]: (خادم الحديث النبوي، والتفسير بالحرم الشريف المكي)اهـ.

وقد رؤيت فيه منامات صالحة، ومن ذلك: ما حكاه تلميذه الفاضل محمد النبلاوي الدمياطي[6] نقلًا عنه أنه قال: (رؤي النبيﷺ في المنام وهو يعطى الناس عطايا، فقيل له: يا رسول الله، وابن علان؟ فأخذ يحثو له بيده الشريفة حثيات)اهـ.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: (حدث).
(٢) مشيخته (ص/ ٨٢).
(٣) هكذا.
(٤) معجم المؤلفين (٨/ ٢١٧).
(٥) حاشيته على منهج الطلاب (٤/ ٧٤٩).
(٦) كما في: خلاصة الأثر (٤/ ١٨٥).

المطلب السادس: عقيدته

قال ابن علان في دليل الفالحين[1] في صفة اليد لله-تعالى-: (يده -تعالى- فباعتبار كونه مالك كل شيء نسبت يده إلى الإعطاء، وباعتبار قبوله للصدقة ورضاه بها نسبت يده إلى الأخذ)اهـ.

وقال[2] في شرحه لصفة الجمال: ("إن الله جميل" فقيل معناه: كل أمره جميل، فله الأسماء الحسنى والصفات العلا. وقيل: جميل بمعنى مجمل، ككريم بمعنى مكرم. وقال القشيري: معناه جليل. وحكى الخطابي أنه بمعنى ذي النور والبهجة: أي مالكها. وقيل معناه: جميل الأفعال بكم والنظر إليكم، يكلفكم اليسير، ويغنيكم عن الكثير، ويثيب الجزيل، ويشكر عليه)اهـ.

وقال[3] في الرؤية يوم القيامة عند شرحه أحد أحاديثها: ("فقال: إنكم سترون" السين فيه لتأكيد الوعد، وتحقيق الأمر "ربكم" على ما يليق به -سبحانه- من غير جهة، ولا إدراك له، ولا اتصال شعاع به، ولا غير ذلك مما يكون في رؤية المحدث)اهـ.

وهذه أمثلة تدل على **أشعريته؛** لأن ما ذكره متفق مع المذهب القديم للأشعري، ومختلف مع مذهب أهل السنة والجماعة.

وأفاد المحبي[4] أن الصديقي أخذ علومًا، ومنها علم **التصوف** عن عمه أحمد بن إبراهيم. ووصفه المحبي بالإمام، العارف! وترحم عليه، وترضى عنه.

---

(١) (٣/ ١٢٢).

(٢) المصدر نفسه (٥/ ٦٨).

(٣) المصدر نفسه (٥/ ٥٣٨).

(٤) الموضع المتقدم من الخلاصة.

وفيما يظهر أنه كان ممن يعتني بختم صحيح البخاري في شهر رجب، ولا مزية لذلك. ورجب شهر لم يثبت في فضله شيء كما قرره أهل العلم المحققون[1]؛ قال المحبي[2]: (وقال المترجم-أيضًا-: أخبرني بعض الصالحين عن بعضهم، في عام سبع وثلاثين وألف: أنه رأى النبيﷺ في المنام ليلة السادس والعشرين من رجب على ناقته عند الحجون سائرًا الى مكة، فقبل يده الشريفة الكريمة، وقال: يا سيد المرسلين، يا رسول الله، الناس قصدوا حضرتك الشريفة للزيارة، فلماذا وصلت؟ قال: لختم صحيح البخاري، أو لختم ابن علان-شك الرائي-. ثم يوم الختم الثامن والعشرين من رجب ذلك العام حضر بعض الصالحين، فحصلت له واقعة: رأى خيمة خضراء بأعلى ما بين السماء والأرض، فسأل، فقيل: هذا النبيﷺ حضر لختم البخاري)! والنبيﷺ مقيم في قبره، لا يحضر بروحه، ولا ببدنه شيئًا من المجالس، والمحاضر! وما هو إلا شيء في أذهان المتصوفة-نسأل الله العافية-.

ونُقل عنه توسله بالنبيﷺ في حادثة غريبة! قال المحبي[3]: (وقرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة أيام بنائها لما انهدمت، في سنة: تسع وثلاثين[4] من جهة الحطيم. وكان سبب هدمها: مجيء السيل. وكان اتفق له أنه قارب ختم الصحيح، وكان البناؤون قد جعلوا لهم سترًا حال التعمير، فخطر له أن يدخله، ويختم فيه، ويشرب فيه القهوة. ففعل، فوشى بعض اعدائه إلى الشريف، وقالوا: إنه قد جعل بيت الله حانة للقهوة! فأغضبوا

(١) انظر-مثلًا-: فضائل شهر رجب للخلال، وتبيين العجب مما ورد في شهر رجب للحافظ ابن حجر.

(٢) خلاصة الأثر (٤/ ١٨٥-١٨٦).

(٣) المصدر نفسه (٤/ ١٨٦).

(٤) أي: بعد الألف.

الشريف عليه، فأرسل في الحال، وأحضره، وحبسه، وأراد أن يوقع به أمرًا، فاخذ يتلو القرآن، ويتوسل إلى الله -تعالى- بنبيه أن يكشف عنه هذا الكرب. فاتفق أن الشريف كان قام إلى صلاة المغرب وهو بقصره، فاهتزت أركان القصر، وظن السامعون أنها زلزلة وقعت، فنادى الشريف وزيره، وسأله عن الأمر، فأجابه أنها كرامة للشيخ ابن علان. فلا سمع مقالته! قال له: كيف يكون حالنا معه وقد فعلنا به هذه الفعلة؟ فقال: السبيل إلى أخذ خاطره إطلاقه الساعة. فناداه إليه، واستعفى مما فعله به، وأنعم عليه. فاعتذر ابن علان أن ما وقع منه كان هفوة. فلما كان عند الصباح وجده اعداؤه طائفًا بالبيت، وكانوا يظنون غير ذلك!

ثم قال المحبي: (وصنف في جواز التدريس داخل البيت مصنفًا حافلًا، أطنب فيه المقال في هذا المقام، وجمع فيه الأقوال في هذا المرام، وسماه: القول الحق والنقل الصريح بجواز أن يدرس بجوف الكعبة الحديث الصحيح)اهـ.

وفي معتقد أهل السنة والجماعة أن التوسل بالنبيﷺ بدعة. وإنما يُتوسل بحبهﷺ، أو بأي نوع من أنواع التوسل المشروع. ثم إن قراءة صحيح البخاري، أو غيره من المصنفات النافعة في جوف الكعبة، أو تدريسها لا مزية له، ولم يُنقل عن السلف الصالح. ومن فعل ذلك بقصد البركة فقد أخطأ الطريق، وفقد الحجة.

وسيأتي أنه انتصر للسبكي فرد على ابن عبدالهادي ما ذكره في كتابه "الصارم المنكي في الرد على السبكي"، وهو رد في مسألة شد الرحل إلى قبرهﷺ.

المطلب السابع: مذهبه الفقهي

عده المحبي[1]، وإسماعيل باشا[2] شافعيّ المذهب.

المطلب الثامن: من مؤلفاته

عُرف ابن علان البكري بكثرة التأليف؛ ولذلك أسبابه، ومنها: أنه كان إذا سُئل أجاب بكتاب؛ قال المحبي[3]: (وكان إذا سئل عن مسألة ألف بسرعة رسالة في الجواب عنها)اهـ. وشبهه غير واحد في العلم بالحديث، وكثرة التأليف بجلال الدين السيوطي-رحمه الله-؛ قال المحبي[4]: (وكان شبيهًا بالجلال السيوطي في معرفة الحديث، وضبطه، وكثرة مؤلفاته ورسائله. قال الشيخ عبدالرحمن الخياري: إنه سيوطي زمانه)اهـ، وقال: (وألف كتبًا كثيرة في عدة فنون تزيد على الستين، وتآليفه كلها غُرر)اهـ، إلى أن قال[5]: (وسارت بتآليفه الركبان، واشتهرت بالآفاق)اهـ.

وقال في نفحة الريحانة[6]: (وله تصانيف تشنف بها آذانٌ ومسامع، وودت صحائف الأذهان لو أنها لها دفاتر ومجامع)اهـ.

وهذا مسرد بأسماء مؤلفاته، وموضوعاتها، وبيان شيء من فوائدها[7]، مرتبة على حروف المعجم:

---

(١) خلاصة الأثر (٤/ ١٨٤-١٨٥).

(٢) هدية العارفين (٢/ ٢٨٣).

(٣) خلاصة الأثر (٤/ ١٨٥).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه (٤/ ١٨٨).

(٦) (٥/ ٥٣).

(٧) أخذتها من خلاصة الأثر (٤/ ١٨٦-١٨٨). وما أخذته من غيره نبهت عليه. وكثير منها مذكور في إيضاح المكنون لإسماعيل باشا، انظره (١/ ٩، ١٥، ٨٢،

١. الابتهاج في ختم المنهاج.
٢. إتحاف أهل الاسلام والإيمان ببيان أن المصطفى لا يخلو عنه زمان ولا مكان!
٣. إتحاف الثقات في الموافقات[١]. يعني: ما وافق رأي أحد من الصحابة فيه الكتاب، أو السنة (منظومة). وله: شرحها–أيضًا–، ذكره في: شرح الطريقة[٢].
٤. إتحاف الضيف بفضائل مسجد الخيف[٣].
٥. إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، اعتمد فيه على (المنهل المأهول)[٤].
٦. أسنى المواهب والفتوح بعمارة المقام الإبراهيمي وباب الكعبة وسقفها والسطوح.
٧. إعلام الإخوان بتحريم الدخان.
٨. إعلام سائر الأنام بقصة السيل الذى سقط منه بيت الله الحرام، وهو مؤلف في سيل هدم الكعبة، سبع وثلاثين بعد الألف. ثم لخص منه مجرد

١٠٠، ١٠٢، ١١٤، ١٢٨، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤٧، ٣٨٨، ٤٠٥، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٧٨، ٦١٧، ٢/ ٥٥، ١٠٥، ١١٢، ١٣٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ٢٤٨، ٥٢٣، ٥٧٥، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٥، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٦٥، ٧٠٢).

(١) هدية العارفين (٢/ ٢٨٣).

(٢) قاله حاجي خليفة في كشف الظنون (١/ ٦).

(٣) ذكره الشيخ: عبدالله بن زبن الأحمدي في مقدمة تحقيقه لفتح الفتاح بشرح الإيضاح لابن علان (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح.

(٤) انظر: معجم المؤلفين (١١/ ٥٥). والكتاب له عدة طبعات، ومنها: طبعة دار الكتب العلمية (بيروت)، بتحقيق: إبراهيم شمس الدين ١/ ٢٠٠١م.

ما وقع في عمارة البيت، وأعرض عما في أصله مما زاد عن بيان أعمال تلك الكره من أحوال عمارته العشرة، وما يتعلق بها من الأحكام. وجعل هذا المختصر باسم خزانة السلطان مراد. وبين حاجي خليفة في كشف الظنون[1] أن أول المختصر: (الحمد لله الذي له الملك، والقهر.. .)، وأن مؤلفه ذكر فيه: أنه لما تم (تأريخه الكبير) في قصة السيل الذي سقط منه بيت الله الحرام أشار إليه بعض الأعيان بتجريد ما وقع في عمارة البيت، فكتب الوقائع يومًا فيومًا.

٩. الأقوال المعرفة بفضائل أعمال عرفة[2].

١٠. الأقوال المعترفة في الأعمال المطلوبة بعرفة، لخصه من كتاب الشيخ: جار الله بن عبدالعزيز بن فهد المكي: (القول المسرور والسعي المشكور في فضل عرفة ودعائها المأثور)[3].

١١. إنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد، وهو أحد ثلاثة تواريخ له في بناء الكعبة. وهذا أحدها، ألفه برسم خزانة السلطان مراد، وسماه باسم فيه تأريخ عام عمارته، وأرسله الى السلطان صحبة المشير بتأليفه السيد محمد الأنقروي، وسأله أن يعين له من الصدقات، والجرايات ما يقوم بالكفاية، وأن يجدد له درسًا لتفسير الكتاب الكريم والحديث المصطفى. فما أجدت!

١٢. بديع المعاني شرح عقيدة الشيباني. والعقائد الشيبانية (قصيدة ألفية)، للإمام أبي عبدالله محمد الشيباني. وصرح المؤلف باسم كتابه في شرح

---

(١) (١/ ٣٠٦-٣٠٧).

(٢) وفي مشيخة أبي المواهب: (.. . يوم عرفة).

(٣) ذكره الأحمدي في مقدمة تحقيقه لفتح الفتاح (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح. ولعله الكتاب الذي قبله، أُختصر عنوانه.

الطريقة له[١]. وأول القصيدة: سأحمد ربي طاعة وتعبدا * وأنظم عقدًا في العقيدة أوحدا. وأول الشرح: (الحمد لله الذي هدانا لهذا.. .)إلخ[٢].

١٣. بغية الظرفاء في معرفة الردفاء، وهو مؤلف فيمن أردفهم رسول الله ﷺمعه على مركوبه، وبلغوا فوق الأربعين.

١٤. البيان والإعلام في توجيه فرضية عمارة الساقط من البيت لسلطان الإسلام. ولتأليفه سبب سوف يأتي ذكره-إن شاء الله- عند ذكر كتابه: نشر ألوية التشريف.

١٥. البيان ونهاية التبيان في تأريخ آل عثمان[٣].

١٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأرداف[٤].

١٧. تحفة ذوي الإدراك في المنع من التنباك[٥]، وهو في تحريم الدخان. وأفاد حاجي خليفة[٦] أن المؤلف ذكر في شرح الطريقة أن له تصنيفين، في تحريم الدخان: مطول، ومختصر. والمختصر هو المسمى (بالتنبيه).

١٨. التلطف في الوصول إلى التعرف، في الأصول[٧].

١٩. تنبيه ذوي النهى والحِجر على فضائل وتأريخ الحِجر[٨].

---

(١) انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١١٤٢).

(٢) انظر: المصدر نفسه (٢/ ١٣٤٠).

(٣) ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (١/ ٢٠٨).

(٤) منه نسخة بجامع صنعاء [مج١٨]. وتقدم له: بغية الظرفاء في معرفة الردفاء!

(٥) سماه حاجي خليفة في إيضاح المكنون (١/ ٤٨٦): تنبيه ذوي الإدراك.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) انظر: الأعلام (٦/ ٢٩٣). ومنه نسخة محفوظة في الأزهرية/ ٣٠٧٧١٩.

(٨) ذكره الأحمدي في مقدمة تحقيقه لفتح الفتاح (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح.

٢٠. جمع اللطائف في محاسن الطائف[١].
٢١. خاتم الفتوه في خاتم النبوة[٢].
٢٢. حاشية على شرح الآجرومية للشيخ خالد الأزهري.
٢٣. حسن العبارة في نظم رسالة الاستعارة[٣].
٢٤. حسن العناية بالكفاية، وهو شرح على تصريف الشيخ محمد البركلي، المسمى بالكفاية. وسماه إسماعيل باشا[٤]: حسن العناية في شرح الكفاية (أعني تصريف البركوي).
٢٥. حسن النبأ في فضل قباء، اختصره من جواهر الأنباء للشيخ إبراهيم الوصابي اليمني.
٢٦. الحظر والتحريم لأن يُسأل لأحد ثوابًا مثل ثواب النبي–عليه الصلاة والتسليم–[٥].
٢٧. داعي الفلاح لمخبآت الاقتراح، وهو شرح الاقتراح للسيوطي[٦].
٢٨. درر[٧] القلائد فيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد.

---

(١) وسيأتي له كتاب باسم: الطيف الطائف بتأريخ وج والطائف.
(٢) وقع اسمه عند المحبي: (حاتم الفتوة)، والتصحيح من هدية العارفين (٢/ ٢٨٣)، ومشيخة أبي المواهب (ص/ ٨٤).
(٣) منه نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، رقم/ ٢٠٣٨–١–ف.
(٤) المصدر نفسه (٢/ ٢٨٣).
(٥) ذكره الأحمدي في مقدمة تحقيقه لفتح الفتاح (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح.
(٦) منه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية، الخزانة التيمورية، رقم/ ٦٦٦ نحو.
(٧) تحرف في هدية العارفين (٢/ ٢٨٣) إلى: دار الفلائد!

٢٩. دفع الاشتباه في إعراب قوله-تعالى-: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾ النمل: ٦٥[١].

٣٠. دليل الفالحين في شرح رياض الصالحين[٢]. ووصفه حاجي خليفة[٣] بأنه شرح كبير.

٣١. رجال الأربعين النووية.

٣٢. رسالة في حجر إسماعيل.

٣٣. رشف الرحيق من شرب[٤] الصديق.

٣٤. رفع الالتباس ببيان اشتراك معانى الفاتحة، وسورة الناس.

٣٥. رفع الخصائص عند[٥] طلاب الخصائص[٦].

٣٦. روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى[٧].

٣٧. زهر الربا في فضل[٨] مسجد قبا.

٣٨. شرح إتحاف الثقات في الموافقات[٩].

---

(١) منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز، المكتبة المحمودية، رقم ٦/ ٢٦٨٠.

(٢) له عدة طبعات، ومنها: الطبعة التي حققها: خليل شيحا، ونشرتها: دار المعرفة (بيروت) ٤/ ١٤٢٥هـ.

(٣) كشف الظنون (١/ ٩٣٦).

(٤) في مشيخة أبي المواهب (ص/ ٨٤): شراب.

(٥) ووقع في فتح الفتاح للمؤلف: (عن). انظر: مقدمة الأحمدي لتحقيق لفتح الفتاح (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح.

(٦) ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٨٣).

(٧) جاء ذكره في المصدر نفسه.

(٨) هذه الكلمة من العنوان ليست في مشيخة أبي المواهب (ص/ ٨٤).

(٩) راجع كتابه: إتحاف الثقات، وتقدم ذكره.

٣٩. شرح أنموذج اللبيب للسيوطي.
٤٠. شرح دفع الأسى بأذكار الصباح والمسا[١].
٤١. شرح الزبد.
٤٢. شرح قصيدة ابن الميلق[٢].
٤٣. شرح قصيدة أبي مُدَّين[٣].
٤٤. شرح قصيدة السّودي[٤].
٤٥. شرح قطر الندى[٥].
٤٦. شرح قلادة العقيان بشعب الإيمان للشيخ إبراهيم بن حسن، مفتي ديار الشرق[٦].

---

(١) منه نسخة خطية في مكتبة الملك عبدالعزيز، المكتبة المحمودية، رقم ٢/ ٢٦٣٦.

(٢) هو: محمد بن عبدالدائم، المعروف بابن بنت الميلق، ويختصر فيقال: (ابن الميلق)، قاض مصري (ت/ ٧٩٧هـ). له قصيدة مطلعها: (من ذاق طعم شراب القوم يدريه)، شرحها ابن علان، وطبعت مع الشرح. انظر: الأعلام للزركلي (٦/ ١٨٨)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٣١).

(٣) لعله: شعيب بن حسين الأندلسي الزاهد، التلمساني. صوفي، مشهور، مات سنة: ثلاث وتسعين وخمس مئة. وقيل غير ذلك.
انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢١٩-٢٢٠)، وطبقات الأولياء لابن الملقن (ص/ ٤٣٧). وهذان الشرحان ذكرهما الزركلي في الأعلام (٦/ ٢٩٣).

(٤) انظر: خلاصة الأثر (١/ ١٥٧-١٥٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٣١). والسودي هو: أحمد بن عبدالله بن سالم اليمني (ت/ ١٠٤٤هـ)، انظر: معجم المؤلفين (١/ ٢٨٩).

(٥) ذكره الأحمدي في مقدمة تحقيقه لفتح الفتاح (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح.

(٦) وفي مشيخة أبي المواهب: الشرف.

٤٧. شرح قلائد الجمان في نظم عوامل عالم جرجان[١].

٤٨. شرح قواعد ابن هشام، وهو شرح كبير[٢].

٤٩. شرح منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان.

٥٠. شرح منظومة السيوطي في موافقة[٣] عمرﷺ للقرآن.

٥١. شمس الآفاق فيما للمصطفىﷺ من كرم الأخلاق[٤].

٥٢. ضياء السبيل الى معالم التنزيل، في علم التفسير.

٥٣. الطيف الطائف بتأريخ وج والطائف[٥]. وهو كتاب مختصر، أوله: (الحمد لله الذي شرف حبيبه.. .)إلخ. رتبه على: مقدمة، وبابين. وفرغ منه في صفر، سنة: ١٠٤٨هـ[٦].

٥٤. العقد الثمين، شرح فيه أم البراهين[٧].

---

(١) منه نسخة في مكتبة الملك عبدالعزيز، المكتبة المحمودية، رقم ٣/ ٢٦٨٠.

(٢) ذكره الأحمدي في مقدمة تحقيقه لفتح الفتاح (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح.

(٣) وفي المصدر نفسه: موافقات.

(٤) لخصه من كتاب أخلاق النبيﷺ للأصبهاني. ومنه نسخة محفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز، المكتبة المحمودية، رقم ٢/ ٢٧٠٦.

(٥) وقع اسمه عند أبي المواهب في مشيخته (ص/ ٨٤): (لطيف اللطائف بتأريخ وج والطائف). ووقع اسمه عند إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٨٣): طيف الطائف بتأريخ وجه والطائف. وفيه تصحيف.

(٦) كشف الظنون (٢/ ١١١٩). ووقع اسم الكتاب فيه: (طيف الطائف بفضل الطائف).

(٧) سماه إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٨٣): العقد الثمين في نظم أم البراهين.

٥٥. العقد الوفي، شرح فيه عقيدة النسفي[١].

٥٦. العلم المفرد في فضل الحجر الأسود[٢].

٥٧. عمارة الكعبة المشرفة في عهد السلطان مراد الرابع.

٥٨. عيون الإفادة في أحرف الزيادة.

٥٩. فتح الفتاح في شرح الإيضاح، شرح فيه منسك النووي الكبير[٣].

٦٠. فتح القدير في الأعمال التي يحتاج إليها من حصل له بالملك على البيت ولاية التعمير، وهي رسالة في الأعمال التي يحتاجها النائب عن العمارة.

٦١. فتح الكريم الفتاح في حكم ما سد به البيت من حصر وأعواد وألواح. قال: (ألفته صبيحة يوم الإثنين سلخ رمضان إلى ضحوة نهار، وكنت في عصر ذلك اليوم نسخته لرئيس المعلمين على بن شمس الدين). وبين فيه عملهم أتم بيان.

٦٢. فتح الكريم القادر ببيان ما يتعلق بعاشوراء من الفضائل والأعمال والمآثر.

٦٣. فتح المالك في تجويز طريق ابن مالك، وهي رسالة في تعريف واجب الاستثناء، وجائزه.

---

(١) سماه إسماعيل باشا في المصدر نفسه: العقد الوفي في نظم عقيدة النسفي.

(٢) ونقل منها الجمل في حاشيته على منهج الطلاب في عدة مواضع، ومنها (٢/ ١٢٠)، و(٤/ ٧١١، ٧٤٠، ٧٤٩، ٧٦٢).

(٣) ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (١/ ٢٠٨). وذكر (٢/ ١٦٨) أنه شرحه محمد بن سليمان الكردي المدني، وسماه: (فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأجير). وكتاب ابن علان تحت التحقيق في ثلاث رسائل جامعية في قسم الفقه في كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية.

٦٤. الفتح المستجاد لبغداد[١].
٦٥. فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب للعضد.
٦٦. الفتوحات الربانية في شرح الأذكار النووية[٢].
٦٧. الفضائل المجتمعة في فضل وقفة الجمعة[٣].
٦٨. فضائل مكة المكرمة[٤].
٦٩. القول الحق والنقل الصريح بجواز أن يدرس بجوف الكعبة الحديث الصحيح، صنفه في جواز التدريس داخل الكعبة. وصفه المحبي أنه مصنف حافل، أطنب فيه المقال في هذا المقام، وجمع فيه الأقوال في هذا المرام.
٧٠. لطف الرمز والإشارة إلى خبايا زوايا حسن العبارة[٥].
٧١. المبرد المبكي في رد الصارم المنكي، وهو رد على ابن عبدالهادي الحنبلي في رده على السبكي في مسألة زيارة القبر النبوي[٦]!

---

(١) سماه حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٢٣٥): الفتح المستجاد في فتح بغداد.

(٢) لم يسمه المحبي، وسماه إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٨٣). ونشرته: المكتبة الإسلامية، ودار إحياء التراث العربي (بيروت).

(٣) ذكره الأحمدي في مقدمة تحقيقه لفتح الفتاح (ص/ ٥٨)، وذكر أن المؤلف ذكره أثناء الشرح. ومنه نسخة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، رقم/ ٢١٥٢- فك.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٢٧٨).

(٥) منه نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، رقم/ ٤٤٣٠- ف.

(٦) فهرس الفهارس لعبدالحي الكتاني (١/ ٢٧٧)، و(٢/ ٧٣٠).

٧٢. مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام[(١)]. وهو على: ثمانية أبواب، الأول: في فضائل البيت. والثاني: في ثواب الحج، والعمرة. والثالث: في فضل الوقوف. والرابع: في المبيت بمزدلفة، وبمنى. والخامس: في فضيلة الطواف والسعي وفضائل الركن والمقام. والسادس: في وعيد من أساء الأدب فيه. والسابع: في منافع زمزم. والثامن: في فضيلة زيارة سيد الأنبياء-عليه الصلاة والسلام-. وأوله: (الحمد لله الذي هيأ لأصحاب السعادة أسباب التوفيق.. .)إلخ[(٢)].

٧٣. مفتاح البلاد في فضائل الغزو والجهاد[(٣)].

٧٤. المنح الأحدية[(٤)] بتقريب معاني الهمزية.

٧٥. منهج الظمآن لأخبار دولة آل عثمان[(٥)].

٧٦. منهج من ألف فيما يرسم بالياء ويرسم[(٦)] بالألف.

٧٧. المنهل العذب المفرد في الفتح العثماني لمصر ومن ولي نيابة تلك البلد[(٧)].

---

(١) ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٨٣).

والذي يظهر أنه لجده محمد علان، انظر: مقدمة الأحمدي لتحقيق جزء من فتح الفتاح (ص/ ٥٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٥٨٩).

(٣) ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٨٣).

(٤) سماه إسماعيل باشا في المصدر نفسه (٢/ ٢٨٣): المنح الأحمدية.

(٥) انظر: سمط النجوم العوالي (٤/ ١١٧). وانظر الكتاب المتقدم برقم/ ١٤، وما سيأتي برقم/ ٧٠.

(٦) وفي مشيخة أبي المواهب: وما يرسم.

(٧) وهكذا سماه إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (٢/ ٥٩٤)، وسماه-مرة- (٢/ ٩٧): العذب المفرد! والأول أشبه.

٧٨. المواهب الفتحية في شرح الطريقة المحمدية[1]. وهو شرح لكتاب: الطريقة المحمدية (في الموعظة) لمحمد بيرعلي، المعروف: ببركلي (ت/ ٩٨١هـ). وأول الشرح: (الحمد لله رب الخليقة المعبود بالحقيقة.. .)إلخ. وهو شرح لطيف، ممزوج، متوسط، في مجلد[2].

٧٩. مورد الصفا في مولد المصطفى ﷺ.

٨٠. نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف، وهو مؤلف في عمارة البيت. وسببه: أن البيت العتيق لما سقط سأل الشريف مسعود صاحب مكة إذ ذاك العلماء عن حكم عمارته، فأجابوا بأنه فرض كفاية على سائر المسلمين، ولشريف مكة تعاطي ذلك، وأنه يعمره، ولو أنه من القناديل التي لم يعلم أنها عينت من واقفها لعين العمارة. ووافقهم صاحب الترجمة أولًا، ثم ظهر له أن هذا العمل لا يتوجه إلا إلى السلطان الأعظم. وتوقف معظم العلماء عن موافقته، فألف المؤلف المذكور. ثم بلغه توقفهم عن دليله في ذلك، فألف مؤلفًا آخر سماه: البيان والإعلام في توجيه فرضية عمارة الساقط من البيت لسلطان الإسلام.

٨١. النفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية: "أمن تذكر جيران بذي سلم"[3].

٨٢. النفحات الأريجة في متعلقات بيت أم المؤمنين خديجة.

٨٣. النفحات العنبرية في مدح خير البرية.

---

(١) ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/ ٢٨٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢/ ١١١٢).

(٣) يعني: قصيدة البوصيري.

٨٤. الوجه الصبيح في ختم الصحيح، وهي رسالة في ختم صحيح البخاري.

وله مؤلفات أخرى؛ فله:

٨٥. مؤلف إلى أجداده إلى الصديق-رضى الله تعالى عنه وأرضاه-.

٨٦. مؤلف فيمن اسمه زيد.

وله منظومات متعددة؛ فله:

١. إتحاف الثقات في الموافقات. يعني: ما وافق رأي أحد من الصحابة فيه الكتاب، أو السنة (منظومة). وتقدمت في المؤلفات مع ذكر شرحها.

٢. نظم الآجرومية.

٣. نظم العقد.

٤. نظم القطر.

٥. نظم المدخل في علم البلاغة للعضد.

٦. نظم أنموذج اللبيب للسيوطي، وشرحه شرحًا عظيمًا-وتقدم ذكره-.

٧. نظم إيساغوجي[(١)].

٨. نظم مختصر المنار في أصول الحنفية.. . وهذه خمسة وتسعون مؤلفًا، ورسالة، ونظمًا. وله غير ذلك من الرسائل المتقدم ذكرها[(٢)].

---

(١) كلمة (إيساغوجي) لفظة يونانية بمعني المدخل، أو المقدمة. وهو كتاب وضعه: فرفوريوس الصوري، من أهل مدينة صور من ساحل الشام؛ ليكون مدخلًا في المنطق، وشرحه ونظمه جماعة. انظر: إخبار العلماء للقفطي (ص/ ١٩٥)، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (ص/ ٤١٣).

(٢) قاله تلميذه أبو المواهب في مشيخته (ص/ ٨٥).

المطلب التاسع: شِعره[1]

لابن علان نظمه الفائق الدال على ملكته الشعرية الطيبة. قال المحبي في نفحة الريحانة[2]: (وله شعرٌ ربما أجاد فيه، فلم يحك مثاله من الزلال العذب صافيه)اهـ. . ومنه قوله في بئر زمزم:

وزمـزمُ قَـالُوا فيـهِ بعـضُ ملوحـةٍ وَمنـهُ ميـاهُ العـينِ أَحلـى وأملَـحُ

فقلـتُ لهـمْ قَلـبِي يَراهَـا مَلاحـةً فَـلا بَرِحـتْ تحلُـو لِقلـبي وتملُـحُ

وقوله:

يَا ربِّ أنتَ حبستَ الحُسنَ في قمرٍ حُلوِ الشمائلِ لا يَرثي لمن عشَقَهْ

أكـادُ أَدعُـو عليـهِ حِينَ يَهجُرني لكـنْ لِفـرطِ غَرامِـي تمنعُ الشـفقَهْ

وقوله:

يَـا مالكًـا رِقَّ قَلـبي رِفقًـا بـنفسِ رَقيقِـكْ[3]

اللهُ بَيـني وبَـينَ السِّـواكِ في رشـفِ رِيقِـكْ

وقوله:

يَـا مَـنْ يَلـومُ مُحِبًّـا[4] ولا يُراعِـى الجمَـالا

بـاللهِ دَعـني فـإنّي لقـدْ فنيـتُ انتحَـالا

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (٤/ ١٨٨-١٨٩)، ونفحة الريحانة (٥/ ٥٣-٥٤).

(٢) (٥/ ٥٣).

(٣) وقع في المطبوع من نفحة الريحانة (٥/ ٥٣): (رفيقك)-بالفاء-، وكأنه تحريف.

(٤) وقع هذا الشطر في الخلاصة: (يا من يلم يلم في هواه)، وهو محرف! وما أثبته من نفحة الريحانة (٥/ ٥٣).

وله مُضمنًا:

كتبتهُ وَلهيبُ الشوقِ في كبِدِي ... والدمعُ مُنسكِبٌ والبالُ مشغولُ

وقلتُ قدْ غابَ منْ أهواهُ وَا أَسفِي ... بانتْ سُعادُ فقلبي اليومَ متبولُ

ومن إملائه[1] لنفسه قوله في عقد الحديث:

إذَا أمسيتَ فابتدرِ الصبَاحَا ... وَلا تمهلهُ تنتظرُ الصباحَا[3]

وتُبْ مِمّا جنيتَ فكمْ أُناسًا[2] ... قضُوا نحبًا وَقدْ نَامُوا صِحاحَا

وأنشد له بعضهم هذه الأبيات:

الموتُ بحرٌ موجهُ طافحٌ ... يغرقُ فيهِ الماهرُ السّابحُ

ويحكِ يَا نفسُ قِفي واسمَعي ... مقالةً قدْ قالهَا ناصحُ

مَا ينفعُ النسانَ في قَبرِهِ[4] ... إلّا التُقى والعملُ الصّالحُ[5]

---

(١) ووصفها في الموضع نفسه من نفحة الريحانة بأنها من زهرياته.

(٢) هكذا، والقاعدة اللغوية تقتضي الرفع. ووقع في نفحة الريحانة (٥/ ٥٣): (أناسٍ).

(٣) وقع اللفظ في المطبوع من نفحة الريحانة: بالياء المثناة التحتية.

(٤) هذا الشطر مكسور. ووقع في تأريخ دمشق -كما سيأتي-: لا يصحب المرء إلى قبره. وفي النفحة (٥/ ٥٣): (ما ينفع الإنسان في قبره)!

(٥) هذه الأبيات ليست لابن علان -رحمه الله-! أورد ابن عساكر في تأريخ دمشق (٣٢/ ٤٨٠) البيتين الأول، والثالث باختلاف يسير في بعض ألفاظهما في ترجمة ابن المبارك المروزي -رحمه الله-، وأفاد أنها رؤيت مكتوبة على قبره! ثم أوردها كلها، بنحوها (٥٤/ ٥٧) في ترجمة أخرى، وأنها قرئت على قبر! والكتابة على القبور غير جائزة كما هو معلوم شرعًا!

وله أشعار كثيرة منها: تشطير الهمزية، وتخميسها. وخمس قصيدة الشيخ أبى مُدَّين، وذيّلها.

المطلب العاشر: وفاته

قيّد المحبي[1]، وأبو المواهب[2] أن ابن علان توفي نهار الثلاثاء، لتسع بقين من ذي الحجة، سنة: سبع وخمسين وألف. ودفن بالمعلاة، بالقرب من قبر شيخ الإسلام ابن حجر المكي -رحمهما الله تعالى-.



(١) الخلاصة (٤/ ١٨٩).

(٢) مشيخة أبي المواهب (ص/ ٨٥).



الفهارس

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	راويه	رقمه
أَبلِغُوا أَهلَ مَكَّةَ، وَالمجَاوِرِينَ أَنْ	أنس بن مالكﷺ	١٠
إِذَا خَرَجَ المرْءُ يُرِيدُ الطَّوافَ بِالْبَيْتِ	عبدالله بن عمروﷺ	١٥
إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامةِ زُفَّتْ الكَعبَةُ	جابر بن عبداللهﷺ	٢١
اسْتَأْنِفُوا؛ فَقدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مَضَى	أنس بن مالكﷺ	٩
اسْتَأنِفُوا؛ فَقدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مَضَى	الحسن بن عليﷺ	٨
استَمتِعُوا مِنْ هذَا البَيتِ	ابن عمرﷺ	١
أَمَّا طوَافُكَ بِالبيتِ فَإِنَّكَ لَا تضَعُ قدَمًا	أنس بن مالكﷺ	٧
إنّ آدمَ سَأَلَ ربَّهُ	ابن عباسﷺ	١٨
إِنَّ آدمَ سَأَلَ ربَّهُ، فقَالَ: يَا رَبِّ	محمد بن سابط	٢٠
إِنَّ سَفِينَةَ نُوح طَافَتْ بِالبيتِ سَبعًا	أسلم العدوي-رحمه الله-	٤٤
إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا	ابن عمرﷺ	٣٩
إِنَّما جُعِلَ الطَّوَافُ بِالبيتِ مَلاذًا	جابر بن عبداللهﷺ	٢٥
إِنَّما جُعِلَ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ، وَبَيْنَ	عائشة-رضي الله عنها-	٢٦
بَعثَ اللهُ جِبْرِيلَ إِلَى آدَمَ، وَحَوَّاءَ	ابن عمروﷺ	١٦
دَخَلْنَا مَكَّةَ ارْتِفَاعَ الضُّحَى، فَأَتَى	جابر بن عبداللهﷺ	٣٨
الطَّوَافُ بِالبَيتِ صَلاةٌ	ابن عباسﷺ	٥
طَوافُ سَبع لا لَغوٌ فِيهِ	عائشة-رضي الله عنها-	١١

الطَّوَافَ صَلاةٌ؛ فَأَقِلُّوا فِيْهِ الكَلاَمَ	ابن عباس رضي الله عنه	٦
طوَافَانِ لاَ يُوافِقُهُمَا عبد مُسلِمٌ إلاَّ	أنس بن مالك رضي الله عنه	١٣
كَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِذَا قَدِمَ	ابن عُمر رضي الله عنه	٢٢
كَانَ آدمُ إِذَا طَافَ بِالبَيتِ قَالَ هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ	ابن عباس رضي الله عنه	١٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا طافَ بِالبَيتِ اسْتَلَمَ	عبدالله بن عمر رضي الله عنه	٢٣
لاَ يَضَعُ قَدَمًا، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ	ابن عمر رضي الله عنه	٣٩
لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ	بُريدة بن الحصيب رضي الله عنه	٢٧
مَكَّةُ لَا يَسكُنُهَا سَافِكُ دَمٍ	عبدالرحمن بن سابط/ محمد بن سابط	١٩
مَنْ تَوضَّأَ، فَأَسبَغَ الوَضُوءَ	عبدالله بن عمرو رضي الله عنه	٤٢
مَنْ تَوضَّأَ، وَأَسبَغَ الوَضُوءَ	عبدالله بن عمرو رضي الله عنه	٤٣
مَنْ خرَجَ فِي هَذَا الْوَجهِ لِحَجٍّ	عائشة -رضي الله عنها-	٢٤
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعًا	ابن عمر رضي الله عنه	٣٧
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعًا	ابن عمر رضي الله عنه	٣٤
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعًا لَا يَلغُو فِيهِ	المنكدر -رحمه الله-	١٢
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعًا، وَصَلَّى	عبدالله بن عمر رضي الله عنه	٤١
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ خَمسِينَ مَرَّةً	ابن عباس رضي الله عنه	٢٨
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا	ابن عمر رضي الله عنه	٣٦
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا	أبو هريرة رضي الله عنه	٣٣
مَنْ طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا	ابن عمر رضي الله عنه	٣٢
مَنْ طَافَ بِهذَا البَيتِ أُسبُوعًا	ابن عمر رضي الله عنه	٣٩
مَنْ طَافَ بِهذَا البَيتِ أُسبُوعًا	عبدالله بن عمر رضي الله عنه	٣٥

مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا	ابن عمر رضي الله عنه	٢٩
مَنْ طَافَ بِهذَا البَيتِ سَبعًا	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه	٤٠
مَنْ طَافَ بِهَذا البَيتِ سَبعًا	جابر بن عبدالله رضي الله عنه	٣١
مَنْ طَافَ بِهَذا البَيتِ سَبعًا	جابر بن عبدالله رضي الله عنه	٣٠
يُنزِلُ اللهُ كُلَّ يَومٍ عِشرِينَ وَمِئةِ رَحمَةٍ	ابن عباس رضي الله عنه	٢
يُنزِلُ اللهُ كُلَّ يَومٍ مِئةُ رَحمَةٍ	ابن عباس رضي الله عنه	٣
يُنزِلُ اللهُ كُلِّ يَوْمٍ مِئَةً رَحْمَةٍ وَعِشْرِينَ رَحْمَةً	ابن عباس رضي الله عنه	٤

***

فهرس المصادر، والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه لأحمد ولي الله الدهلوي (ت/ ١١٧٦هـ)، نشر: المكتبة السلفية (لاهور) ١/ ١٤٢٤هـ.
٣. إتحاف الورى بأخبار أمّ القرى للنّجم عمر بن فهد (ت/ ٨١٢ هـ) تحقيق: فهيم شلتوت، ط: مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى (مكّة المكرّمة).
٤. الإتحاف بفضل الطواف لمحمد علي بن محمد علان البكري الصديقي (ت/ ١٠٥٧هـ)؟ تحقيق: عمر بن عبدالله المقبل، نشر: دار الوطن للنشر (الرياض) ١/ ١٤٢١هـ. وتقدم أن النسبة لابن علان غير صحيحة.
٥. الأحاديث الطوال لسليمان بن أحمد الطبراني (ت/٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، وهو ملحق بآخر المعجم الكبير للطبراني، فانظره.
٦. الأحاديث الواردة في موجبات شفاعة النبيﷺ وموانعها للدكتور: عبدالله بن عيد الجربوعي الصاعدي، نشر: مكتبة الميمنة المدنية، ودار الميمنة ١/ ١٤٣٥هـ.
٧. الأحاديث المختارة (أو: المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاريّ، ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدّين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسيّ ت (٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبدالملك بن دهيش، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة) ١/ ١٤١٠ هـ.
٨. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان لعلاء الدّين بن بلبان الفارسيّ (ت/ ٧٣٩هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسّسة الرّسالة (بيروت) ١/١٤٠٨ هـ.
٩. أحوال الرّجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ (ت/ ٢٥٩ هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/١٤٠٥ هـ.
١٠. إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت/ ٦٤٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٢٦هـ.
١١. أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي (من علماء القرن الثالث)، تحقيق د. عبدالملك بن دهيش، نشر: دار خضر (بيروت) ٢/١٤١٤هـ.
١٢. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي(من علماء القرن الثالث)، تحقيق: رشدي ملحس ، نشر : مطابع دار الثقافة (مكة) ٢/١٣٨٥هـ.
١٣. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس أحمد بن محمد القُسطلاني (ت/ ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية (مصر) ٧/ ١٣٢٣هـ.

١٤. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لبرهان الدين إبراهيم بن محمد ابن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت/ ٧٦٧هـ)، المحقق د. محمد السهلي، الناشر: أضواء السلف (الرياض).
١٥. الإرشاد في معرفة علماء الحديث للإمام الحافظ الخليل بن عبد الله الخليليّ القزوينيّ (ت: ٤٤٦ هـ)، ضبط الشّيخ: عامر أحمد حيدر، ط: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤١٤ هـ.
١٦. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السّبيل للشّيخ محمّد ناصر الدّين الألبانيّ ، ط: المكتب الإسلاميّ ٢/١٤٠٥ هـ.
١٧. الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير محمّد بن محمّد بن أحمد ت (٣٧٨ هـ) دراسة وتحقيق: د. يوسف بن محمد الدّخيل، نشر: مكتبة الغرباء الأثريّة (المدينة) ١/١٤١٤ هـ.
١٨. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت/٤٦٣هـ) ، نشر دار قتيبة للطباعة (دمشق) ، ودار الوعي (القاهرة) ١/١٤١٤هـ .
١٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر بن عبد البرّ المالكيّ ت (٤٦٣ هـ)، مطبوع بهامش كتاب الإصابة لابن حجر، نشر : دار إحياء التّراث العربيّ ١/١٣٢٨ هـ .
٢٠. أسد الغابة في معرفة الصّحابة، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الأثير الجزريّ ت (٦٣٠ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة:١٤٠٩ هـ.
٢١. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (المعروف بالموضوعات الكبرى) لنور الدّين عليّ بن محمّد بن سلطان المشهور بالملاّ عليّ قارئ ت (١٠١٤ هـ) تحقيق: محمّد الصّبّاغ، نشر: دار الأمانة، ومؤسّسة الرّسالة (بيروت) سنة: ١٣٩١هـ.
٢٢. الأسماء والصّفات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ ت (٤٥٨ هـ) تحقيق: عبدالله محمّد الحاشديّ، نشر: مكتبة السّواديّ للتّوزيع (جدّة) ١/١٤١٣ هـ.
٢٣. الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد (ت/٣٢١هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، نشر: مكتبة الخانجي (القاهرة).
٢٤. الإصابة في تمييز الصّحابة للحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، تحقيق: علي البجاوي، نشر: دار الجيل (بيروت) ١/ ١٤١٢هـ.
٢٥. أطراف الغرائب والأفراد لمحمد بن طاهر القيسراني (ت/ ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد نصار، والسيد يوسف، نشر: دار الكتب العلمية

(بيروت) ١/ ١٤١٩هـ.
٢٦. الأعلام لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت/ ١٣٩٦هـ)، ناشر: دار العلم للملايين ١٥/ ٢٠٠٢م.
٢٧. الأغاني لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت/ ٣٥٦هـ)، تحقيق: عبد مهنا، وسمير جابر، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت)٢/ ١٤٢١هـ.
٢٨. الاغتباط بمن رُمِيَ بالاختلاط لبرهان الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد (المعروف بسبط ابن العجميّ، ت/ ٨٤١ هـ)، مطبوع مع كتاب نهاية الاغتباط لعلاء الدّين عليّ رضا، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/ ١٤٠٨هـ.
٢٩. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت/ ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر العقل، الناشر: دار عالم الكتب (بيروت)٧/ ١٤١٩هـ.
٣٠. إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت/ ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، نشر: مكتبة نزار الباز (مكة) ١/ ١٤٢٢هـ.
٣١. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت/٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، نشر: جامعة الدراسات الإسلامية (باكستان) ١/ ١٤٠٩هـ.
٣٢. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير أبي نصر عليّ بن هبة الله (المعروف بابن ماكولا ت/ بعد سنة ٤٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالرّحمن المعلّميّ، نشر: الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر (مصر).
٣٣. الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت/ ٢٠٤هـ)، نشر: دار الفكر ٢/ ١٤٠٣هـ. وربما نقلت مع التنبيه عن طبعة: دار المعرفة (بيروت) ٢/١٣٩٣هـ.
٣٤. الأمالي المطلقة للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، تحقيق: حَمْدي بن عبد المجيد السّلفيّ، ط: المكتب الإسلاميّ ١/١٤١٦ هـ.
٣٥. الإمتاع بالأحاديث المتباينة بشرط السماع للحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، تحقيق: صلاح الدين مقبول، نشر: الدار السلفية (الكويت)، سنة: ١٤٠٨هـ.
٣٦. الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد السّمعانيّ ت(٥٦٢هـ)تقديم وتعليق: عبد الله عمر الباروديّ، نشر: دار الجنان(بيروت) ١/١٤٠٨ هـ.

٣٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي (ت/ ١٣٣٩هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، سنة: ١٤١٣هـ.

٣٨. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ليوسف بن حسن بن عبدالهادي(ت/ ٩٠٩هـ)، تحقيق د. وصي الله عباس، نشر: دار الراية (الرياض) ١/ ١٤٠٩هـ.

٣٩. البحر الرائق شرح كنز الدقائق للعلامة الشيخ: زين الدين بن إبراهيم الحنفي(المعروف بابن نجيم ت/٩٧٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤١٨/١هـ.

٤٠. البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت/٧٩٤هـ)، مراجعة: د. عمر الأشقر.

٤١. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت/ ٥٨٧هـ)، تحقيق الشيخ: علي معوض، والشيخ عادل عبدالموجود، نشر: دار الكتب العلمية(بيروت)١/ ١٤١٨هـ.

٤٢. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤هـ)، تحقيق د. عبدالله التركي، نشر: دار هجر ١/ ١٤١٨هـ. ونقلت في موضع واحد لسبب من تحقيق: علي شيري، نشر: دار إحياء التراث العربي.

٤٣. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة(ت/ ٢٨٨ هـ) لنور الدّين الهيثمي (ت/ ٨٠٧ هـ)، تحقيق: د. حسن الباكريّ، ط: مركز خدمة السّنّة والسّيرة النّبويّة بالجامعة الإسلاميّة ١٤١٣/١ هـ.

٤٤. تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ)، نشر: دار الهداية.

٤٥. تأريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الإشبيلي (ت/ ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر(بيروت) ٢/ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤٦. تأريخ أسماء الثّقات لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت/ ٣٨٥ هـ) تحقيق: د. عبد المعطي قلعجيّ، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١٤٠٦/١ هـ.

٤٧. تأريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ ت (٣٨٥ هـ) تحقيق: د. عبدالرّحيم القشقريّ ١٤٠٩/١ هـ.

٤٨. تأريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام لشمس الدّين الذّهبيّ (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عمر تدمري، نشر: دار الكتاب العربيّ ١/

١٤١٣ هـ.
٤٩. تأريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري أبي جعفر (ت/٣١٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت)، ١/١٤٠٧هـ.
٥٠. تأريخ الثّقات لأحمد بن عبد الله العجليّ (ت/ ٢٦١ هـ)، بترتيب: نور الدّين الهيثميّ، وتضمينات: الحافظ ابن حجر، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١/١٤٠٥ هـ.
٥١. تأريخ الرّسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطّبريّ (ت/ ٣١٠ هـ)، نشر: مكتبة ابن تيميّة.
٥٢. التأريخ الصّغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار المعرفة (بيروت) ١/ ١٤٠٦ هـ.
٥٣. التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم لمحمد طاهر الكردي المكي، نشر: دار خضر(بيروت)١/ ١٤٢٠هـ.
٥٤. التأريخ الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٧ هـ.
٥٥. تأريخ الكعبة المشرفة للدكتور: عبدالله بن محمد الطريقي ١/ ١٤٢٨هـ.
٥٦. تأريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغداديّ (ت/ ٤٦٣ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).
٥٧. تأريخ جرْجَان لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجانيّ (ت/ ٤٢٧ هـ)، ط: د. محمّد عبد المعيد خان، نشر: عالم الكتب (بيروت) ٤/١٤٠٧ هـ.
٥٨. تأريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/٥٧١هـ)، تحقيق أبي عبدالله علي عاشور، نشر دار إحياء التراث العربي ١/١٤٢١هـ.
٥٩. تأريخ عثمان بن سعيد الدّارميّ (ت/ ٢٨٠ هـ) عن أبي زكريّا يحيى بن معين (ت/ ٢٣٣ هـ) في تجريح الرّواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، نشر: دار المأمون للتّراث (دمشق).
٦٠. التأريخ ليحيى بن معين (ت/٢٣٣ هـ)، رواية: عبّاس الدّوريّ عنه، تحقيق د . أحمد محمّد نور سيف، نشر : مركز البحث العلميّ التّابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدّة ١/١٣٩٩ هـ .
٦١. تأريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر(بيروت)، سنة: ١٤١٥هـ.
٦٢. تبيين العجب بما ورد في شهر رجب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت/

٨٥٢هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله، الناشر: مؤسسة قرطبة.
٦٣. التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ت/ ٨٨٤هـ)، تحقيق: يحي شفيق، نشر: دار الباز (مكة) ١/ ١٤٠٦هـ.
٦٤. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ت/ ٦٨٥هـ)، تحقيق لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (الكويت) عام: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
٦٥. تحفة الأحوذي شرح جامع التّرمذيّ لأبي العلىّ محمّد بن عبدالرّحمن المباركفوريّ ت (١٢٥٣ هـ) تصحيح: عبدالرّحمن محمّد عثمان، نشر: المكتبة السّلفيّة (المدينة النّبويّة).
٦٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجّاج يوسف بن عبد الرّحمن المزّيّ (ت/ ٧٤٢ هـ) تحقيق: عبد الصّمد شرف الدّين، نشر: الدّار القيّمة (الهند)، والمكتب الإسلاميّ (بيروت) ٢/ ١٤٠٣هـ.
٦٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت/٨٢٦هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/ ١٤٢٠هـ.
٦٨. التحقيق في أحاديث الخلاف لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، تحقيق: سعد السعدني، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ١/ ١٤١٥هـ.
٦٩. تدريب الرّاوي في شرح تقريب النّواويّ لجلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ ت (٩١١ هـ)، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللّطيف، نشر : دار الكتب الحديثة (مصر) ٢/١٣٨٥ هـ .
٧٠. التّدوين في أخبار قَزْوين لعبد الكريم بن محمّد القزوينيّ (من علماء القرن السّادس) تحقيق: عزيزالله العطارديّ، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) سنة: ١٤٠٨ هـ.
٧١. تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، نشر: أم القرى للطباعة والنشر (مصر).
٧٢. تذكرة الموضوعات للعلاّمة محمّد بن طاهر بن عليّ الهنديّ الفتّنيّ ت (٩٨٦ هـ)، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.
٧٣. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت/ ٣٨٥هـ)، تحقيق: صالح أحمد الوعيل، نشر: دار ابن الجوزي ١/ ١٤١٥هـ.

٧٤. التّرغيب والتّرهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهانيّ (ت/ ٥٣٥ هـ)، اعتنى به: أيمن شعبان، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/ ١٤١٤هـ.
٧٥. الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، المعروف بقوام السنة (ت/ ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/ ١٤١٤هـ.
٧٦. التّرغيب والتّرهيب من الحديث الشّريف لزكيّ الدّين عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ (ت/ ٦٥٦ هـ) تعليق: مصطفى محمد عمارة، نشر: دار الريّان للتّراث، سنة: ١٤٠٧ هـ.
٧٧. تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢هـ) تحقيق د. عاصم القريوتيّ، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ط: ١.
٧٨. التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت/ ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر (دار الكتب العلمية- لبنان) ١/ ١٤٠٣هـ.
٧٩. تعليق الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني على مشكاة المصابيح للتبريزي، انظر: مشكاة المصابيح.
٨٠. التعليق المغني على سنن الدارقطني لأبي الطّيّب محمّد شمس الحقّ العظيم آباديّ (ت/ ١٣٢٩ هـ)، مطبوع في حاشية سنن الدارقطني.
☆ تفسير ابن جرير الطّبريّ = جامع البيان عن تأويل القرآن.
☆ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.
٨١. تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقيّ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ٢/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٨٢. التفسير الوسيط لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت/ ٤٦٨هـ)، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، وآخرين. نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٥هـ.
٨٣. تفسير غريب ما في الصحيحين لمحمد بن أبي نصر فتوح الأزدي الحميدي، تحقيق د. زبيدة محمد عبدالعزيز، نشر: مكتبة السنة (القاهرة) ١/ ١٤١٥ هـ.
٨٤. تقريب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)تحقيق: صغير الباكستاني، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١/١٤١٦هـ.
٨٥. تقريب مصطلح الحديث للدكتور: عبدالله بن عيد الجربوعي، نشر مركز

البصائر ١/ ١٤٣٦هـ

٨٦. تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت/٦٢٩هـ)، تحقيق د. عبدالقيوم عبدرب النبي، نشر: مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى (مكة المكرمة)١/١٤١٠هـ.

٨٧. تلبيس إبليس لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، الناشر: دار الفكر(لبنان) ١/ ١٤٢١هـ.

٨٨. التّلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعيّ الكبير للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق د. شعبان إسماعيل، نشر: مكتبة الكليّات الأزهريّة (مصر)، سنة: ١٣٩٩هـ.

٨٩. تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي ، انظر : المستدرك للحاكم.

٩٠. التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ القرطبيّ ت (٤٦٣ هـ) تحقيق: مصطفى العلويّ، ومحمّد البكريّ، ط: وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة المغربيّة، سنة: ١٣٧٨ هـ.

٩١. تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشّنيعة الموضوعة لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عرّاق الكنانيّ (ت/ ٩٦٣ هـ) تحقيق: عبدالوهاب عبد اللّطيف، وعبد الله محمّد الصّدّيق، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ٢/١٤٠١ هـ.

٩٢. تنقيح التحقيق لمحمد بن أحمد الجماعيلي، المعروف بابن عبدالهادي (ت/ ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي جاد الله وعبدالعزيز الخباني، نشر: أضواء السلف (الرياض) ١/ ١٤٢٨هـ.

٩٣. التَّنوير شرح الجامع الصَّغير للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت/ ١١٨٢هـ)، المحقق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، نشر: مكتبة دار السلام (الرياض) ١/ ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م.

٩٤. تهذيب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢هـ)، ط:دائرة المعارف النّظاميّة (الهند)، ونشر: دار صادق (بيروت) ١/١٣٢٥هـ.

٩٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزّيّ ت(٧٤٢هـ) تحقيق د.: بشّار عوّاد معروف، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٥/١٤١٣ هـ.

٩٦. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وكناهم لمحمّد بن عبدالله القيسيّ (المعروف بابن ناصر الدّين (ت/ ٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٢/١٤١٤هـ.

٩٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للعلامة عبدالرحمن بن ناصر ابن السعدي، تحقيق د. عبدالرحمن بن معلا اللويحق، نشر: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

٩٨. التيسير بشرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لعبدالرؤوف المناوي (ت/١٠٣١هـ)، نشر: المكتب الإسلامي.
٩٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/ ٣١٠هـ)، تحقيق د. عبدالمحسن التركي، نشر: هجر للطباعة والنشر (القاهرة) ١/ ١٤٢٢هـ.
١٠٠. جامع التّحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدّين أبي سعيد خليل بن كيكلديّ العلائيّ (ت/ ٧٦١ هـ) تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: عالم الكتب ١٤٠٧/٢ هـ..
☆ جامع الترمذي، انظر: سنن الترمذي.
١٠١. الجامع الصّحيح لأبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذيّ (ت/ ٢٧٩ هـ) تحقيق: أحمد شاكر، نشر: دار الكتب العلميّة.
١٠٢. الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير لجلال الدّين السّيوطيّ (ت/ ٩١١ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت).
١٠٣. الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف لجمال الدين محمد جار الله بن محمد القرشي المخزومي، نشر: المكتبة الشعبية(بيروت)٤/ ١٣٩٣هـ.
١٠٤. الجامع لأحكام القرآن لابي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت)، سنة: ١٤٠٥ هـ.
١٠٥. الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السّامع لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ)، تحقيق الدّكتور: محمّد عجّاج الخطيب، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١٤١٤/٢ هـ.
١٠٦. الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وما فيهن من العمل (دراسة حديثية، وفقهية)، للمحقق. نشر: مركز البصائر (مصر) ١/ ١٤٣٥هـ.
١٠٧. الجرح والتّعديل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت/ ٣٢٧ هـ) تحقيق الشّيخ: عبدالرّحمن المعلّميّ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند) سنة: ١٣٧١ هـ، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).
١٠٨. جزء بيبى بنت عبدالصمد الهروية (ت/٤٧٧هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، نشر: دار الخلفاء ١٤٠٦/١هـ.
١٠٩. جمع الجوامع (المعروف بالجامع الكبير)، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، نشر: الأزهر (مصر)، وطبعته مطبعة دار السعادة، سنة: ١٤٢٦هـ. وربما نقلت عن تحقيق: خالد شبل، نشر: دار الكتب العلمية

(بيروت) ١/ ١٤٢١هـ.
١١٠. جمهرة أنساب العرب لأبي محمّد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسيّ (ت/ ٤٥٦ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١٤٠٣/١ هـ.
١١١. حاشية الجمل على منهج الطلاب للشيخ زكريا الأنصاري، للشيخ: سليمان بن عمر الجمل الشافعي (ت/ ١٢٠٤هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت).
١١٢. حاشية العدوي على شرح أبي الحسن المالكي (المسمى: كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني)، تصحيح: يوسف الشيخ البقاعي، نشر: دار الفكر، سنة: ١٤١٢هـ.
١١٣. حديث أبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري (ت/ ٣٨١هـ)، رواية: أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، تحقيق د. حسن بن محمد البلوط، نشر: اضواء السلف (الرياض) ١/ ١٤١٨هـ.
١١٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت/ ٤٣٠هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤٠٩/١هـ.
١١٥. خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه للشّيخ محمّد ناصر الدّين الألبانيّ (ت/ ١٤٢٠هـ)، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت)، سنة: ١٤٠٠هـ.
١١٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت/ ١١١١هـ)، تحقيق: محمد حسن، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٢٧هـ.
١١٧. خلق أفعال العباد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت/ ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، نشر: مكتبة التراث الإسلامي(القاهرة).
١١٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، نشر دار المعرفة (بيروت).
١١٩. الدرر السنية في الأجوبة النجدية لعلماء نجد الأعلام، جمع الشيخ: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم-رحمه الله- ٦/ ١٤١٧هـ.
١٢٠. الدعوات الكبير لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر: غراس للنشر والتوزيع (الكويت).
١٢١. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق وتخريج: د. محمد رواس وعبدالبر عباس، نشر دار النفائس ١٤٠٦/١هـ.
١٢٢. دلائل النّبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشّريعة لأبي بكر محمّد بن الحسين البيهقيّ (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار

الرّيّان للتّراث (القاهرة) ١/١٤٠٨ هـ.

١٢٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان الصديقي (ت/ ١٠٥٧هـ)، اعتنى به: خليل شيحا، نشر: دار المعرفة (بيروت) ٤/ ١٤٢٥هـ.

١٢٤. ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت/ ٣٥٠هـ)، تحقيق د. أحمد عمر، مراجعة د. إبراهيم أنيس، نشر: مؤسسة دار الشعب (القاهرة)، سنة : ١٤٢٤هـ.

١٢٥. ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين لشمس الدّين الذّهبيّ ت (٧٤٨ هـ)، تحقيق فضيلة الشّيخ: حمّاد الأنصاريّ، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة).

١٢٦. ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للشيخ: محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة الأولى.

١٢٧. ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ ت (٤٣٠ هـ) تحقيق: سيّد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٠ هـ.

١٢٨. ذيل تأريخ بغداد للحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود البغدادي (المعروف بابن النجار ت/ ٦٤٣هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت)، عن طبعة وزارة المعارف للحكومة الهندية.

١٢٩. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، المحقق الشيخ: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٣٠. الرحلة في طلب الحديث لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٣٩٥هـ.

١٣١. الرد على القائلين بوحدة الوجود للشيخ علي بن سلطان الهروي القاري، تحقيق: علي رضا، نشر: دار المأمون للتراث (دمشق) ١/ ١٩٩٥م.

١٣٢. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة لمحمد بن جعفر الكتاني، الناشر: دار البشائر الإسلامية (بيروت) ٤/ ١٤٠٦هـ.

١٣٣. الروض الأنيق في فضل الصديق رضي الله عنه للأستاذ أبي الحسن البكري (ت/ ٩٥٢هـ)، مخطوط محفوظ في خزانة الجامع الكبير (المغرب/ مكناس)، عنه صورة في مركز جمعة الماجد، ميكروفيلم رقم/ ٢٥٩٦. وحققه أ.د. نافذ حسين حماد، ونشره في مجلة الجامعة الإسلامية (غزة)، المجلد ١٤، العدد ٢.

١٣٤. زاد المسير في علم التفسير لابي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، نشر: المكتب الإسلامي ٣/ ١٤٠٣هـ.
١٣٥. زاد المعاد في هدي خير العباد لشمس الدين محمد بن أبي بكر (المعروف بـابن قـيم الجوزيـة ت/ ٧٥١هـ)، تحقيـق: شـعيب الأرنـؤوط، نشـر مؤسسـة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية ١٤/١٤٠٧ .
١٣٦. الزّهد للإمام هنّاد بن السّريّ الكوفيّ (ت/ ٢٤٣ هـ) تحقيق: عبدالرّحمن الفريوائيّ، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلاميّ (الكويت) ١/ ١٤٠٦ هـ.
١٣٧. زيادات أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي (ت/ ٣٠٨هـ) على أخبار مكة للأزرقي، انظر: أخبار مكة للأزرقي.
١٣٨. زيادات عبدالله بن الإمام أحمد على المسند لأبيه، انظر: مسند الإمام أحمد.
١٣٩. سبل السلام شرح بلوغ المرام للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت/ ١١٨٢هـ)، نشر: دار الحديث.
١٤٠. سبُل الهـدى والرشـاد في سـيرة خـير العبـاد للإمـام محمـد بـن يوسـف الصالحي الشامي (ت/ ٩٤٢ هـ)، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، والشـيخ علـي محمـد معـوض، نشـر: دار الكتـب العلميـة (بـيروت)، ١/ ١٤١٤هـ.
١٤١. سلسلة الأحاديث الصّحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها لمحمّد ناصر الدّين الألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ، ومكتبة المعارف.
١٤٢. سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّء في الأمّة للألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ، ومكتبة المعارف .
١٤٣. سمـط النجـوم العـوالي في أنبـاء الأوائـل والتـوالي لعبـدالملك بـن حسـين العصامي المكي (ت/ ١١١١هـ)، تحقيق: عادل عبدالموجود، وعلي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٩هـ.
١٤٤. السّنّة لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشّيبانيّ (ت/ ٢٨٧هـ)، ومعهـ: ظـلال الجنّـة في تخريج السّـنّة للمحدّث محمّـد ناصر الـدّين الألبـانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ٣/ ١٤١٣ هـ.
١٤٥. سـنن أبي داود السّجسـتانيّ (ت/ ٢٧٥ هــ) تحقيـق: عـزّت الـدّعّاس، وعادل السّيّد، نشر: دار الحديث (بيروت) ١/١٣٨٨ هـ.
١٤٦. سنن أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (ت/ ٣٠٣ هـ)، ترقيم: عبد الفتّاح أبو غدّة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلاميّة (حلب)٤/١٤١٤هـ.
١٤٧. سـنن الإمـام الحـافظ عبـد الله بـن عبـد الرّحمن الـدّارميّ (ت/ ٨٦٩ هـ)،

تحقيق: فوّاز زمرلي، وَخالد العلميّ، نشر: دار الريّان للتّراث (القاهرة) ١/١٤٠٧ هـ.

١٤٨. سنن الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ (المعروف بابن ماجه ت/ ٢٧٥ هـ) تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر : دار الرّيّان للتّراث.

١٤٩. السّنن الكبرى للإمام أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (ت/ ٣٠٣ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الغفّار البنداريّ، وَ سيّد كسروي، نشر: در الكتب العلميّة ١/١٤١١ هـ. وربما نقلت-مع التنبيه-عن النسخة المنشورة بتحقيق: حسن عبدالمنعم، نشر: مؤسسة الرسالة١/١٤٢٢هـ.

١٥٠. السّنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكر محمّد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٥١. سنن سعيد بن منصور (ت/ ٢٢٧هـ) (القسم الثاني من المجلد الثالث)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: الدار السلفية (الهند) ١/ ١٤٠٣هـ.

١٥٢. السنن للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي(ت/ ٢٠٤هـ)، تحقيق د. خليل خاطر، نشر: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن ١/ ١٤٠٩هـ.

١٥٣. السّنن للإمام الحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ ت (٣٨٥ هـ)، عني بتصحيحه: عبدالله هاشم المدنيّ، نشر: دار المعرفة.

☆ سؤالات ابن محرز لابن معين = معرفة الرّجال ليحيى بن معين.

١٥٤. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبدالله الختّليّ (٢٦٠ هـ تقريبا) لابن معين (٢٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، ط: مكتبة الدّار (المدينة) ١/١٤٠٨ هـ.

١٥٥. سؤالات أبي داود السّجستانيّ للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرّواة وتعديلهم، تحقيق الدّكتور: زياد منصور، نشر: مكتبة العلوم والحكم (المدينة النّبويّة) ١/ ١٤١٤ هـ.

١٥٦. سؤالات الآجريّ أبا داود السّجستانيّ (ت/ ٢٧٥ هـ) الجزء الثّالث، تحقيق: محمّد عليّ العمريّ، ط: الجامعة الإسلاميّة ١/١٤٠٣ هـ. وسائر لكتاب بتحقيق د. عبدالعليم البستوي، نشر: دار الاستقامة ومؤسسة الريان ١/ ١٤١٨هـ.

١٥٧. سؤالات الحاكم للدّارقطنيّ ت (٣٨٥ هـ) في الجرح والتّعديل، تحقيق: موفّق عبد القادر، نشر:مكتبةالمعارف(الرّياض)١/١٤٠٤ هـ .

١٥٨. سؤالات حمزة بن يوسف السّهميّ للدّارقطنيّ وغيره في الجرح والتّعديل، تحقيق: موفّق عبدالقادر، نشر: مكتبة المعارف(الرّياض) ١/ ١٤٠٤ هـ.

١٥٩. سير أعلام النّبلاء لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ ت (٧٤٨ هـ) حقّق الكتاب جماعة تحت إشراف: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٨/ ١٤١٢ هـ.
١٦٠. السّيرة النّبويّة لأبي محمّد عبد الملك بن هشام الحميريّ ت (٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السّقا، نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي ٢/١٣٧٥ هـ.
١٦١. شرح علل الترّمذيّ لزين الدّين عبد الرّحمن بن رجب الحنبليّ (ت/ ٧٩٥هـ)، تحقيق الدّكتور: همّام سعيد، نشر: مكتبة المنار (الأدرن) ١/١٤٠٧ هـ.
١٦٢. شرح محيي الدّين يحيى بن شرف النّوويّ (ت/ ٦٧٦ هـ) على صحيح مسلم بن الحجّاج، ط: المطبعة المصريّة بالأزهر ١/ ١٣٤٧ هـ.
١٦٣. شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت/ ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤١٥هـ.
١٦٤. شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمّد الطّحاويّ ت (٣٢١ هـ) نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٣٩٩ هـ.
١٦٥. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت/ ٨٣٢هـ)، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، نشر: دار الكتاب العربي (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.
☆ صحيح ابن حبّان = الإحسان.
☆ صحيح ابن خزيمة = صحيح الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق.
١٦٦. صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ ت(٢٦١هـ)، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر : دار الحديث (القاهرة) ١/١٤١٢ هـ.
١٦٧. صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ ت(٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/ ١٤١٢ هـ.
١٦٨. صحيح الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة السّلميّ ت (٣١١ هـ)، تحقيق الدّكتور : محمد مصطفى الأعظميّ، نشر : المكتب الإسلاميّ ٢/١٤١٢ هـ .
١٦٩. صحيح الإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦ هـ)، انظر: فتح الباري لابن حجر. ونقلت في بعض المواضع من الطبعة الأميرية التي تشرف بخدمتها محمد زهير الناصر، ونشرتها: دار طوق النجاة ١/ ١٤٢٢هـ؛ لأني وقت كتابته لم تحضرني نسختي المعتمدة في هذا البحث فقد أعرتها لبعض طلاب العلم.
١٧٠. صحيح الإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦هـ)،

انظر: فتح الباري لابن حجر.
١٧١. صحيح التّرغيب والتّرهيب للمحدّث محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض) ٣/١٤٠٩ هـ.
١٧٢. صحيح الجامع الصغير وزياداته لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، ٢/ ١٤٠٦هـ.
١٧٣. صحيح سنن ابن ماجه للشيخ: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ٣/ ١٤٠٨هـ.
١٧٤. صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني ، نشر : مكتب التبربية العربي ١/١٤٠٩هـ .
١٧٥. صحيح سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٨هـ.
١٧٦. صحيح سنن النسائي لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٩هـ.
١٧٧. الضّعفاء الصّغير للإمام أبي عبد الله البخاريّ، تحقيق : بوران الضّناويّ، نشر: عالم الكتب ١/١٤٠٤ هـ .
١٧٨. الضعفاء لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت/ ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبدالقادر، نشر: مكتبة المعارف (الرياض) ١/ ١٤٠٤هـ.
١٧٩. الضعفاء لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت/ ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبدالقادر، نشر: مكتبة المعارف (الرياض) ١/ ١٤٠٤هـ.
١٨٠. الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ (ت/ ٣٥٤ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية ١/١٤٠٤ هـ.
١٨١. الضّعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ الحنبليّ ت (٥٩٧ هـ)، تحقيق : عبد الله القاضي، نشر : دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٦ هـ .
١٨٢. الضُّعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن عليّ النّسائيّ (ت/ ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمود زايد (مطبوع مع كتاب الضّعفاء الصّغير للبخاريّ)، نشر: دار الباز (مكّة المكرّمة) ١/١٤٠٦ هـ.
١٨٣. ضعيف الجامع الصّغير وزيادته للمحدّث محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ٣/١٤١٠ هـ.
١٨٤. ضعيف سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ١/ ١٤٠٨هـ.
١٨٥. ضعيف سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني ، نشر : المكتب

الإسلامي ١/١٤١٢هـ .
١٨٦. ضعيف سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ١/ ١٤١١هـ.
١٨٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت/ ٩٠٢هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة (بيروت).
☆ طبقات المدلّسين لابن حجر = تعريف أهل التّقديس.
١٨٨. طبقات الأولياء لسراج الدّين أبي حفص عمر بن عليّ المصريّ (المعروف بابن الملقّن ت/ ٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدّين شريبة، نشر: دار المعرفة ٢/١٤٠٦هـ.
١٨٩. الطّبقات الكبرى لابن سعد بن منيع البصريّ (ت/ ٢٣٠ هـ)، نشر: دار صادق (بيروت). وقطعة منه بتحقيق الدّكتور: زياد محمّد منصور لقطعة منه، تبدأ من ربع الطّبقة الثّالثة إلى منتصف الطّبقة السّادسة، وهو القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة، ط: الجامعة الإسلاميّة.
١٩٠. طبقات المحدّثين بأصبهان لأبي محمّد عبد الله بن محمّد (المعروف بأبي الشّيخ الأصبهانيّ) (ت/ ٣٦٩ هـ)، تحقيق: عبدالغفور البلوشيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٢/١٤١٢ هـ.
١٩١. طرح التثريب في شرح التقريب لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت/ ٨٠٦هـ)، وولده ولي الدين أبي زرعة (ت/ ٨١٨هـ)، نشر: مكتبة نزار الباز (مكة المكرمة).
١٩٢. العجالة في الأحاديث المسلسلة لأبي الفيض محمد بن ياسين الفاداني المكي، نشر: دار البصائر(دمشق)٢/١٩٨٥م.
١٩٣. عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعلامة الشيخ: عبدالرحمن الجبرتي (ت/ ١٢٣٧هـ)، نشر: دار الجيل (بيروت).
١٩٤. العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لأبي الحسن علي بن إبراهيم ابن العطار (ت/ ٧٢٤ هـ)، اعتنى به: نظام يعقوبي، نشر: دار البشائر (بيروت) ١/ ١٤٢٧هـ.
١٩٥. العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي (ت/ ٨٣٢هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، نشر: مطبعة السنة المحمدية (القاهرة)، سنة/١٣٨٤هـ.
١٩٦. علل الأحاديث لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت/ ٣٢٧ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت) سنة: ١٤٠٥ هـ.
١٩٧. علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب

مصطفى، نشر: دار الأقصى (الأردن) ١/١٤٠٦هـ.
١٩٨. علل الحديث ومعرفة الرجال والتأريخ لأبي الحسن علي بن المديني (ت/ ٢٣٤هـ)، علق عليه: مازن السرساوي، نشر: دار ابن الجوزي ١/ ١٤٢٦هـ.
١٩٩. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت/٥٩٧هـ)، تقديم: الشيخ خليل الميس، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/١٤٠٣هـ.
٢٠٠. العلل الواردة في الأحاديث لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ (ت/ ٣٨٥ هـ)، تحقيق الدّكتور: محفوظ الرّحمن السّلفيّ، نشر: دار طيبة (الرّياض).
٢٠١. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ)، رواية المروذي وغيره، تحقيق الدكتور: وصي الله عباس، نشر: الدار السلفية (الهند) ١/١٤٠٨هـ.
٢٠٢. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، رواية: ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله عباس، نشر: المكتب الإسلامي، ودار الخاني ١/١٤٠٨هـ.
٢٠٣. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت/ ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث (بيروت).
٢٠٤. عيون الأنباء في طبقات الأطباء لأبي العباس أحمد بن القاسم بن الخزرجي (المعروف بابن أبي أصيبعة ت/ ٦٦٨هـ)، تحقيق د. نزار رضا، نشر: دار مكتبة الحياة (بيروت).
٢٠٥. الغرباء للإمام محمد بن الحسين الآجري (ت/٣٦٠هـ)، تحقيق : بدر البدر، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي (الكويت) ١/ ١٤٠٣هـ.
٢٠٦. غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت/ ٢٨٥هـ)، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر: جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ١/ ١٤٠٥هـ.
٢٠٧. غريب الحديث لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.
٢٠٨. غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمّد الخطّابيّ (ت/ ٣٨٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الكريم الغرباويّ، نشر: مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى (مكّة المكرّمة) سنة: ١٤٠٢ هـ.
٢٠٩. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهرويّ ت (٢٢٤ هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر: دار الكتاب العربيّ (بيروت)، سنة: ١٣٩٦ هـ.

٢١٠. غريب الحديث لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت/٢٧٦هـ)، تحقيق د. عبدالله الجبوري، نشر: مطبعة العاني (بغداد) ١/١٣٩٧هـ.
٢١١. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء (الرياض).
٢١٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، بترقيم: محمّد فؤاد عبدالباقي، ط: المكتبة السّلفيّة، ودار الرّيّان للتّراث ٣/١٤٠٧ هـ.
٢١٣. فتح الفتاح بشرح الإيضاح لمحمد علي بن محمد علان الصديقي (ت/ ١٠٥٧هـ)، دراسة وتحقيق جزء منه، للطالب: عبدالله بن زين الأحمدي، رسالة ماجستير، مقدمة لقسم الفقه في الجامعة الإسلامية (البرنامج المسائي).
٢١٤. فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب ١/ ١٤١٤هـ.
٢١٥. فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقيّ، تأليف : أبي عبد الله محمّد ابن عبد الرّحمن السّخاويّ (ت/ ٩٠٢هـ)، تحقيق: عليّ حسين عليّ، نشر: إدارة البحوث الإسلاميّة (الهند) ١/١٤٠٧هـ.
٢١٦. الفتن لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي (ت/ ٢٨٨هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، نشر: مكتبة التوحيد (القاهرة) ١/ ١٤١٢هـ.
٢١٧. فردوس الأخبار لشيرويه بن شهردار الديلمي (ت/ ٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، نشر: دار الباز (مكة المكرمة) ١/١٤٠٦هـ.
٢١٨. فضائل شهر رجب لأبي محمد الحسن بن أبي طالب الخلال (ت/ ٤٣٩هـ)، حققه: أبو يوسف عبدالرحمن بن يوسف آل محمد، نشر : دار ابن حزم.
٢١٩. فضائل مكة الواردة في السنة للدكتور: محمد بن عبدالله الغبان، نشر: دار ابن الجوزي ١/ ١٤٢١هـ.
٢٢٠. فضائل مكة والسكن فيها للحسن بن أبي الحسن البصري (ت/ ١١٠هـ)، تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب، نشر: مكتبة الثقافة الدينية (بور سعيد-مصر). وله طبعة أخرى بتحقيق د. سامي مكي العاني، نشر: مكتبة الفلاح (الكويت)، سنة: ١٤٠٠هـ.
٢٢١. الفقه الإسلامي وأدلته الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية للدكتور: وهبة الزحيلي، نشر: دار الفكر (دمشق)، ط: ٤.
٢٢٢. الفقه على المذاهب الأربعة للشيخ: عبدالرحمن بن محمد عوض الجزيري

(ت/ ١٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ٢/ ١٤٢٤هـ.

٢٢٣. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ (ت/ ١٢٥٠هـ)، تحقيق الشّيخ: عبد الرّحمن المعلّميّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ٣/ ١٤٠٧ هـ.

٢٢٤. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، من إصدار مؤسسة آل البيت، نشر: مآب (مؤسسة آل البيت)، سنة النشر: ١٩٨٧م.

٢٢٥. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبدالحيّ بن عبدالكبير الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت) ٢/ ١٩٨٢م.

٢٢٦. الفوائد لأبي القاسم تمّام بن محمّد الرازيّ (ت/ ٤١٤ هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: مكتبة الرّشد (الرّياض) ٢/١٤١٤هـ.

٢٢٧. فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير للعلاّمة محمّد عبدالرؤوف المناويّ ت (١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالسّلام، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٥ هـ.

٢٢٨. القاموس المحيط لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت/ ٨١٧هـ)، ط: مؤسّسة الرّسالة ٢/ ١٤٠٧ هـ.

٢٢٩. القرى لقاصد أم القرى لأبي العباس أحمد بن عبدالله الطبري ثم المكي (ت/ ٦٩٤هـ)، عارضه بمخطوطاته: مصطفى السقا، نشر: دار الفكر ٣/ ١٤٠٣هـ.

٢٣٠. القواعد الفقهية لأبي الفرج عبدالرّحمن بن أحمد بن رجب الحنبليّ (ت/ ٧٩٥ هـ)، نشر: دار الكتب العلمية.

٢٣١. قوت المغتذي على جامع الترمذي لأبي بكر عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، تحقيق: ناصر بن محمد الغريبي (رسالة دكتوراة- جامعة أم القرى، مكة المكرمة)، عام النشر: ١٤٢٤هـ.

٢٣٢. الكاشف عن حقائق السنن، وهو شرح للطيبي على مشكاة المصابيح لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت/ ٧٤٣هـ)، المحقق د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار الباز (مكة المكرمة- الرياض) ١/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٣٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق : محمّد عوّامة، وأحمد الخطيب، نشر: شركة دار القبلة، ومؤسّسة علوم القرآن ١/١٤١٣هـ.

٢٣٤. الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ (ت/

٣٦٥ هـ)، نشر: دار الفكر ٣/٩/١٤٠٩هـ.
٢٣٥. كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب السّتّة لنور الدّين الهيثميّ (ت/ ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/ ١٣٩٩هـ.
٢٣٦. الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث لأبي الوفاء إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (المعروف بسبط ابن العجميّ ت/ ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، نشر: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة ١/٧/١٤٠٧ هـ.
٢٣٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة النّاس لإسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت/ ١١٦٢ هـ)، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ ٢/١٣٥١ هـ.
٢٣٨. كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجّي خليفة (ت/ ١٠٦٧هـ)، نشر : دار الكتب العلميّة، سنة :١٤١٣ هـ .
٢٣٩. كشف المشكل من حديث الصحيحين لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن (الرياض)، سنة: ١٤١٨هـ.
٢٤٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن المتقي الهندي (ت/ ٩٧٥هـ)، ضبط وتصحيح الشيخ بكري حياني وصفوة السقا، من منشورات مؤسسة الرسالة، سنة: ١٣٩٩هـ.
٢٤١. الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجّاج أبي الحسين (ت/ ٢٦١ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الرّحيم بن محمّد القشقريّ، ط: المجلس العلميّ بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النّبويّة ١/٤/١٤٠٤ هـ.
٢٤٢. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لشمس الدين محمد بن يوسف الكرماني (ت/ ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ٢/ ١٤٠١هـ.
٢٤٣. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت/ ١٠٦١هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، منشورات: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٨هـ.
٢٤٤. الكواكب النّيّرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقات لأبي البركات محمّد بن أحمد (المعروف بابن الكيّال ت/ ٩٣٩هـ)، تحقيق : عبد القيّوم عبدرب النّبيّ، نشر : دار المأمون للتّراث ١/١/١٤٠١هـ.
٢٤٥. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدّين السّيوطيّ (ت/ ٩١١ هـ)، نشر: دار المعرفة، سنة : ١٤٠٣ هـ.

٢٤٦. لسان العرب لأبي الفضل محمّد بن مكرم الأفريقيّ (المعروف بابن منظور ت/ ٧١١هـ)، ط: دار صادر، ونشر: دار الفكر ٣/١٤١٤هـ.
٢٤٧. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر (ت/ ٨٥٢ هـ)، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ، ط: ٢.
٢٤٨. ما له حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم للدكتور: محمد بن مطر الزهراني، نشر: دار الخضيري، سنة: ١٤١٨هـ.
٢٤٩. مثير العزم السّاكن إلى أشرف الأماكن لأبي الفرج بن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مرزوق عليّ إبراهيم، نشر: دار الرّاية (الرّياض) ١/ ١٤١٥هـ.
٢٥٠. المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والكذّابين لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ (ت/ ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.
٢٥١. مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت/ ٨٠٧ هـ)، نشر : دار الرّيّان، ودار الكتاب العربيّة ، سنة:١٤٠٧هـ.
٢٥٢. المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت/ ٦٧٦هـ)، نشر: دار الفكر.
٢٥٣. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة ت (٨٢٧ هـ)، جمع وترتيب: عبد الرّحمن بن محمّد بن قاسم، وابنه : محمّد، نشر : دار عالم الكتب، سنة: ١٤١٢هـ.
٢٥٤. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت/ ١٤٢١هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الوطن، ودار الثريا، سنة: ١٤١٣هـ.
٢٥٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت/ ٥٤٢هـ)، المحقق: عبدالسلام عبدالشافي، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٢٢هـ.
٢٥٦. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المريسي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبدالحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٢١هـ.
٢٥٧. المحلى لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت/ ٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دار التراث (القاهرة).
٢٥٨. المدخل إلى السّنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق الأستاذ الدّكتور: محمّد ضياء الرّحمن الأعظميّ ، نشر: دار الخلفاء (الكويت).

٢٥٩. المدخل إلى الصّحيح لأبي عبد الله الحاكم (ت/ ٤٠٥هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور: ربيع بن هادي المدخلي، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/١٤٠٤ هـ.
٢٦٠. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لعبدالقادر بن بدران (ت/ ١٣٤٦هـ)، المحقق د. عبد الله التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة (بيروت) ٢/ ١٤٠١هـ.
٢٦١. المراسيل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الّرازيّ (ت/ ٣٢٧ هـ)، علّق عليه: أحمد عصام الكاتب، نشر: دار الكتب العلميّة١/١٤٠٣هـ.
٢٦٢. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيدالله بن محمد المباركفوري (ت/ ١٤١٤هـ)، نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء في الجامعة السلفية (الهند) ٣/ ١٤٠٤ هـ.
٢٦٣. مسألة الطائفين لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت/ ٣٦٠هـ)، صححه: عمرو علي عمر، نشر: دار الكتبي ١/ ١٤٢١هـ.
٢٦٤. المستدرك على الصّحيحين لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ (ت/ ٤٠٥ هـ)، نشر: دار المعرفة.
٢٦٥. المستفاد من ذيل تأريخ بغداد لأبي عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن النّجّار (ت/ ٦٤٣ هـ) انتقاء: أحمد بن أيبك (المعروف بالدّمياطيّ ت/ ٧٤٩ هـ) ط: وزارة المعارف للتّحقيقات العلميّة (الهند)، ونشر: دار الكتب العلميّة.
٢٦٦. مسند أبي داود سليمان بن داود بن سليمان الطّيالسيّ ت (٢٠٤ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت). وربما نقلت لحاجة عن طبعة الدكتور: محمد بن عبدالمحسن التركي، نشر: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر١/ ١٤١٩هـ.
٢٦٧. مسند أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري (ت/ ٢٤٠هـ)، دراسة وتحقيق د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.
٢٦٨. مسند أبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصليّ (ت/ ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار الثّقافة العربيّة (دمشق) ١/١٤١٢ هـ.
٢٦٩. مسند أسامة بن زيد لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت/ ٣١٧هـ)، تحقيق: حسن أمين، نشر: دار الضياء (الرياض) ١/ ١٤٠٩هـ.
٢٧٠. مسند إسحاق بن راهويه الحنظلي (ت/ ٢٣٨هـ) تحقيق د. عبدالغفور البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان (المدينة) ١/ ١٤١٢هـ.
٢٧١. مسند الإمام الشافعي أبي عبدالله محمد بن إدريس (ت/ ٢٠٤هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٢٧٢. المسند لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت/ ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف وأحمد فريد، نشر : دار الوطن١/١٤١٨هـ.
٢٧٣. المسند للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل (ت/ ٢٤٠هـ)، النسخة المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين، ونشر: مؤسسة الرسالة ١/١٤١٣هـ.
٢٧٤. المسند للحافظ أبي بكر عبدالله بن الزّبير الحميديّ (ت/ ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤٠٩هـ.
٢٧٥. مشكاة المصابيح لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (من علماء القرن الثامن)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ٣/١٤٠٥هـ.
٢٧٦. مشيخة أبي المواهب محمد بن عبدالباقي البعلي الدمشقي (ت/ ١١٢٦هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، نشر: دار الفكر المعاصر، ودار الفكر ١/ ١٤١٠هـ.
٢٧٧. المصنّف في الأحاديث والآثار للحافظ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت/ ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللّحّام، نشر: دار الفكر ١/١٤٠٩. ونقلت مرة لحاجة ذكرتها من النسخة التي حققها: حمد الجمعة ومحمد اللحيدان، ونشرتها: مكتبة الرشد بالرياض ١/ ١٤٢٥هـ.
٢٧٨. المصنّف لأبي بكر عبد الرّزّاق بن همّام الصّنعانيّ (ت/ ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١/١٣٩٢ هـ.
٢٧٩. المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لعليّ بن سلطان الهرويّ القارئ ت (١٠١٤ هـ)، تحقيق: عبدالفتّاح أبو غدّة، نشر: مكتبة الرّشد (الرّياض) ٤/ ١٤٠٤ هـ.
٢٨٠. مطالب أولي النهى لمصطفى السيوطي الرحيباني (ت/ ١٢٤٣هـ)، نشر: المكتب الإسلامي (دمشق).
٢٨١. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ)، ضبط: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح، نشر: مؤسسة قرطبة، والمكتبة المكية١/ ١٤١٨هـ. وربما نقلت لحاجة-مع التنبيه- من النسخة غير المسندة بتحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: دار المعرفة.
٢٨٢. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (ت/ ٣٦٠هـ)، تحقيق الدّكتور: محمود الطّحّان، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض). وأنقل أحيانًا لحاجة من طبعة: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم، نشر: دار الحرمين، سنة/ ١٤١٥هـ.

٢٨٣. المعجم الصّغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ ت (٣٦٠هـ)، تقديم وضبط: كمال الحوت، نشر: مؤسّسة الكتب الثّقافيّة١/ ١٤٠٦هـ.

٢٨٤. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (ت/ ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ، ط: ٢. وقطعة من الجزء (١٣) بتحقيق: حمدي السلفي، نشر: دار الصميعي (الرياض) ١/ ١٤١٥هـ.

٢٨٥. معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت/ ١٤٠٨هـ)، نشر: مكتبة المثنى (بيروت)، ودار إحياء التراث العربي (بيروت).

٢٨٦. المعجم الوسيط ، قام بإخراجه د. إبراهيم أنيس، ورفاقه، الطبعة ٢.

٢٨٧. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت/ ٣٧١هـ)، تحقيق د. زياد محمد منصور، نشر: مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة) ١/ ١٤١٠هـ.

٢٨٨. المعجم لأبي سعيد أحمد بن محمّد بن الأعرابيّ (ت/ ٣٤١ هـ)، تحقيق الدّكتور: أحمد ميرين البلوشيّ، نشر: مكتبة الكوثر ١/ ١٤١٢ هـ.

٢٨٩. معرفة التّذكرة في الأحاديث الموضوعة لأبي الفضل محمّد بن طاهر المقدسيّ ت (٥٠٧ هـ)، تحقيق: عماد الدّين أحمد حيدر، نشر: مؤسّسة الكتب الثّقافيّة ١/١٤٠٦ هـ.

٢٩٠. معرفة الرّجال ليحيى بن معين (ت/ ٢٣٣هـ) رواية : ابن محرز، تحقيق: محمّد كامل القصّار، ط : مجمّع اللّغة العربيّة (دمشق) سنة: ١٤٠٥هـ.

٢٩١. معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/١٤١٢هـ.

٢٩٢. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/٤٣٠هـ)، تحقيق الدكتور: محمد راضي، نشر: مكتبة الدار (المدينة)، ومكتبة الحرمين (الرياض) ١/١٤٠٨هـ. وبتحقيق: عادل العزازي، نشرتها دار الوطن ١/١٤١٩هـ، وكل مبين في موضعه.

٢٩٣. المعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان الفسويّ، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: مكتبة الدّار (المدينة النّبويّة) ١/١٤١٠ هـ.

٢٩٤. المغني عن حمل الأسْفار في الأسْفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لأبي الفضل عبدالرّحيم بن الحسين العراقيّ ت (٨٠٦ هـ)، اعتنى به: أشرف عبدالمقصود، نشر: مكتبة دار طبريّة (الرّياض) ١/١٤١٥ هـ.

٢٩٥. المغني في الضّعفاء لشمس الدّين الذّهبيّ، تحقيق : نور الدّين عتر، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر .

٢٩٦. المغني لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت/ ٦٢٠هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.
٢٩٧. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج لشمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني (ت/ ٩٧٧هـ)، اعتنى به: محمد خليل عيتاني، نشر: دار المعرفة (بيروت) ١/ ١٤١٨هـ.
٢٩٨. مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام لعبدالله ابن عبدالرحمن بن جاسر التميمي (ت/ ١٤٠١هـ)، الناشر: مكتبة النهضة المصرية (القاهرة) ٢/ ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
٢٩٩. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ (ت/ ٩٠٢ هـ)، تصحيح: عبدالله الغماريّ، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤٠٧ هـ.
٣٠٠. مقاييس اللّغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا الرازي (ت/ ٣٩٥هـ)، تحقيق: شهاب الدّين أبو عمرو، نشر: دار الفكر ١/ ١٤١٥ هـ. وهو مطبوع باسم: "معجم المقاييس في اللغة"، وما ذكرته أولًا هو الصحيح.
٣٠١. ملحقا الكواكب النيرات لعبدالقيوم عبد رب النبي، انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال.
٣٠٢. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت/ ٢٣٣هـ) في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق بن يزيد بن طهمان، تحقيق د. أحمد محمد نورسيف، نشر: دار المأمون (دمشق).
٣٠٣. مواهب الجليل لمحمد بن عبدالرحمن المغربي، المعروف بالحطاب(ت/ ٩٥٤هـ)، نشر: دار الفكر ٢/ ١٣٩٨هـ.
٣٠٤. المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت/ ٤٩٤هـ)، نشر: مطبعة السعادة (مصر) ١/ ١٣٣١هـ.
٣٠٥. المنتقى لأبي محمد عبدالله بن الجارود (ت/ ٣٠٧هـ)، تعليق: عبدالله البارودي، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ١/ ١٤٠٨هـ.
٣٠٦. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (الكويت).
٣٠٧. موضح أوهام الجمع والتّفريق لأبي بكر الخطيب البغداديّ (ت/ ٤٦٣هـ)، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، نشر: دار المعرفة ١/ ١٤٠٧ هـ.
٣٠٨. الموضوعات لأبي الفرج بن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: د. نور الدين بن شكري، نشر: أضواء السلف، ومكتبة التدمرية ١/ ١٤١٨هـ.
٣٠٩. الموضوعات لأبي الفضائل الحسن بن محمّد الحسن الصّغّانيّ (ت/ ٦٥٠هـ)، تحقيق: نجم عبدالرّحمن خلف ١/ ١٤٠١هـ.

٣١٠. ميزان الاعتدال لشمس الدّين الذّهبيّ (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عليّ، وفتحيّة البجاويّ، نشر: دار الفكر العربيّ.
٣١١. نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة لمحمد أمين بن فضل الله الطيبي المحبي (ت/ ١١١١هـ)، علق عليه: أحمد عناية، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ٢٠٠٥م.
٣١٢. النّكت الظراف لابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، مطبوع بحاشية تحفة الأشراف للمزّيّ، فانظره.
٣١٣. النّهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير (ت/ ٦٠٦ هـ)، تحقيق : طا هر الزّاويّ، ومحمود الطّناحيّ، نشر : المكتبة العلميّة (بيروت) .
٣١٤. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٠هـ)، نشر: شركة ومكتبة مصطفى البابي (مصر).
٣١٥. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، نشر: دار ابن القيم، ودار ابن عفان ١/ ١٤٢٢هـ.
٣١٦. هُدى الساري مقدّمة فتح الباري لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: محبّ الدّين الخطيب، نشر: دار الرّيّان، والمكتبة السّلفيّة ٣/ ١٤٠٧ هـ.
٣١٧. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت/ ١٣٣٩هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، سنة: ١٤١٣هـ.
٣١٨. الوافي بالوفيات لصلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ (ت/ ٧٦٤ هـ)، نشر: فرانز شتايز، سنة: ١٤٠٤ هـ.
٣١٩. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت/ ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، نشر: دار القلم، والدار الشامية ١/ ١٤١٥هـ.
٣٢٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت/ ٤٦٨هـ)، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، وغيره، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٥هـ.
٣٢١. http://www.al-abbaad.com (الموقع الإلكتروني لفضيلة الشيخ: عبدالمحسن العباد-حفظه الله-).



فهرس الموضوعات

المقدِّمَة.. ٥

❖ أهداف التحقيق.. ١١

❖ أهمية التحقيق.. ١٢

❖ أسباب الاختيار.. ١٣

❖ خطة الدراسة، والتحقيق.. ١٤

❖ منهج التحقيق.. ١٦

القسمُ الأوّل: الدِّراسَة.. ٢١

التمهيد.. ٢٣

الفرع الأول: التعريف بمفردات عنوان الكتاب.. ٢٣

الفرع الثاني: بيان الفضائل الثابتة للطواف بالبيت، وأعماله.. ٢٦

✧ المبحث الأول: دراسة عن المصنِّف.. ٣٣

المطلب الأول الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.. ٣٣

المطلب الثاني: مولده.. ٣٤

المطلب الثالث: من شيوخه.. ٣٤

المطلب الرابع: من تلاميذه.. ٣٥

المطلب الخامس: من ثناء أهل العلم عليه.. ٣٥

المطلب السادس: من مؤلفاته.. ٣٧

المطلب السابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.. ٤٠

المطلب الثامن: من شِعره.. ٤١

المطلب التاسع: وفاته.. ٤١

✧ المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق.. ٤٢

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.. ٤٢
المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى مصنفه.. ٤٢
المطلب الثالث: موضوعه.. ٤٣
المطلب الرابع: منهج مصنفه فيه.. ٤٥
المطلب الخامس: موارده.. ٤٨
المطلب السادس: المؤاخذات عليه.. ٥١
المطلب السابع: عناية أهل العلم به.. ٥٣
المطلب الثامن: وصف النسختين الخطّيّتين للكتاب.. ٥٤
نماذج مصورة عن النسختين الخطّيّتين للكتاب.. ٥٧
القسمُ الثّاني: النّصُّ المحقّق.. ٦١
الحديث الأول.. ٦٦
الحديث الثاني.. ٧٠
الحديث الثالث.. ٧٤
الحديث الرابع.. ٧٥
الحديث الخامس.. ٧٦
الحديث السادس.. ٨٩
الحديث السابع.. ٩٠
الحديث الثامن.. ٩٥
الحديث التاسع.. ٩٨
الحديث العاشر.. ١٠٠
الحادي عشر.. ١٠٤
الثاني عشر.. ١٠٦

الثالث عشر.. ١١٠
الرابع عشر ١١٢
الخامس عشر.. ١١٤
السادس عشر ١١٨
السابع عشر.. ١٢١
الثامن عشر ١٢٤
التاسع عشر.. ١٢٥
الحديث العشرون.. ١٣١
الحادي والعشرون ١٣٢
الثاني والعشرون ١٣٨
الثالث والعشرون.. ١٤٣
الرابع والعشرون ١٤٦
الخامس والعشرون.. ١٥٥
السادس والعشرون ١٥٧
السابع والعشرون.. ١٥٧
الثامن والعشرون.. ١٥٨
التاسع والعشرون.. ١٦٠
الحديث الثلاثون.. ١٦٠
الحادي والثلاثون.. ١٦١
الثاني والثلاثون.. ١٦٢
الثالث والثلاثون.. ١٦٣
الرابع والثلاثون.. ١٦٥

الخامس والثلاثون..١٦٧
السادس والثلاثون..١٦٩
السابع والثلاثون..١٦٩
الثامن والثلاثون..١٧١
الحديث الأربعون..١٧٤
ملحق فيه: ترجمة وافية لمحمد علي بن محمد علان الصديقي (ت/ ١٠٥٨هـ)...١٧٨
المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته................................١٧٨
المطلب الثاني: مولده، ونشأته العلمية..١٨٠
المطلب الثالث: من أشهر شيوخه..١٨٠
المطلب الرابع: من أشهر تلاميذه..١٨٢
المطلب الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه..........................١٨٥
المطلب السادس: عقيدته..١٨٧
المطلب السابع: مذهبه الفقهي..١٩٠
المطلب الثامن: من مؤلفاته..١٩٠
المطلب التاسع: شِعره...٢٠٣
المطلب العاشر: وفاته...٢٠٥
الفهارس..٢٠٧
فهرس الأحاديث..٢٠٧
فهرس المصادر، والمراجع..٢١٠
فهرس الموضوعات..٢٣٦

***

من النتاج العلميّ للمُحقّق؛ ليُستفاد

١. إتحاف الملتزِم بأحكام وفضائل الملتزَم (منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العدد/ ٥٤ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر للبحث العلمي، ٥ مجلدات). ثم هذبته، وزدت فيه زيادات مهمة، وسميته: أحكام وآداب الملتزم (وسيأتي).

٢. الإتحاف بفضيلة الطواف لأبي الحسن محمد بن محمد البكري الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ)، دراسة وتحقيق.

٣. أجناس علل الحديث التي ذكرها أبو عبدالله الحاكم (ت/ ٤٠٥هـ) في معرفة علوم الحديث (دراسة تأصيلية).

٤. الأحاديث المنشورة في بعض مساجد المدينة. درجاتها، ودلالاتها، وبيان آثارها على الفرد والمجتمع (دراسة ميدانية).

٥. الأحاديث الواردة في الحث على اللين والتراحم والزجر عن التقاتل والتزاحم عند الطواف بالبيت، دراسة حديثية وفقهية (منشور في مجلة جامعة أم القرى- المجلد/ ١٨ العدد/ ٣٨ رمضان ١٤٢٧هـ ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، باسم: السكينة في أداء الحج والعمرة. نشر: مركز البصائر).

٦. الأحاديث الواردة في بيان أركان الإسلام. بحث محكم في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة بالخطاب ذي الرقم ٣٠٥/ م ج. ش، وتأريخ ٢٤/ ١٠/ ١٤٣٠هـ. ومنشور في عددها ذي الرقم (٤٨)، ذو الحجة ١٤٣٠هـ.

٧. الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله تعالى عنهم- في الكتب التسعة ومسندي أبي بكر البزار وأبي يعلى الموصلي والمعاجم الثلاثة للطبراني، جمع ودراسة (نشرته: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في طبعتين، ١٢ مجلدًا).

٨. الأحاديث الواردة في فضائل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم، جمع ودراسة (منشور في مجلة الجامعة الإسلامية- العدد/ ١٣٧ السنة/ ٣٩- ١٤٢٧هـ ونشرته: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، سنة: ١٤٣٦هـ).

٩. الأحاديث الواردة في فضائل قصد البيت الحرام، والطواف به (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم ٢٠٠، وتأريخ ٢١/ ٢/ ١٤٣٠هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

١٠. الأحاديث الواردة في يوم الحجِّ الأكبر، جمع ودراسة (منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العدد السابع عشر، شوال ١٤٣١هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر).

١١. أحكام ماء البحر، وميتته (دراسة حديثية، وفقهية). بحث محكم في عِمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم ٤١، وتأريخ ١١/ ١١/ ١٤٣١هـ. وهو من منشورات عمادة البحث العلمي، سنة: ١٤٣٢هـ.

١٢. أحكام وآداب الملتزَم.

١٣. أسامة بن زيد الليثي، وحاله من حيث الجرح والتعديل.

١٤. الأسماء الحسنى والصفات العلى المقرونة في القرآن الكريم (جمع، ودراسة). ولم يكتمل بعد.

١٥. أمثلة أنواع علوم الحديث التي لم يمثل لها جلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ) في "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، حصر، وتمثيل. (تحت الإعداد).

١٦. أمثلة أنواع علوم الحديث في "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ) دراسة تأصيلية.

١٧. أوضح الكلام في شرح لامية شيخ الإسلام.

١٨. بذل المجهود في بيان كيفية الهوي إلى السجود.

١٩. تحفة العجلان في فضل عثمانﷺ لأبي الحسن البكري الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ)، دراسة وتحقيق.

٢٠. تحقيق بعض مرويات الهجرة النبوية.

٢١. تخريج حديث عليﷺ في شاربي الخمر زمن عمرﷺ.

٢٢. التعليقات الحسان على اللؤلؤ والمرجان لمحمد فؤاد عبدالباقي (ولم يكتمل بعد).

٢٣. تعيين مكان النار على ضوء نصوص الوحيين والآثار.

٢٤. تفسير جزء تبارك، وإعرابه.

٢٥. تفسير جزء عم، وإعرابه.

٢٦. التكفير- خطورته، وأسبابه، وسبل الوقاية منه (مشاركة).

٢٧. التلخيص المبتكر شرح نخبة الفكر في مصلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر.

٢٨. التنبيهات الأثرية على العقيدة الطحاوية.

٢٩. تيسير العبادات لأرباب الضرورات لشيخ الإسلام ابن تيمية (مجلد واحد، نشر: مكتبة أضواء السلف).

٣٠. ثواب الأضاحي في الكتاب، والسنة. بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية بالخطاب ذي الرقم ١٤٧/ ٧٥، وتأريخ ٢٦/ ١١/ ١٤٣١هـ. ومنشور في عددها ذي الرقم ١٥٩- السنة ٤٥-١٤٣٣هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٣١. ثواب الحلق، والتقصير في النسك (جمع ودراسة حديثية، وفقهية). بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية بالخطاب ذي الرقم ١١/ ٧٥، وتأريخ ٢٥/ ١/ ١٤٣١هـ. ومنشور في عددها ذي الرقم ١٥٥- السنة ٤٤-١٤٣٢هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٣٢. الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وما فيهن من العمل. جمع، ودراسة حديثية، وفقهية [مجموعة من البحوث المحكمة]. نشر: مركز البصائر للبحوث والدراسات، سنة: ١٤٣٥هـ. ٥ مجلدات.

٣٣. جمع الشتات للقصائد والأبيات (ديوان شعر).

٣٤. حجية القياس.

٣٥. حكم غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء.

٣٦. حماية السنة (جواب، ومناقشة للدكتور: ناجي بن راشد العربي في كتابتيه: التنبيهات المرضية على الأحاديث الضعيفة في كتب الشيخين ابن القيم، وابن تيمية. وتحقيق المقالة في الذكر بلفظ الجلالة. وفيه دفاع عن السنة، وعلمائها، ومصنفاتهم قديمًا، وحديثًا).

٣٧. خصائص المسجد النبوي، واستثمارها في تعزيز الأمن الفكري في العصر الحاضر.

٣٨. الدرر في فضائل عمرﷺ لأبي الحسن البكري الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ)، دراسة وتحقيق.

٣٩. رفع الهمة بشرح الدروس المهمة لعامة الأمة (ولم يكتمل بعد).

٤٠. الرَّق المنشور في الأحاديث الواردة في الحجِ المبرور، جمع ودراسة (منشور في مجلة الجامعة الإسلامية- العدد/ ١٣٩ السنة/ ٤٠- ١٤٢٨هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر).

٤١. الروض الأنيق في فضل الصديقﷺ لأبي الحسن البكري الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ)، دراسة وتحقيق.

٤٢. رؤية رب العالمين.

٤٣. زاد المتقين في شرح الأربعين، وزوائدها إلى الخمسين.

٤٤. زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعًا- في كتاب إتحاف الخيرة المهرة للحافظ البوصيري، على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني، والمستدرك عليها (جمع، ودراسة).

٤٥. زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعًا- في كتاب المطالب العالية للحافظ ابن حجر، على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني، والمستدرك عليها (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم ٣٣٨، وتأريخ ٢١/ ٦/ ١٤٣٠هـ. ونشرته مكتبة العلوم والحكم ١/ ١٤٣٠هـ. ثم عمادة البحث العلمي، سنة: ١٤٣٦هـ.

٤٦. السعيد بشرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد.

٤٧. السكينة في أداء الحج، والعمرة (منشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر).

٤٨. السماحة في اقتضاء الحقوق كما خطها الرسولﷺ وعمل بها.

٤٩. السياسة الشرعية في سيرة النبيﷺ وخلفائه الراشدينy. نشرته: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، سنة: ١٤٣٥هـ.

٥٠. شرح ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبدالوهاب (تسجيل).

٥١. شرح الأصول الستة للإمام محمد بن عبدالوهاب (تسجيل).

٥٢. شرح العقيدة الطحاوية (تسجيل).

٥٣. شرح القواعد الأربع للإمام محمد بن عبدالوهاب (تسجيل).

٥٤. شرح المحرر لابن عبدالهادي (ولم يكتمل بعد).

٥٥. شرح حديث: (قل آمنت بالله فاستقم).

٥٦. شرح حديث: (ما ذئبان جائعان).

٥٧. شرح كتاب الصيام، ومن كتاب الأطعمة إلى كتاب العتق من بلوغ المرام (تسجيل).

٥٨. شرح كتابي الطهارة، والصلاة من المنتقى للمجد ابن تيمية (ت/ ٦٥٢هـ).

٥٩. شرح من أطيب المنح في علم المصطلح (تسجيل).

٦٠. صحف من كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية (ذكريات، وخطابات).

٦١. الصحيحان، وموقفهما من أهل البيت.

٦٢. طرق حديث أنس بن مالكﷺ في الشهادة بالتوحيد في الصباح، والمساء.

٦٣. طرق حديث عبدالله بن غنامﷺ في دعاء الرجل إذا أصبح، وإذا أمسى.

٦٤. طرق حديث: (الأذنان من الرأس)، جمع ودراسة.

٦٥. طرق حديث: (رُفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه)، جمع ودراسة.

٦٦. طرق حديث: (عليكم بقيام الليل)، جمع ودراسة.

٦٧. طرق حديث: (عمرة في رمضان تعدل حجة) جمع، ودراسة. بحث محكم في مجلة العلوم الشرعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بالخطاب ذي الرقم ٢٧٨/ ث س م، وتأريخ ١٨/ ٧/ ١٤٣٠هـ. ومنشور في عددها: الرابع والعشرين، رجب ١٤٣٣هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٦٨. فضائل الحج، والعمرة في السنة النبوية (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم ٢٧٦، وتأريخ ١٠/ ٤/ ١٤٣٢هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٦٩. فضائل السعي بين الصفا والمروة في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٠. فضائل أوسط أيام التشريق (اليوم الثاني عشر من ذي الحجة) في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧١. فضائل رمي الجمار في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٢. فضائل عشر ذي الحجة، وفضائل شهرها في السنة النبوية (جمع، ودراسة). بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم ١٩٠/ ٧٥، وتأريخ ٢٨/ ٦/ ١٤٣٠هـ. ومنشور في عددها ذي الرقم ١٥٤- السنة ٤٤-١٤٣٢هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٣. فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الجزء الثاني) للحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت/ ٦٠٠هـ)، دراسة وتحقيق.

٧٤. فضائل يوم التروية في السُّنّة النّبويّة (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٥. فضائل يوم عرفة، وليلة المزدلفة في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٦. فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ) دراسة، وتحقيق. منشور برعاية الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها (سنن)، سنة: ١٤٣٣هـ.

٧٧. فضل يوم القر (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة) في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٨. فقه الإمامة، والأذان، ومستجداتهما المعاصرة (تسجيل).

٧٩. فقه التلبية.

٨٠. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الخطيب البغدادي لأبي القاسم المهرواني –مع دراسة شاملة لكتب الفوائد عند المحدثين–، نشر: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، ١/ ١٤٢٢هـ. ٣ مجلدات.

٨١. القول الجلي في فضائل علي رضي الله عنه لأبي الحسن البكري الصديقي (ت/ ٩٥٢هـ)، دراسة وتحقيق.

٨٢. القول الحسن في بيان الحديث الحسن.

٨٣. ما ورد في النهي عن صيام العيدين وأيام التشريق في السنة النبوية (جمع، ودراسة). بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية بالخطاب ذي الرقم ١٨٩/ ٧٥، وتأريخ ٢٨/ ٦/ ١٤٣٠هـ. ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٨٤. مجموع المطويات في التحذير من الغلو في التكفير (مشاركة).

٨٥. المحرر في الحديث لابن عبدالهادي الحنبلي (ت/ ٧٤٤هـ) دراسة، وتحقيق (ولم يكتمل بعد– مشاركة).

٨٦. محمد بن إسحاق المطلبي (صاحب السيرة والمغازي)، ومنزلته من حيث الجرح والتعديل.

٨٧. مرويات البشارة بشهر رمضان (جمع، ودراسة).

٨٨. مرويات أوقات نزول الكتب المشهورة (جمع، وتخريج). بحث محكم في مجلة الحكمة بالخطاب ذي الرقم ٣٣/ ١٠٦٧، وتأريخ ٢/ ١١/ ١٤٣٣هـ. وهو في الطريق إلى النشر.

٨٩. مرويات حديث "طلب العلم فريضة" (جمع، ودراسة).

٩٠. مرويات دعاء النبيﷺ في مسجد الأحزاب (جمع، ودراسة).

٩١. مرويات دفن عيسىعليه السلام آخر الزمان (جمع، ودراسة).

٩٢. مرويات مقدار طول يوم القيامة (جمع، ودراسة).

٩٣. المستدرك على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعًا- في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم ١١٨، وتأريخ ١١/ ٢/ ١٤٣١هـ. وهو مفسوح للطباعة من فرع وزارة الثقافة والإعلام بمنطقة المدينة المنورة، ومفهرس في مكتبة الملك فهد الوطنية (رقم الإيداع: ٥٤٨٢/ ١٤٣٢. ردمك: ٢-٧٦٥١-٠٠-٦٠٣-٩٧٨)، ونشرته عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، سنة: ١٤٣٦هـ.

٩٤. المستدرك على معجم المختلطين لمحمد بن طلعت.

٩٥. مسند نعيم بن همار الغطفانيرضي الله عنه لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق (مختصر منه "نص مُقرّب للأصل").

٩٦. المعالم الأثرية في المدينة، عرض ونقد.

٩٧. المعاني الجلية شرح العقيدة الواسطية.

٩٨. من ضوابط فهم السنة النبوية.

٩٩. نصوص الحكمة في السنة النبوية- جمع، وتخريج، ودراسة دعوية.

١٠٠. الهجرتان إلى بلاد الحبشة.

١٠١. الهداية والإرشاد شرح لمعة الاعتقاد لموفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت/ ٦٢٠هـ).. . وغير ذلك. والله أسال الإخلاص في القول، والعمل، وفي الدعوة إلى الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح-رحمهم الله-. وأن يجزي والديّ، ومشايخي عني خيرًا، وأن يصلح ذُريتي، وذراري المسلمين، وأن يجنبنا وإياهم عبادة الأصنام؛ فإنهن أضللن كثيرًا من الناس.

***

بَدرُ التَّمامِ

هذه أبيات كتبها ليلة ١٥/ ١/ ١٤٣٧هـ إثر إهدائي كتاب: (تقريب مصطلح الحديث)، لأخي الدكتور/ عبدالله (الأستاذ المشارك في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في المدينة المنورة)، وسميتها (بدرَ التّمامِ):

أَنجمُ الصُّبحِ أمْ بَدرُ التَّمَامِ ... أمِ (التقريبُ) خُبِّئ في الكِمَامِ
أمِ العلمُ الأثيرُ بِرَاحِ كفِّي ... تمخّخَ عظمَهُ زينُ الكِرامِ
حَفظتَ العلمَ يَا فخرَ العُلومِ ... وَصُنتَ الفَنَّ منْ رَميِ السِّهامِ
كتابُكَ قدْ بَنَى رسًّا مَعينًا ... لمصْطَلَحِ الحديثِ وَكُلِّ ظَامِي
شَرحتَ المنهجَ المقصُودَ فيهِ ... فحُزتَ السَّبقَ منْ بينِ الزِّحامِ
وفي الوسْمِ المبينِ دَليلُ فَهْمٍ ... لِتذليلِ الصِّعابِ علَى الدَّوامِ
وَيَدعُوا الدَّارسُون لكُمْ أُخَيَّ ... لدَى عَقدِ الدُّروسِ وَفي القِيَامِ
وَينهلُ كَاتبو الأبحَاثِ مِنْهُ ... وَيكشِفُ ظُلمَةً بَدرُ التَّمَامِ
فهبْ لي منْ علومكَ قدرَ كاسٍ ... وَجُدْ لي مِنْ معارِفكَ العِظامِ
لأشكرَ كتْبَكَ المحمُودَ دَومًا ... بإنشاءِ الأَدِيبِ المسْتَهامِ
فإنَّ الحرفَ مُستعصٍ شَرودٌ ... ومَدَّ الحِبرِ منْ فوقِ الغمَامِ
وَصَلِّ اللهُ رَبِّي كُلَّ حِيْنٍ ... عَلى الهَادِي الحبيبِ مَعَ السَّلامِ
وَآلٍ ثُمَّ صَحبٍ وَارضَ عَنهُمْ ... وَأهلٍ لِلحَدِيثِ لَدَى الخِتَامِ

وكتبت له - كذلك -:

قرَّبتَ مُصْطلحًا لِلفَنِّ ندرسُهُ ... وَأنتَ مُجتهدٌ في العِلمِ سَبَّاقُ
يَا ربِّ فَانفعْ بِكتْبٍ ثُمَّ كَاتبِهِ ... وَأنتَ حَافِظُنَا لِلكَونِ خَلَّاقُ

***

اللهم اكتب في قلوبنا الإيمان، وأيدنا بروح منك، وآتنا رحمة من عندك، وعلمنا من لدنك علمًا، واجعلنا من أوليائك المتقين، وحزبك المفلحين، وخاصتك المصطفين، وارزقنا اتباعًا لنبيك ﷺ باطنًا وظاهرًا، واللحاق به في الدنيا والآخرة؛

إنك ولي ذلك، والقادر عليه.



***